# الحكومة تلجأ إلى «نادى باريس» بعد تأخرها عن سداد الديون الخارجية

## بعثة اقتصادية مصرية تحضر اجتماع «النادى» مع الدول الدائنة للمطالبة بإعادة جدولة الديون المتراكمة

## مصر اضطرت إلى اقتراض ٥٠٠ مليون دولار لسداد فوائد الديون العسكرية الأمريكية المتأخرة !

كتب جلال عبدالفتاح :

علمت «الوفد» ان بعثة اقتصادية مصرية . على مستوى عال . ستسافر إلى باريس . فى اوائل الشهر القادم . للاعداد لاجتماع «نادى باريس» الذى سيعقد فى شهر يناير القادم . وستقوم البعثة المصرية بالاطلاع على الاجراءات الخاصة بالنادى . وتقديم المذكرات اللازمة . وكانت مصر قد توقفت عن سداد اقساط الديون والفوائد . المتراكمة عليها . بدون إعلان رسمى . وطلبت فى الاسبوع الماضى من وزير الخزانة الفرنسى . ترتيب عقد اجتماع لنادى باريس . الذى يرأسه منذ عشر سنوات . وزير الخزانة بالحكومة الفرنسية .

وسيحضر الاجتماع . جميع الدول والمؤسسات والهيئات . التى حصلنا منها على قروض كما ستحضره مصر . وسيتم خلال الاجتماع . إعادة جدولة الديون المصرية المتأخرة . والمستحقة السداد . بما يتناسب مع ظروفنا الاقتصادية . وبضمان نادى باريس . الذى يعد تجمعا غير رسمى للدول الصناعية الكبرى . التى تقوم بتقديم القروض إلى الدول النامية التى تعانى متاعب شديدة فى سداد ديونها المتراكمة . وجرى العرف . ان يتلقى وزير الخزانة الفرنسية . طلبات الدول المدينة . وإرسال الدعوات إلى جميع الدول والهيئات والمؤسسات الدائنة . ويتولى وزير الخزانة الفرنسى رئاسة الاجتماع . الذى يحضره ممثلو جميع الدول الدائنة . مع ممثل الدولة المدينة صاحبة طلب عقد الاجتماع . ويتم خلال الاجتماع مناقشة جميع الظروف الاقتصادية . بصراحة تامة . وكان صندوق النقد الدولى . قد طلب خلال مباحثاته الاخيرة مع مصر الاشراف على ايرادات قناة السويس . والبترول . والقطن . مقابل منح مصر قروضا جديدة . وجدولة الديون القديمة . بعد ان رفضت شروط البنك الدولى لإصلاح المسار الاقتصادى . ومنها فرض ميزانية تقشف ورفع الدعم

( البقية ص ٤ )

### دراسات لبيع الرغيف بسعر ٤ قروش !!

تجرى حاليا . دراسات حول سعر رغيف الخبز الجديد . الذى سيطرح فى الأسواق قريبا . ويصل وزنه إلى ١٧٠ جراما من المنتظر أن يباع الرغيف الذى سيصنع من الدقيق الأبيض الفاخر . باربعة قروش . بدلا من السعر المقترح السابق ٥ قروش سيطرح الرغيف فى ٣٠٪ من مخابز القاهرة . والاسكندرية . وعواصم المحافظات . وستستمر باقى المخابز . فى انتاج الرغيف الحالى . الذى يبلغ وزنه ١٢٥ جراما . ويباع بقرشين . وكانت معظم المخابز بالقاهرة والاسكندرية . قد هددت مديريات التموين بالتوقف عن العمل . بسبب نقص كميات الدقيق . التى خفضتها وزارة التموين . اكثر من مرة . خلال شهرين . بالاضافة إلى ارتفاع أجور العمال . وكان الدكتور ناجى شتلة وزير التموين السابق . قد اعد خطة بديلة . تقوم القوات المسلحة بمقتضاها بادارة المخابز . التى تتوقف عن انتاج الخبز .

### الادارة الأمريكية تتهرب من الرد على المطالب المصرية

علمت «الوفد» ان الادارة الأمريكية . لم تبلغ المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . اثناء زيارته الحالية إلى واشنطن . بقرارها حول تخفيض نسبة فوائد الديون العسكرية المستحقة على مصر . من ١٤ ٪ إلى ٧ ٪ . اسوة باسرائيل . وكان مجلس الشيوخ الأمريكى . قد وافق فى الاسبوع الماضى . على القانون الخاص بخفض فوائد الديون العسكرية الاسرائيلية . كما تهربت الادارة الأمريكية من الادلاء بتصريحات عن رأيها فى طلب مصر . بتحويل الديون العسكرية المستحقة على مصر . إلى هبة لا ترد . واكتفى الرئيس الأمريكى رونالد ريجان . بالاعراب عن «تعاطفه» للمطالب المصرية . بدون

( البقية ص ٤ )

أبو غزالة

# الصحفى أبوقرار !!

**بقلم : مصطفى شردى**

اكتب هذه الكلمة قبل ساعات قليلة من بدء رحلتى إلى الخارج . وكنت قد اعتذرت فى العدد الماضى إلى قراء «الوفد» الأعزاء . عن عدم كتابة المقال الافتتاحى إلى حين عودتى من الرحلة بإذن الله تبارك وتعالى . غير ان مقالا مضحكا كتبه موسى صبرى فى «الأخبار» صباح يوم الأحد . دفعنى إلى كتابة هذه الكلمة العاجلة . فقد حاول كاتب السلطة ان يوهم الناس . بانه توقف عن كتابة رسائله إلى فؤاد سراج الدين . من تلقاء نفسه . وبناء على اقتناع من جانبه . بخطاب الرئيس مبارك الأخير !

ولا شك ان موسى صبرى اقدم على كتابة هذا المقال الذى يثير السخرية والاستهزاء . بعد ان اصبح توقفه عن توجيه بذاءاته الأسبوعية إلى رئيس الوفد . حكاية على كل لسان . خصوصا فى الوسط الصحفى . الذى يعرف حقائق الامور وما خلف السطور . لقد اراد موسى صبرى ان يدفع عن نفسه وصف «كاتب السلطة» فإذا به يثبته بصورة مقتدرة . وبطريقة نعترف باننا كنا نعجز عنها ولو كتبنا الف مقال .

غير انه تبقى امامنا ملاحظتان على مقال الصحفى «ابوقرار» الذى حاول ان يوهمنا بانه قادر على اتخاذ قرار بالكتابة . وقرار بالتوقف عن الكتابة . بإرادته الشخصية . وكاننا لا نعرف تاريخه فى كل العصور .

●● الملاحظة الاولى تتصل بادعاء موسى صبرى انه نشر «معلومات موثقة» فى مقالاته البذيئة . وان لديه المزيد من تلك «المعلومات» بما يكفى ان تنشر أسبوعيا . على مدى عام مقبل او يزيد . والذين اهتموا بقراءة مقالات الصحفى «ابوقرار» وهم قلة قليلة كانت تصب عليه سخطا واستنكارا فى حجم الجبال . ادركوا منذ اللحظة الاولى . ان موسى صبرى . ينقل بعض المقالات التى نشرها كتاب معارضون للوفد فى الماضى البعيد . وهى تحمل آراء وتكهنات وربما بعض المعلومات . التى ردت عليها وفندتها صحافة الوفد فى ذلك الوقت . ولكن الكاتب الصحفى «الأمين» نقل من جانب دون الآخر . وراح يعرض على الناس اكتشافاته .

ثم يبقى سؤال بالغ الأهمية . وهو إذا كان موسى صبرى مقتنعا هو «شخصيا» بان فؤاد سراج الدين رجل متسلط . وان سيطرته على الوفد قبل الثورة «كانت وبالا على مصر . فقد هتك الدستور . وسفح الديمقراطية . وقتل حرية الصحافة . كما زعم فى مقاله يوم الأحد الماضى . إذا كان موسى صبرى هو الصحفى «الأمين» الحريص على «شرف المهنة» والمتأكد من معلوماته «الموثقة» حقا . فكيف يقبل السكوت . وطنيا . بحجة الاستجابة إلى خطاب الرئيس . على الرغم من إدراكه ان الرجل الذى وجه إليه كل تلك البذاءات والاتهامات الرخيصة والافتراءات الوضيعة . هذا الرجل يضعه شعب مصر على راس جبهة المعارضة . وتحيط الجماهير عنقه بآمالها فى المستقبل . ويخرج اصحاب الجلاليب الزرقاء من الحقول ليهتفوا بحياته وحياة الوفد . كيف يمكن لقلم «وطنى» ان يسكت عن انسان يعرف عنه معلومات «موثقة» بانه يهدد مسيرة مصر الراهنة . كما سبق وان هددها فى الماضى على حد زعم كاتب كل العصور .

●● النقطة الثانية تتصل بالبجاحة التى تثير الاستفزاز . عندما يتحدث موسى صبرى عن تصعيد «التوتر المشتعل على المسرح السياسى . الذى وصل إلى قمة النهاية» وينسى كاتب السلطة انه هو الذى اشعل النار . وهو الذى راح يغذيها بشلالات من البنزين . بل ان مقاله يوم الأحد الماضى . موضع هذا التعليق . انما هو محاولة جديدة لرش المزيد من البنزين فوق النار حتى لا تنطفىء أبدا .

ثم يتطاول كاتب السلطة على الوفد فى نهاية مقاله المسموم . فيتهم المعارضة الوفدية . بانها تتبنى دعوة مظلمة للعودة إلى الماضى ! بل تصل به البذاءة . التى لا نستغربها منه . درجة اتهامنا بان أسلوبنا هو «المهاترات . وانتهاك الحرمات . والاختلاق . والتشويه» وان هذا الأسلوب أصاب الصحافة «النظيفة الصادقة» الحالية بعفن لم تعرفه فى تاريخها !!

ولست أظن اننى بحاجة إلى الرد على كلمات كاتب السلطة فى كل العصور . فلم يحدث فى تاريخ الصحافة المصرية . ان اجتمع رأى الناس على حقيقة قلم . كما يجتمع هذا الرأى على قلم موسى صبرى . وبصورة تثير الألم والاشفاق والسخرية . فالشعب يعرف جيدا صحافته وأقلامه الحرة الحقيقية . التى تقف إلى جانبه دائما . والتى تدين له وحده بالولاء والوفاء . كل الولاء . وكل الوفاء . والشعب يعرف أيضا الأقلام التى شاركت فى طعنه . والكذب عليه . والاستهزاء برأيه . وتأييد تزييف ارادته . والتصفيق لمن جلدوه فى الزنازين . ومن سلبوه الحرية . ومن حولوا مصر إلى خرابة هائلة نقف فيها فى طوابير أمام المخابز والجمعيات التعاونية .

ان جبال الألم والمعاناة . التى تتكوم الآن فوق رؤوس المصريين جميعا . انما برزت وكبرت وتراكمت فى عهود . كان موسى صبرى خلالها . فى مقدمة حملة الأقلام والمباخر والطبول والمزامير . وهذه هى الحقيقة التى لن ينساها شعب مصر أبدا .

ثم اننى انصح موسى صبرى . الا يفرح ويرقص طربا إذا اضطرتنى ظروف صحية إلى الغياب عن الساحة قليلا . او حتى إلى الأبد . ففى هذه الصحيفة الوفدية التى يلتف حولها الشعب . أقلام عملاقة . وأقلام شابة . قادرة على أن تردعه باستمرار . كما ردعته بقوة منذ أن صدرت «الوفد» .

ستبقى هذه الصحيفة قادرة على ردعك يا موسى . كما فعلت دائما . أما عقابك الكبير . الرهيب . فسوف يتولاه شعب مصر .

● الخميس ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ ـ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٦ م ـ ١٨ هاتور ١٧٠٣ ق ـ السنة الثالثة ـ العدد ١٤٢

AL — WAFD , 27 NOVEMBER 1986 ., NO . 142 ●



الوفد

"الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة" سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير : مصطفى شردى

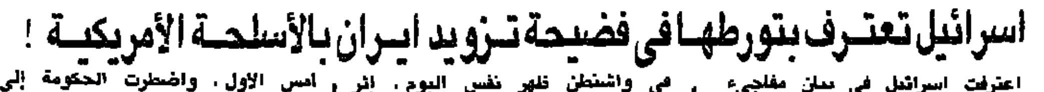
١٥ قرشا

### بيان الحكومة يتضمن اجراءات جديدة لخفض الانفاق الحكومى

علمت «الوفد» ان بيان الحكومة الذى سيلقيه الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . امام مجلس الشعب . سيتضمن اجراءات جديدة . لخفض الانفاق الحكومى إلى اقصى درجة . كما سيتضمن اجراءات اخرى . لزيادة حصيلة موارد الدولة . من الرسوم الجمركية . والضرائب . وكان قد تقرر تعديل الرسوم الجمركية على بعض السلع . باعتبارها سلعا استفزازية . تستحق مضاعفة الرسوم الجمركية عليها . ومن المنتظر ان يكشف بيان الحكومة . عن بعض الاتجاهات الجديدة . لضبط المتهربين من سداد الضرائب . خاصة فى مجال المقاولات . وتجارة الشقق . وبيع الاراضى الفضاء . وتبوير الاراضى الزراعية . ومن المنتظر . الاستعانة بالدراسات والتقارير التى اعدها الجهاز المركزى للمحاسبات لتطوير مصلحتى الضرائب والجمارك . وكشفت هذه التقارير . عن كثير من الثغرات . التى يتهرب من خلالها أصحاب الملايين وكانت الحكومات السابقة . قد تجاهلت هذه التقارير .

● احتفالات أعياد الطفولة ●



### اسرائيل تعترف بتورطها فى فضيحة تزويد ايران بالأسلحة الأمريكية !

اعترفت اسرائيل فى بيان مفاجىء صدر فى القدس فجر يوم امس «الاربعاء» بانها قامت بتسليم ايران الاسلحة الامريكية المبيعة لها سرا . وكان مجلس الوزراء الاسرائيلى برئاسة اسحاق شامير قد اجتمع مساء امس الاول لبحث الاتهامات التى جاءت فى تقرير «إدوين ميس» وزير العدل الأمريكى . والذى اذيع فى واشنطن ظهر نفس اليوم . إثر تحقيقات موسعة فى فضيحة إمداد ايران بالاسلحة وقطع الغيار الامريكية سرا واكد وزير العدل الامريكى فى تقريره . ان جميع هذه الأسلحة الأمريكية المهربة قد تم تسليمها إلى ايران بوساطة اسرائيل . واستمر اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى . إلى ما بعد منتصف ليلة امس الاول . واضطرت الحكومة إلى اصدار بيان عاجل فجر أمس الأربعاء . وتبين ان الكولونيل «اوليفر نورث» مساعد مستشار الأمن القومى الأمريكى . الذى اقصى من منصبه مع مساعديه . قد طلب من اسرائيل . نقل الأسلحة إلى ايران عبر اراضيها . وقامت المخابرات

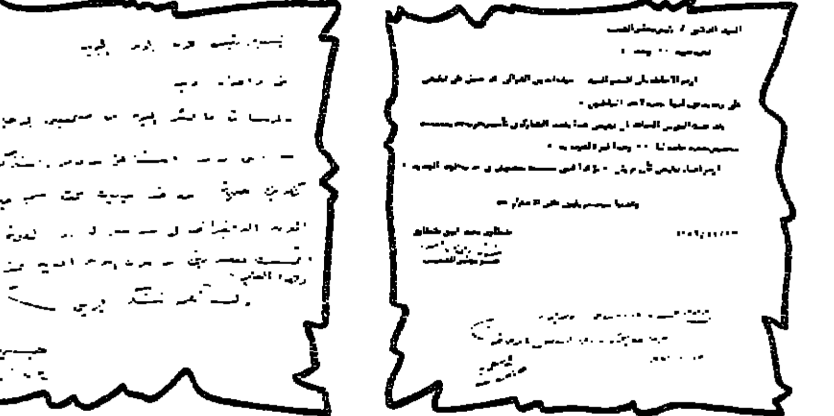
( البقية ص ٤ )

اسحاق شامير

لبيك .. عبدالناصر بقلم : خالد محمد خالد

( ص ـ ١٤ )

# فشل مخططات رئيس مجلس الشعب لإقناع نواب وفديين بالاستقالة من الحزب



طنطاوى محمد طنطاوى يؤكد فى خطابه إلى سراج الدين تمسكه بعضويته فى حزب الوفد

صورة من خطاب النائب طنطاوى محمد طنطاوى إلى رئيس مجلس الشعب يؤكد فيه عدم اعترافه بالجبهة المزعومة

النائب حسين ضو يؤكد فى خطابه إلى سراج الدين عدم صحة ما نشرته بعض الصحف الحكومية عن استقالته

## غرفة «المحجوب» تتحول إلى وكر لتدبير الدسائس ومحاولة تفتيت المعارضة الوفدية !

فشل المخطط الذى دبره . الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . بالاشتراك مع احد العناصر التى فصلها الحزب . لاستقطاب بعض اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وكانت الغرفة الجانبية الملحقة بمكتب رئيس مجلس الشعب . قد تحولت فى الأسبوع الماضى . إلى وكر لتدبير الدسائس والمؤامرات . ومحاولة تفتيت صفوف المعارضة الوفدية . شهدت الغرفة . عدة اجتماعات سرية . برئاسة الدكتور المحجوب . الذى حاول اغراء بعض النواب الوفديين . للاستقالة من حزب الوفد . وتاسيس ما يسمى «بجبهة حزب الوفد الديمقراطى» رفض النائبان الوفديان حسين ضو وطنطاوى محمد طنطاوى المحاولات التى اجريت معهما . للاشتراك فى هذه الجبهة المزعومة . وارسلا خطابات إلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . والدكتور رفعت المحجوب . واكدا فى خطاباتهما . استنكارهما لما نشر فى بعض الصحف الحكومية . عن اشتراكهما فى تاسيس هذه الجبهة المزعومة . واعلنا تمسكهما بعضوية حزب الوفد . تحت زعامة فؤاد سراج الدين

وتود «الوفد» ان تنصح الدكتور رفعت المحجوب . نصيحة غالية فى هذه الأيام الصعبة التى تمر بها مصر . وهى لن يوفر جهوده . فى إعداد وتنفيذ مثل هذه المخططات الفاشلة . ويوجهها إلى ما فيه خير البلاد . وحل مشاكلها .

( البقية ص ٤ )

رفعت المحجوب

علمت «الوفد» ان الحزب الوطنى . اصدر تعليماته إلى الجامعات . بتجميد انشطة الاتحادات الطلابية الجديدة وجعلها فى اضيق نطاق . والغاء رحلات العمرة والحج . وكانت الاتحادات الطلابية . تنظم هذه الرحلات سنويا . كما تقرر تقييد النشاط الثقافى الطلابى . ومنع الشخصيات العامة والقيادات الدينية . وقيادات المعارضة . من المشاركة فى الندوات والمحاضرات . التى تنظمها الاتحادات . وتقرر اشتراط موافقة . جهات الامن العليا . على اقامة الندوات والمؤتمرات . وأماكنها . والشخصيات التى ستشارك فيها وعلمت «الوفد» ان الحزب الوطنى . طلب تدعيم الاسر الطلابية . والجمعيات العلمية بالأقسام . وتقديم التسهيلات اللازمة لها . للقضاء على الاتحادات الطلابية . وكانت قد صدرت هذه التعليمات . بعد ان رفضت القاعدة الطلابية فى معظم الجامعات . مرشحى الحزب الوطنى واستطاع

( البقية ص ٤ )

(الجامعات تشهد أسوأ انتخابات ص ٣)

### اجتماع برئاسة سراج الدين للهيئة البرلمانية الوفدية

تعقد الهيئة البرلمانية الوفدية . اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . فى الساعة السابعة من مساء بعد غد «الجمعة» يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بالمنيرة .

### الأسبوع القادم .. جلال كشك يروى حقائق حرب ١٩٥٦

تنشر «الوفد» ابتداء من الأسبوع القادم . الدراسة التى اعدها الكاتب الصحفى جلال كشك . عن ظروف انقلاب ٢٣ يوليو . وعلاقته بالمخابرات الامريكية . وتكشف الدراسة . عن هذه العلاقة التى حكمت أحداث وتطورات حرب ١٩٥٦ . ويرى الكاتب . ان هذه العلاقة فرضت على عبدالناصر قبول شروط اسرائيل للانسحاب وتفضيل الحل الامريكى . على الحل الثورى العربى

## انخفاض أسعار القطن فى أسواق العالم يهدد عائدات مصر من العملات الصعبة !

يتعرض سعر القطن المصرى الآن . إلى هزة عنيفة فى الأسواق العالمية للقطن . بعد انخفاض عائدات مصر من البترول وقناة السويس والسياحة وتحويلات المصريين العاملين بالخارج وكان المخزون العالمى من القطن طويل التيلة . الذى تنتجه مصر . قد تزايد فى الفترة الأخيرة . اكدت بورصات العالم . انه يوجد فى السوق الآن مخزون هائل من القطن . ولم يحدث منذ ٣٠ عاما ! بسبب الحرب المعلنة . التى يواجهها القطن من الألياف الصناعية . فى الصناعات الحديثة من المنتظر ان تلجأ مصر إلى سياسة التبادل السلعى . أى مقايضة القطن بسلع اخرى تطلبها مصر . او ما يسمى الآن بالصفقات المتكافئة . وكانت أسعار القطن . قد انخفضت فى الأسواق العالمية خلال العام الحالى . وتحول القطن المصرى . او الذهب الأبيض إلى سلعة راكدة . وتؤكد الأرقام ان صادرات القطن المصرى . تعرضت فى السنوات القليلة الماضية إلى هزات عنيفة . وتقول الأرقام

●● بلغت صادرات القطن المصرى عام ٨١ ـ ١٩٨٢ حوالى ٣٠٢,٤ مليون جنيه

( البقية ص ٤ )

### لجنة شباب احزاب المعارضة تكشف تزوير انتخابات الجامعات

عقدت لجنة شباب احزاب المعارضة . مؤتمرا صحفيا صباح امس «الاربعاء» فى مقر الوفد بالمنيرة . وحضره بعض مندوبى ومراسلى الوكالات والصحف العربية والعالمية . وناقشت اللجنة التدخلات الحكومية وتزوير وشطب . أسماء المرشحين فى انتخابات الاتحادات الطلابية بجامعات مصر والقى ممثل حزب الوفد . بيان لجنة شباب احزاب المعارضة . واكد فيه ان الانتخابات التى تمت منذ ايام . تعد اسوأ انتخابات فى تاريخ الاتحادات الطلابية . لقيام السلطة بشطب اكثر من ٢٥٠٠ طالب . ومنع عدد كبير من الترشيح كما اعتقلت مئات الطلاب بهدف إفساح الساحة لمرشحى الحزب الوطنى . وقامت بتزوير الانتخابات فى اكثر من كلية بشكل

( البقية ص ٤ )

### مفاجآت خطيرة حول مصرع المحاسب الشاب بقسم شرطة

الاسكندرية ـ مؤمن رشند .

كشفت التحقيقات التى تجريها نيابة سيدى بشر . حول مصرع المحاسب الشاب فى قسم سيدى جابر بالاسكندرية . عن معلومات خطيرة تؤكد أن المحاسب تعرض للتعذيب الذى ادى إلى وفاته . وكانت الشرطة قد ادعت . ان المحاسب انتحر اكدت التحقيقات ان المحاسب كان على علاقة عاطفية مع فتاة تقيم فى نفس المنطقة . التى تقع بها الصيدلية . التى يعمل بها واتفق الاثنان على الزواج . رغم معارضة أسرة الفتاة

( البقية ص ٤ )

### تهديدات باغتيال أعضاء السفارة الاسرائيلية بالقاهرة

كتب عبدالنبى عبدالستار :

اصدر زكى بدر وزير الداخلية تعليمات مشددة إلى مديرى الامن بمحافظات القاهرة والاسكندرية والجيزة لتشديد اجراءات الامن حول مقر السفارة الإسرائيلية بالجيزة . ومنزل السفير بالمعادى . والمعبد اليهودى بشارع عدلى بالقاهرة . والملجأ اليهودى بمنطقة محرم بك بالاسكندرية . وكان موشى ساسون . وبعض اعضاء وموظفى السفارة الاسرائيلية بالقاهرة . قد تلقوا خلال الاسبوع الماضى . تهديدات من بعض الجماعات

( البقية ص ٤ )





# مأساة في صحيفة حكومية:

# منع نشر خبر اعتداء عميد كلية طب القاهرة بالضرب والسب على أحد الأساتذة .. بعد مكالمة تليفونية عاجلة !!

● نـائب رئيس تحـريـر صحيفـة «الأخبار» ، المسئول عن اصدار العدد الذي صدر يوم «الاثنين» الماضي .. فوجىء في ساعة متأخرة ، من ليلة «الأحد» الماضي ، بتليفون عاجل . وطلب منه المتحدث ، وقف ماكينات الطباعة فورا . ورفع الخبر المنشور في الصفحة الأولى ، على عمودين تحت عنوان : «ماساة في طب القاهرة : استاذ يتهم العميد بسبه ومحاولة ضربه» . واسرع نائب رئيس التحرير ، الى وقف ماكينات الطباعة ، رغم انه طبع حوالي ٣٠ الف نسخة تحمل الخبر المطلوب منع نشره . ووضع نائب رئيس التحرير ، خبرا بعنوان : «صحيفة بريطانية : ليبيا حصلت من موسكو على اسلحة الغازات السامة» ، بدلا من خبر «ماساة في طب القاهرة» ! وتتساءل «العصفورة» ، قبل ان تكشف عن قصة هذه المأساة ، عن شخصية صاحب المكالمة التليفونية ، الذي امر برفع خبر «الماساة» ، من الصحيفة ، ونشر خبر اخر بدلا منه ؟ ! وهل صاحب المكالمة ، له ابن بكلية طب القاهرة ، ويتمتع في نفس الوقت ، بنفوذ كبير في مؤسسة «اخبار اليوم» كلها ؟ ! وتعود قصة الماساة ، التي حجبتها صحيفة «الاخبار» عن قرائها ، الى بلاغ تقدم به الدكتور احمد بسيوني الأستاذ بقسم الانف والاذن والحنجرة في كلية طب القاهرة ، الى الدكتور حلمي نمر رئيس الجامعة ، ويتهم فيه الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية ، بمحاولة ضربه عدة مرات ، اثناء انعقاد لجنة امتحان ماجستير الاذن والانف والحنجرة بالكلية ، في الساعة العاشرة ، من صباح يوم «السبت» الماضي ، واستشهد الدكتور بسيوني ، بالأساتذة والاساتذة المساعدين اعضاء لجنة الإمتحان ، واكد في بلاغه ، ان عميد الكلية ، وجه اليه سيلا من الشتائم الجارحة والعبارات المنافية للآداب ، والتي يعاقب عليها قانون العقوبات . كما هدد عميد الكلية الدكتور بسيوني ، بضربه في الشارع ، بعد تركه لمنصب العمادة . وقال الدكتور بسيوني في بلاغه ، ان العميد يظن انه ، وراء ما نشر في باب «اخبار الجامعات» بصحيفة «الاخبار» عن ابنة العميد !! وطلب الدكتور بسيوني ، التحقيق ، مع عميد كلية الطب ، حتى لا يضطر للجوء الى النيابة العامة . كما كشف في نهاية بلاغه ، عن محاولة العميد ، لإنجاح احد مساعديه ، في امتحان درجة الماجستير ، ورسب المساعد رغم اصرار العميد على امتحانه بنفسه لسوء مستواه العلمي ! ولوجود تلاعب في رقم جلوسه ، رفض رئيس الجامعة احالة البلاغ الى التحقيق ، وتعلل بانه ليس من اختصاصاته ، احالة العمداء الى التحقيق ! وكان الدكتور هاشم فؤاد ، قد تقدم بشكوى الى رئيس الجامعة ، في اكتوبر الماضي ، ضد الدكتور بسيوني ، واتهم العميد ، الدكتور بسيوني بمنعه من امتحان دفعة ابنته ، وامر رئيس الجامعة بالتحقيق مع الدكتور بسيوني ، في نفس اليوم ، الذي تقدم فيه ، الدكتور هاشم فؤاد ، بشكواه !!

ماساة في طب القاهرة :

## أستاذ يتهم العميد بسبه ومحاولة ضربه

اتهم الدكتور احمد بسيوني الاستاذ بطب القاهرة الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية بسبه ومحاولة ضربه في لجنة امتحان ماجستير الاذن والانف والحنجرة بالكلية امس .

قال الاستاذ الجامعي في بلاغه لرئيس جامعة القاهرة ان الاعتداء بالسب والقذف حدث امام بعض الزملاء والاساتذة ...

د. هاشم فؤاد

● في الاعداد الأولى ، الخبر الذي نشر عن «الماساة»

صحيفة بريطانية

## ليبيا حصلت من موسكو على أسلحة الغازات السامة

لندن - ا ب ، ا ف ب : قالت صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية امس ان ليبيا حصلت على رؤوس تحتوي على الغازات السامة يمكن تركيبها على صواريخ «سكود - بي» السوفيتية الصنع . واضافت ان موسكو زودت ليبيا بهذه الرؤوس ...

القذافي

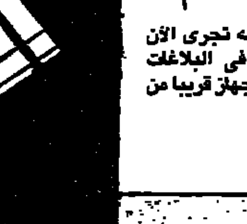
الخبر الذي نشر في الطبعات التالية بعد حذف خبر «الماساة»

## تحقيقات هامة بجهاز المدعى العام

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها السرية جدا ، انه تجرى الآن في جهاز المدعى العام الاشتراكي ، تحقيقات هامة ، في البلاغات المقدمة ضد بعض الشركات . من المنتظر ، ان ينتهي الجهاز قريبا من التحقيقات ، التي تضمنت بعض الوقائع الخطيرة !

● محافظة مرسى مطروح ، التي تعد من المدن الصغيرة في العالم .. ارسلت محيي سعد سكرتير عام المحافظة ، الى برلين بالمانيا ، لحضور مؤتمر المدن الكبرى . ستتحمل ميزانية المحافظة ، قيمة بدلات سفر السكرتير العام بالعملة الصعبة ، بالمناسبة ، المحافظة في اشد الحاجة الى اموالها ، لحل مشاكلها

العصفورة





## نبضات

ماأسهل الهدم وماأصعب البناء . الثقة تنهار بسرعة وبإجراء واحد . أما بناء الثقة او استعادتها فيحتاج إلى وقت طويل وتصرفات وإجراءات كثيرة .

المواطن المصري لا يشعر بقدر كاف من الثقة لكي يدخر ولكي يستثمر . فالهيكل السياسي والتشريعات المطبقة والجهاز الاداري يزعزعانا هذه الثقة بل ويقوضانها .

ويخطيء من يظن انه سيجد حل المشكلة الإقتصادية خارج نفسية المواطن المصري . سيعجز البنك الدولي وصندوق النقد عن حل ازمتنا . والقروض ستزيد المشكلة تعقيداً . وحتى لو تفاضينا عن القيمات عن كرامة وعن استقلال الإرادة الوطنية ، فإن المعونات الأجنبية لن تطعم شعبا يجاوز الخمسين مليون نسمة .

راس المال الأجنبي سيتردد في الانتقال الينا للاستثمار متوسط وطويل الأجل لعدم وضوح الرؤية وعدم الإستقرار التشريعي وتعقيدات الجهاز الاداري . من شانها احجام الأجنبي عن الاستثمار في مصر .

الحكومة والقطاع العام لن يستطيعا في المستقبل القريب استكمال البنية الأساسية وتدعيمها وحل مشكلة الإسكان والتوسع في الإنتاج الزراعي والصناعي وذلك يرجع الى نقص الموارد وخصوصا من العملات الصعبة . ويرجع كذلك إلى عجز الجهاز الاداري عن تحقيق هذه الأهداف .

المخرج يكمن في الإنسان المصري . المصريون لديهم أرصدة في الخارج وفي الداخل . وهذه الأرصدة تفوق بكثير مايمكن أن نحصل عليه من مساعدات وتسهيلات اجنبية من الحكومات والبنوك والأفراد . مصر تملك العقول والسواعد باعداد ضخمة وبنوعيات اثبتت وجودها في كل مكان في الخارج وفي الداخل .

- نملك الأرض ونملك السواحل والبحيرات والموقع الجغرافي والمناخ المعتدل والماء العذب والبترول والمعادن . لدينا كل مايلزم للاكتفاء الذاتي وللتصدير وللاثراء وللانتقال إلى مجتمع الرفاهية . ومع ذلك نستورد القمح والأسماك وصلنا إلى استيراد الدجاج بعد أن كنا قد وصلنا إلى الاكتفاء الذاتي عن الإنتاج الوطني الذي قضى عليه أخيراً .

وماالذي ينقصنا ؟ الحقيقة اننا نفتقد اهم عنصر من عناصر الانتاج . نفتقد ثقة المواطن لكي يعمل ولكي يدخر ويستثمر . فالنظام السياسي يعمل المستحيل لكسب ثقة الأجنبي . والبحث عن العون بالخارج ، ولتشجيع رأس المال الأجنبي للاستثمار في مصر . ولكنه لا يفكر لحظة في كسب ثقة الإنسان المصري .

وثقة الإنسان المصري لا يصنعها شعار أو خطبة او نداء . فالكلام الأجوف الرنان الذي لا يقترن بواقع لاقيمة له . الثقة تتولد بديمقراطية حقيقية تواكبها سيادة الأمة واحترام لإرادة الإنسان المصري . الثقة تحتاج إلى الغاء كل الأوضاع الإستثنائية من تشريعات ومحاكم وهيئات . الثقة تحتاج إلى نسف كل المعوقات التشريعية والادارية . فمن يرغب في الانتاج يقف طوابير للحصول على الموافقات والتصريحات والرخص . وتمر الشهور والسنون وهو يقف في مكانه منتظرا لهذه التراخيص المستثمر يضع مدخراته في مشروع لايدري متى سيسمح له بالبدء فيه . وفي مشروع لا يامن عليه من غد . ولست في حاجة إلى وصف العناء والمعاناة التي يقاسيها من يغامر باقامة مشروع . فهو يعلم متى يبدأ ولكنه لايعلم متى يخرج من دوامة التصاريح والتراخيص .

د . نعمان جمعة

## "أبو الذهب" يخالف قرار رئيس جامعة حلوان فور تعيينه وزيراً



د . جلال ابوالذهب

● الدكتور جلال أبوالذهب وزير التموين والتجارة الداخلية والأستاذ بقسم الرياضيات في كلية العلوم بجامعة حلوان . خالف فور اختياره وزيرا . المادة العاشرة ، في قرار رئيس جامعة حلوان رقم ٩٠٠ . وتنص على عدم جواز تكليف المدرسين المساعدين والمعيدين بالقاء محاضرات نظرية او ندبهم خارج الجامعة . طلب الدكتور ابوالذهب ، من السيدة ساهر عبدالقادر المدرس المساعد ، تدريس مادة الاحصاء لطلبة السنة الثانية بكلية التجارة وادارة الاعمال ، بدلا منه ، بسبب انشغاله في الوزارة ! وفعلا ، قامت «ساهر» ، بتدريس المادة للطلاب يوم «الثلاثاء» الأسبق . واكتشف قسم الرياضيات بكلية العلوم في الجامعة ، هذه المخالفة الصريحة لقرار رئيس الجامعة . واجرى الدكتور عبدالله توفيق الهلباوي رئيس القسم ، تحقيقا مع «ساهر» ، التي اعترفت بان الدكتور ابوالذهب ، طلب منها شفويا ، القاء محاضرات مادة الاحصاء ، بدلا منه لطلاب السنة الثانية بكلية التجارة ; ونبه عليها رئيس القسم ، في نهاية التحقيق ، بعدم القاء هذه المحاضرات مرة اخرى . وعقد مجلس قسم الرياضيات اجتماعا اكد فيه مخالفة الدكتور ابوالذهب لقرار رئيس الجامعة .

## .. وتصفيق لنفس الوزير !

● «العصفورة» .. اعتادت كشف مخالفات كبار المسئولين ، والاشادة ايضا بقراراتهم ، التي تتفق مع المصلحة العامة . وتشيد «العصفورة» في هذا الخبر ، باول قرار اصدره الدكتور جلال ابوالذهب وزير التموين والتجارة الداخلية ، فور توليه منصبه وبنص القرار رقم ٥٧٦ ، على ترقية المهندس عاطف حلمي مدير فرع محلات عمر افندي بمنطقة المهندسين الى درجة مدير عام وكان الدكتور ناجي شتلة وزير التموين المبتسم السابق ، قد رفض ترقية مدير الفرع ، الى درجة مدير عام ، رغم استحقاقه الترقية منذ عامين ! . وكشفت «العصفورة» ، عن جدية مدير الفرع ، الذي فصل ٤١ عاملا بالفرع خلال فترة الاختبار ، لإهمالهم في عملهم وكافا الوزير السابق ، مدير الفرع ، بعدم ترقيته الى درجة مدير عام !

### .. ومازال التحقيق مستمرا

● جهاز التنمية الشعبية ، خصص جزءا من ميزانيته ، لمعهد البحوث الحيواني التابع لوزارة الزراعة ، لانتاج منتجات الألبان المختلفة ، اشترى معهد البحوث الحيواني من المبلغ المخصصة له ، كميات ضخمة من المسلى ، التي بلغت قيمتها ١٢ الفا و ٥٤٣ جنيها ، ووضعها في المخازن ، حتى انتهاء صلاحيتها في شهر اغسطس علم ١٩٨٤ واكتشف الجهاز المركزي للمحاسبات ، هذه الواقعة ، في يناير عام ١٩٨٥ احيلت الواقعة الى الادارة القانونية ، ومازال التحقيق مستمرا ، منذ ١٨ شهرا .

## .. والبقية تأتي !

● الدكتور عبده البيضاني امبراطور الصرف الصحي حاليا ، وقاهر الانفاق مستقبلا .. توجه بسبب حملة «العصفورة» ، الى مامورية ضرائب جيزة ثان ، في شارع السلولي بالدقي ، وراجع الاقرارات الضريبية لاتحاد «الايجيكون» ، الذي يديره ، عن السنوات السابقة ، وقدم محاسبه محمد علي عباس ، شيكا بتوقيع البيضاني ، بمبلغ ٣٨٨ الف جنيه ، من تحت حساب سداد الفروق المستحقة للضرائب . وعلمت «العصفورة» ، ان هيئة الرقابة الادارية ، اطلعت على ملف «ايجيكون البيضاني» ، وسحبته على الفور ، مصلحة الضرائب لإعادة فحصه بمعرفتها .

عبده البيضاني

## بدر يتدخل في انتخابات الجامعة



## نصيحة من "العصفورة" إلى صديقها الوزير السابق !

● «العصفورة» .. انتمت يوم «الجمعة» الماضي ، وسط بعض رجال الدعوة الاسلامية ، بعد ادائها صلاة الجمعة بمسجد مولانا الحسين ، ووجدتهم يتلون سورة يس ، وارتفعت ايديهم ، بعد الانتهاء من التلاوة الى السماء بالشكر والدعاء ، بعد التغيير الوزاري الاخير . وتمنوا للدكتور محمد المحجوب وزير الأوقاف الجديد ، التوفيق في اداء عمله ، بعيدا عن الكلمات والتصريحات ، التي تنتشر فور نشرها في الصحف ، او ارسالها عبر الاثير . بالمناسبة يبحث الآن الدكتور الأحمدي ابوالنور وزير الأوقاف السابق ، عن كرسي تحت الأضواء ، بمحاولاته رئاسة المركز العام للشبان المسلمين ، واعلن في احتفال المركز بالمولد النبوي الشريف ، في الاسبوع الماضي ، بعد القائه كلمة ، عن استعداد جامعة الأزهر ، للتعاون مع وزارة الأوقاف في تحقيق رسالتها ، وهمس الحاضرون في اذان بعضهم : كيف يتحدث الدكتور الأحمدي ، عن جامعة الأزهر في وجود الدكتور السعدي فرهود مدير الجامعة ; وتنصح «العصفورة» صديقها الدكتور ابوالنور ، بالإمتناع عن مثل هذه التصريحات ، حتى لا تضطر الى الإفصاح ، عن دروس مدير الجامعة السابق ، الذي تولى الدكتور لمنصب عميد كلية الدراسات الاسلامية للبنات ، واثناء عمله استاذا غير متفرغ ، بعد تعيينه وزيرا . والى اللقاء مع رسائل الخطورات ! . وعلمت «العصفورة» ، ان الدكتور المحجوب ، اصدر قمة قرارات للاصلاح في وزارة الأوقاف ، ومنها «الغاء» شمس الدين ابراهيم المحال للمحاكمة التاديبية لحصوله على اعانات من اموال البر والخيرات بكشوف وهمية ، من منصب مدير مكتب الوزير ، وتعيين محمود الخولي بدلا منه ، وحصل شمس الوزارة «سفلة» ، على اجازة ١٥ يوما فور «الشه» ، ويسعى الآن لتعيينه وكيلا للوزارة ، في احدى مديريات وزارة الأوقاف ، بمحافظة الاسكندرية او كفر الشيخ .

الدكتور محمد محجوب

## الجهاز المركزي للمحاسبات يكشف مخالفات بوزارة الزراعة !

● الجهاز المركزي للمحاسبات .. كشف في احد تقاريره ، عن بعض مخالفات وزارة الزراعة ، تبين ان الوزارة ، نشرت اعلانات للدعاية ، غير مرتبطة بتحقيق اهداف الوزارة ، ومخالفة للتاشيرات العامة للميزانية ، وبلغت قيمة الإعلانات المخالفة ٢٢ الفا و ٣٦٤ جنيها ، حصلت مؤسسة «دار الهلال» ، من هذا المبلغ ، على ١٦ الفا و ٨٠٠ جنيه ، مقابل الإعلان في ١٦ صفحة بالالوان ، عن انجازات مشروع الميكنة الزراعية ، وتم صرف هذا المبلغ ، من اعتمادات محطات الخدمة الألية ، الذي لا تتضمن خطته السنوية ، اي مبالغ لهذا الغرض ، كما دفعت وزارة الزراعة ، مبلغ ٥٥٦٤ جنيها لجريدة «صوت الشباب» ، مقابل نشر ملحق اعلاني عن الوزارة ، ودورها البارز في تدعيم الاقتصاد القومي ! بالمناسبة ، وزارة الزراعة ، ليست وحدة اقتصادية ، ولا يجوز لها الاعلان عن نفسها !

### احذروا ..

### الفواتير جاهزة

● مصري يمتلك شركة سياحة اجنبية ، تولت مؤخرا ادارة احد فنادق الحكومة ، بعد فشل الإدارة المصرية في تشغيله .. هدد بعقد مؤتمر صحفي ، يكشف فيه فواتير بعض كبار الصحفيين من العقالة «البلوشية» ، الذين كانوا يقيمون في الفندق مع اسرهم مجانا ! وكان هؤلاء الصحفيون «البلوشيون» ، قد شنوا حملة صحفية ، ضد وزارة السياحة ، بعد ان تعاقدت مع شركة السياحة الاجنبية ، على ادارة الفندق ، وبكوا في حملاتهم ، على المكاسب الاشتراكية ، والانبعاج الثوري ، والقطاع العام ، اسفة ، اقصد النهب العام !

### تهنئة للوزير بأموال النقابة

● عبدالمنعم الغزالي عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني ، ورئيس نقابة العاملين بالشركة الأهلية للصناعات المعدنية بابي زعبل ، هنأ باموال النقابة ، في احدى الصحف الحكومية ، الدكتور محمد الرزاز بمناسبة تعيينه وزيرا للمالية ، باعتباره من ابناء مركز الخانكة ، الذي يمثله الغزالي ، اثار هذا التصرف استنكار العاملين بالشركة ، واعضاء النقابة ، وصحيح ، «اللي يختشي .. يتحرج من غيته» مش كده ولا إيه . !!

## ٣ تهم "وأستك" للترقية

● «العصفورة» .. اكتشفت ان كاتب ردود الدكتور والي نائب رئيس الوزراء ، ووزير الزراعة «على الورق» ، وكنتالوب علم الحزب الوطني ، محال الى المحاكمة التاديبية ، بثلاثة اتهامات خطيرة ، وكافاه الكنتالوب العام ، بترقيته الى درجة مدير عام ، متخطيا ٤٦ موظفا بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي ، وموظفين بادارة الحيازة والملكية .. وعلمت «العصفورة» ، ان موظفي وزارة الزراعة ، يواصلون الآن التدريب والتمرين ، على كتابة وإعداد الردود ، حول ماينشر عن فشل السياسة الزراعية ، تقربا للكنتالوب ، ومحاولة الحصول على حقهم في الترقية ، ويصطدم الموظفون ، باهم شرط للترقية ، وهو الاحالة الى المحاكمة التاديبية ، بثلاث تهم خطيرة .. واستك !! بالمناسبة ، الدكتور يوسف والي ، وضع في مكتبه العامر بنباتات الزينة ، ثلاث «قرعات عسلي» كبيرة ، للزينة فقط ، وحياة راس جدى «عصفور» الكبير ، وليس لاسباب اخرى !! ومن المنتظر ، اصدار منشور الى مديريات الزراعة بالمحافظات ، لتعميم زراعة القرع العسلي ، بعد فشل زراعة الكنتالوب الوطني .

## إدعواله مع "العصفورة"

● رئيس الهيئة العامة لبحوث الاسكان ، الذي انفق ٢٠ الفا و ٢٦٩ جنيها ، على اقامة مؤتمرات لتناول الشاي والجاتوه والحلاوة .. صرف لنفسه ٦ آلاف و ١٣٣ جنيها و ٤٥١ مليما ، فروقا بين ما كان يتقاضاه في منصبه السابق كرئيس لشركة التعمير والمساكن الشعبية ، وما يتقاضاه حاليا كرئيس للهيئة العامة لبحوث الاسكان . تم الصرف ، في صورة مكافات بالمستند رقم ٦٩٤ . كما قام - ربنا يعطيه الصحة والعافية - بصرف ١٩٨٠ جنيها ، في إعداد ٦٠٠ بلوك «نوت» ، لمكتبه العامر . وتدعو له «العصفورة» ، بصدق ، بدوام الانفاق ، في ظل ترشيد الانفاق الحكومي !!

### وعادت قضية الصرف في البر أو البحر !

● المكاتب الاستشارية الاجنبية .. اصدرت تعليماتها الى الشركات المتعاملة معها ، في مشروعات الصرف الصحي بالاسكندرية ، باستمرار العمل بدون تعديلات ، والصرف في البحر ، وكانت لجنة السياسات برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء السابق ، قد قررت الصرف في الصحراء ، ولم يتم ابلاغ القرار الى الجهات المختصة ، كما لم يصدر اي قرار تنفيذي ملزم ، ويتصور البعض ، ان الغاء لجنة السياسات من تشكيلات مجلس الوزراء ، يعني الغاء قرارها السابق بالصرف في الصحراء ، بالمناسبة ، المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة ، من اشد المعارضين للصرف في الصحراء ، ويؤيد دراسات المكاتب الاستشارية الاجنبية ، التي انتهت الى الصرف في البحر ، وكان الجهاز المركزي للمحاسبات برئاسة الدكتور عاطف صدقي ، رئيس الوزراء الحالي ، قد كشف عن عدم جدية هذه المكاتب ، وعدم وجود دراسات علمية سليمة بشانها !

## صراع حول منصب "النائب"

## والبحث جارٍ عن «أمين عام» !

● «العصفورة» .. لمحت خلال طيرانها ، صراعا شديدا ، داخل اروقة الحزب الوطني حول تعيين نائب رئيس جامعة الاسكندرية لشئون الطلاب ، خلفا للنائب السابق ، الذي عين رئيسا لجامعة بيروت العربية ، بتوصية خاصة من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وكنتالوب علم الحزب الوطني ، وعلمت «العصفورة» ، ان الكنتالوب العام ، يصر على تعيين صديقه عميد كلية الزراعة ، نائبا لرئيس الجامعة ، ورشحت الجبهات الاخرى ، ومنها الجامعة نفسها ، لشغل المنصب ، عميد احدى كليتي التجارة والحقوق ، ولم ينته الصراع الى حل حتى الآن ، رغم ان صلاحيات واختصاصات شاغل المنصب متوقفة منذ حوالي شهرين ' بالمناسبة مازال البحث جاريا عن امين علم للحزب الوطني بالاسكندرية ، خلفا للمرحوم الدكتور محمود داود امين الحزب السابق بالاسكندرية '

يوسف والي

### قريبا ..

### الصابون في الأسواق !

● المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة .. اصدر قرارا ، يقضي بمنع التصرف في كميات الصابون ، التي تنتجها شركات القطاع العام ، وطلب الوزير ، تخزين انتاج الصابون ، حتى صدور تعليمات اخرى ، وكانت مصانع الصابون ، قد عملت طوال الشهرين الماضيين ، بدون انقطاع ، وقامت بتسليم انتاجها ، الذي يكفي احتياجات البلاد لمدة ٣ شهور !

## هـل صحيح ؟ !

● ١٥ مريضا في قسم الأمراض الباطنة بكلية الطب في جامعة القاهرة .. صعدت ارواحهم الى العالم الآخر ، بسبب عدم توافر ادوية القلب ، في القسم ، وتعذر القيام بالاسعافات اللازمة ، كما يتردد خبر عن نشوب خناقات بين النواب المشرفين على عنبر المرضى ، حول تحديد المسئولية ، وتتمنى «العصفورة» ، عدم صحة هذا الخبر الخطير ، وننتظر الرد '

## من عجائب الحزب الوطني

● مرشحو الحزب الوطني في انتخابات الاتحادات الطلابية بجامعة القاهرة .. لم يكشفوا عن هويتهم السياسية ، في القوائم ، التي وزعوها على الطلاب قبل الإنتخابات ، وادعوا انهم يمثلون «جماعة التيار الاسلامي المعتدل» ، لمحاولة الحصول على اصوات اعضاء الجماعات الاسلامية ، وقع الحزب الوطني في مطب طريف ، عندما ضمت احدى قوائمها التي وزعها على الطلاب لاسماء : «روبرت» ، و «ايناس» ، و «شويكار» ، بالمناسبة جميع التيارات الاسلامية في الجامعات ، لا ترشح في قوائمها طالبات ، وكانت اجهزة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، قد القت القبض على احدى السيدات المسيحيات ، واودعتها المعتقل ، بتهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين !

● المستشار الدمرداش العقالي عضو مجلس الشورى بالتعيين .. من المنتظر ، انضمامه الى الحزب الوطني ، وكان حزب العمل ، قد قبل استقالته بالاجماع ، من منصب نائب رئيس الحزب ، لقبوله التعيين في مجلس الشورى ، بالمخالفة لسياسة الحزب ، عقد الدمرداش العقالي عدة لقاءات سرية مع الدكتور يوسف والي كنتالوب علم الحزب الوطني





















# رأى حر

## ●●● والمطيباتي !!

**بقلم احمد ابو الفتح**

●● سأل الرجل : « من هو ابغض الناس اليك ؟ »

●● اجاب الاستاذ الكبير : « مطيباتي الدكتاتور »

●● سأل السائل : « وهل تبغض المطيباتي اكثر من الدكتاتور نفسه ؟ »

●● قال الاستاذ الكبير : « نعم فهو بمثابة الدينمو للموتور .. الدكتاتور اذا فقد المنافقين اصيب بالحزن والهم والامراض النفسية التي قد تقضي عليه وبذلك تنزل الرحمة بالناس .. الدينمو بالنسبة للموتور هو المحرك .. والمطيباتي بالنسبة للدكتاتور هو الذي يبرر له كل الجرائم التي يرتكبها ضد الناس والمواطنين »

●● وعاد الرجل يقول : « اليس المطيباتية كثيرين .. ؟ ! »

●● واجاب الاستاذ : « نعم ولكنه يفوقهم خبثا واشدهم نفاقا وقدرة على الاتصال بالجماهير وقلب الحقائق وهذا هو المطيباتي » .

### مؤهلات المطيباتي ..

●● « وماهي المؤهلات ليفوز الانسان بلقب مطيباتي الدكتاتور ؟ »

●● « اكثر من ان تحصى :

● ١ ● « التخلي الكامل عن كل القواعد الدينية والاخلاقية فهو لا يعترض على اية جريمة يرتكبها الدكتاتور حتى ولو كانت الاعتداء على شرف زوجات المعتقلين .. هو يعلن ان كل مايقوم به الدكتاتور هو قمة الوطنية » .

● ٢ ● « شرير يكره الخير لاى انسان خصوصا من كانت لهم افضال عليه .. هؤلاء هم اول من يقدمهم للدكتاتور قربانا وزلفى .. تدعوه بالامس الى منزلك فيوغر صدر الدكتاتور على ثرائك بمجرد مغادرته منزلك وقد لا يأتي الصباح الا واملاكك تحت الحراسة او تمت مصادرتها .. يتميز غيظا اذا نجح انسان او برز خصوصاً في الصنعة التي يمتهنها فيختلق عليه الاكاذيب ويلفق له التلفيقات كي يعصف به الدكتاتور .

● ٣ ● « يحاول عن طريق من يتزلفونه او مرؤوسيه ان يجمع اكبر كمية من الاخبار فيقدم للدكتاتور مايرضيه ويحجب عنه ماقد يتسبب في ازعاجه بحيث يشعر الدكتاتور بانه عينه واذنه وكاتب دعاياته ومبرر جرائمه » .

● ٤ ● « خبث ودهاء فلا يهاجم المقربين من الدكتاتور الا حين يغضب الدكتاتور عنهم .. فاذا صفح عنهم عاد المطيباتي يمتدحهم » .

● ٥ ● « من اهم المؤهلات اللازمة الا ياخذه الغرور فيحاول ان يرفع الكلفة مع الدكتاتور .. انه يسامره .. يضحكه .. يشي له باخبار كل من هم على اتصال به .. يدافع عن سياسته .. ولكن يجب ان يعرف قدره ويلتزم حدوده .. فهو مطيباتي .. خادم للدكتاتور لا اكثر وقد يكون في نظر الدكتاتور اقل من خادم » .

### الخدمات .. والثمن

●● « الخدمات كثيرة وتنصب كلها في عمليات القصد منها ادخال الرضاء على قلب الدكتاتور .. تعذيب الابرياء هو حماية للثورة .. الغاء الحريات هي لحماية ـ فوق الفقراء .. سلب ونهب ممتلكات الناس هو لتحقيق التقارب بين الطبقات .. قتل رجال الدين كيلا ينصرف الناس عن العمل باداء العبادات كالصلاة والصوم وقراءة القرآن .. الهزيمة نصر مادام حكم الدكتاتور باقيا .. » .

●● « المطيباتي يجرع ابناء الوطن مصائب وجرائم الحكم ويصورها كما قلت بانها قمة الوطنية » .

●● « اما الثمن فليس بالضرورة اموال يقبضها المطيباتي ..

●● المال والثراء سيأتي .. المهم ابتداء ان يصل الى مرتبة المطيباتي الاكبر وان يستمر في احتلال هذا المنصب .. الوصول الى الحظوة يجالس الدكتاتور .. ويعرف الناس ذلك ويعرفون عنه انه يستطيع ان يتصل بالدكتاتور في اى وقت .. وانه يملك ارقام تليفوناته السرية . يسافر معه .. يتعمد ان يقف الى جواره في الصور .. بذلك ينفتح المجال لتحقيق كل الاطماع » .

●● « المطيباتي يسعى الناس الى كسب رضاه اما خشية ان يدس لهم او طمعا في ان يمتدحهم لدى الدكتاتور .. هم يتقربون منه لا حبا فيه ولكن لانه لا يتورع عن ارتكاب اية صغيرة او كبيرة في سبيل تمكين رضاء الدكتاتور عليه .. » .

### من هم الذين يكرههم المطيباتي

●● « انه يكره اشد مايكره الاحرار والمتدينين واصحاب الضمائر الحرة .. هؤلاء جميعا يذكرونه بحقيقة نفسه فهو خادم لمن يعذب ابناء الوطن ولمن يطلق ايدى المحاسيب ينهبون اموال الدولة واموال الناس .. ولمن يتآمر على سلامة الدولة واستقلالها » .

●● « الاحرار والمتدينون واصحاب الضمائر الحرة يرفضون ذلك .. اما هو فما قيمته اذا غضب عليه الدكتاتور الذي يرتكب كل هذه الكبائر .. لا شيء .. لن يتقرب منه انسان ولن يخدمه انسان .. انه لا يكبر الا بالقرب من سيده اما الاحرار والمتدينون واصحاب الضمائر الحرة فهم كبار بالوطنية وبالتمسك بتعاليم الله ويرفض كل مايرتكبه الدكتاتور » .

●● « الكبار لا يحتاجون الى سيد يتمسحون به اما الصغير فهو يتشعلق ويتشعبط بالدكتاتور .. » .

### المظاهر الكاذبة

●● شعوره باستصغار الناس له رغم حرصهم على اخفاء ذلك يجعله يحاول اخفاء صغره بالمظاهر .. بالسيارات .. بالملابس .. بالنفخة الكاذبة .. بالتعالي على الناس .. » .

●● « يحرص على توظيف اولاد الاسر العريقة تحت رئاسته كي يختال بينهم .. » .

●● « يحاول المطيباتي اخفاء صفته كخادم للدكتاتور بالحديث عن علاقاته بالرؤساء والملوك .. يروى القصص ولا تخلو قصة منها من الحديث عن السياسي الكبير الذي زاره والرئيس الذي تقرب اليه .. الشعور بالضآلة يدفعه الى ان يتباهى بصفة مستمرة بعلاقاته بالعظماء .. الكبير الواثق من نفسه لا يتمسح في الناس مهما عظمت مراكزهم .. انه مركب النقص .. » .

●● « كل هذه المظاهر لاتخفى على الناس حقيقة امره فهو لاشيء اذا مالفظه الدكتاتور .. وعلاقته بالدكتاتور هي علاقة الخادم بالسيد .. فما هو الا خادم او اقل من ذلك .. والاحرار سادة .. لذلك فهو يحاربهم » .

### المغالطات : الوطن عند المطيباتي وعند الاحرار

●● « المطيباتي كل حاضره ومستقبله مرتبط بالدكتاتور ولذلك فهو يحاول ان يبرر كل مايرتكبه الدكتاتور من جرائم ضد الوطن والمواطنين .. ويدعي ان الوطن هو الدكتاتور .. وهو يهاجم الاحرار الذين يعارضون الدكتاتور ويتهمهم بانهم اعداء الوطن .. فالوطن عنده كما قلت هو الدكتاتور .. » .

●● « الوطن عند الاحرار هو حريات وحقوق المواطنين وسلامة واستقلال الوطن .. » .

●● « الدكتاتور الذى يسلب حريات الناس .. هو عدو للمواطنين يجب على كل وطني ان يحاربه .. » .

●● « الدكتاتور الذى يعتقل ويقتل ويعذب ابناء الوطن هو عدو للمواطنين يجب على كل وطني ان يسعى الى القضاء على حكمه » .

●● « الدكتاتور اذ يطلق ايدى محاسيبه في اموال الدولة والناس هو عدو للمواطنين على كل وطني ان يسعى الى انهاء حكمه » .

●● « الدكتاتور اذ يتآمر على وطنه ويمكن احط الاعداء من ان يحتلوا ارض الوطن هو عدو للوطن يجب على كل وطني ان يسعى الى تقويض اركان حكمه وتخليص البلاد من شروره .. » .

●● « هذه هي الوطنية كما يعرفها الاحرار اما الوطنية لدى المطيباتي فهي تتجمع في شخص الدكتاتور فاذا هاجمه الاحرار حاول بكل السبل ان ينال منهم متهما اياهم بانهم يهاجمون الوطن .. » .

●● « المطيباتي اعتاد الكذب .. اعتاد خيانة الناس فلماذا لا يكذب اذ يشعر بضآلته فيسعى الى الانتقام من الاحرار الوطنيين الذين رفضوا ان يحنوا الظهور لسيده والذين تصدوا له في حياته .. لقد تعود هو إحناء الظهر للدكتاتور .. كان مطيته في الايقاع بالابرياء .. وكان مطيته في الكذب على الناس .. الاحرار هم اشد أعدائه .. » .

### وجماعة المنهزمين القدماء

●● وسكت الأستاذ الكبير .. فانتهز الفرصة رجل معروف بانه يحب المشاغبة ليقول :

●● « ماذا يكون موقف المطيباتي وجماعته اذا اقام حاكم جديد اعلن انه يؤمن بكل مبادىء حكم دكتاتور المطيباتي ونفذ فيهم مانفذه سلفه في الاحرار والمتدينين واصحاب الضمائر الحرة ؟ » .

●● « قال الاستاذ الكبير : « وماذا تقصد .. ؟ » .

●● « اقصد ان الدكتاتور الجديد جريا على سياسة الدكتاتور المطيباتي اقام المشانق واعتقل المطيباتي وجماعته وسلط عليهم الزبانية يسومونهم من نفس ماكان يسوم زبانية الدكتاتور السابق من كان يعتقلهم من الاحرار وعلماء الدين .. ثم قام الدكتاتور الجديد بمصادرة اموال المطيباتي وجماعته واطلق فيها ايادى محاسيبه .. ترى ماذا يكون موقفهم من سياسة سيدهم ؟ ! » .

●● واستطرد يقول : « اليست هذه هي سياسة الدكتاتور المطيباتي وجماعته .. ماذا لو استنشقوا رائحة شوى ابدانهم بالنار .. ماذا لو هوت كرابيج الجلادين تمزق احشاءهم - واني حتى بالنسبة لهؤلاء ارفض التعريض بالسيدات والبنات من اقاربهم .. ثم ماذا لو طردوا من ديارهم وتم الاستيلاء على ثرواتهم وتعرض الاولاد للحرمان من النعيم الذى يرفلون فيه .. » .

●● حاول الاستاذ الكبير ان يعترض فصاح الرجل قائلا : « ارجوك ياسيادة استاذنا الكبير ان جماعة المنهزمين القدماء الذين يحملون رايات الناصرية يدعون اليوم البكاء على الديمقراطية وهم الذين عايشوا التعذيب والقتل للابرياء من الاحرار ورجال الدين وهم الذين ناصروا من كان في عهده يتم الاعتداء على الزوجات امام ازواجهن المعتقلين .. وهم الذين صفقوا للهزيمة اذ بقى الدكتاتور وهم الذين عايشوا اذلال مصر بتلقي المعونات الامريكية بعد ان كانت مصر يفيض خيرها على دول شقيقة .. الا يستحق اعضاء هذه الجماعة ان يشربوا من نفس الكاس التي جرعها دكتاتورهم للاحرار .... » .

●● قاطعه الاستاذ الكبير بعنف قائلا : « دعهم لله فهو المنتقم الجبار .. العادل في حكمه .. نسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ولكم وان يلطف بمصر ويهدينا سواء السبيل .. » .

---

شهدت الجامعات سلسلة من الانفجارات الطلابية خلال الاسبوع الماضي عقب انتهاء المراحل الاولى من انتخابات الاتحادات الطلابية فمنذ ايام بدأت المظاهرات في جامعة الزقازيق احتجاجا على شطب الطلاب وتزوير الانتخابات ، ثم امتدت المظاهرات صباح يوم السبت الماضي إلى جامعة القاهرة ، وعقد الطلاب مؤتمرا موسعا اعلنوا فيه رفضهم لما قامت به ادارة الجامعة وتدخلات مباحث امن الدولة .. وشهدت جامعة الازهر انفجارا طلابيا واسعا بدأ باعتصام الطلاب مساء الاحد الماضي بمقر المدينة الجامعية وامتناعهم عن تسلم الوجبات الغذائية ، احتجاجا على شطب الطلاب المرشحين ، وفي صباح الاثنين تظاهر اكثر من ثلاثة الاف طالب داخل حرم الجامعة ونددوا بتصرفات ادارة الجامعة خاصة عميد كلية الدعوة الذى قام بتعيين مجلس الاتحاد بمعرفته بعد شطب كل المرشحين ، ثم قام بالتعدى على بعض الطلاب بالضرب بالحذاء (!!) داخل حرم الجامع الازهر (!!) بسبب استفسارهم عن اسباب الشطب الجماعي . ثم حولهم جميعا إلى مجالس التأديب ؟؟

# الجامعات تشهد أسوأ انتخابات

الطلبة يحتشدون امام كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في مظاهرة ضخمة .

# المظاهرات تجتاح الجامعات احتجاجا على شطب المرشحين وتزوير الانتخابات

تأتي هذه الانفجارات والمظاهرات الطلابية كرد فعل طبيعي لما ساد الجامعات من تدخلات سافرة من قبل المباحث والحزب الوطني في الايام التي سبقت الانتخابات .. و« الوفد » تقدم خلال هذا التحقيق صورة كاملة لما جرى خلال الانتخابات الطلابية في كل جامعات مصر ..

تحقيق أيمن نور

لقد تمت منذ ايام سابع انتخابات طلابية بالجامعات المصرية . في ظل لائحة ٧٩ المرفوضة طلابيا ، وفي جو من القهر والتزييف والتدخل ، بصورة لم تشهدها الجامعات المصرية من قبل .. وقد اتضح منذ الاسابيع الاولى في العام الجامعي الحالي ان الانتخابات الجامعية سيكون لها طابع مختلف عن الاعوام السابقة ، من عدة نواح اولاها : التدخل البوليسي والمباحثي السافر ، والذى لم تشهده الجامعة منذ انشئت التنظيمات الطلابية قبل ثلاثين عاما .. واخذ هذا التدخل عدة اشكال منها : شطب ٢٤٥٩ طالبا في خمس جامعات فقط ، حتى ان نسبة الشطب وصلت في احدى جامعات الصعيد الى ٩٥٪ من عدد الطلاب المرشحين ، هذا فضلا عن الاجراءات البوليسية التي اتخذت في مواجهة الطلاب لمنعهم من الترشيح والتي وصلت في جامعة الاسكندرية وفروعها بدمنهور الى حد الاعتقال وكذلك في اسيوط حيث لفقت الاتهامات واقتحم الامن المركزى الجامعة ليقبض على ٩٣ طالبا ، ليصل عدد المعتقلين من الطلاب في فترة الانتخابات الى اكثر من ثلثمائة طالب . ولاشك انه استتبع هذا التدخل السافر موجة من ردود الافعال المختلفة في قوته وطبيعته من جامعة لاخرى ، وحسب حجم هذا التدخل .. ففي جامعة اسيوط التي تعرضت لحملة ، اعتقالات واسعة قبل الانتخابات وشطب ٩٥٪ من مرشحيها ، امتنع الطلاب عن الادلاء باصواتهم ، بل وبمقاطعة الانتخابات نهائيا وكان هذا بمثابة صفعة على وجه الذين قادوا الحملة ضد جامعة اسيوط .

وفي جامعات : الزقازيق والاسكندرية والمنيا ، قوطعت الانتخابات في بعض الكليات التي شهدت نسبة عالية من الشطب ، وخرجت مظاهرات عاصفة في الاسكندرية والزقازيق . اما في جامعة القاهرة فلقد نالها اقل نصيب من الشطب الا انها لم تسلم من التزوير والتدخل لحساب مرشحي الحزب الوطني ، مما ادى الى خروج اكثر من مسيرة ، وعقد مؤتمر طلابي صباح يوم السبت الماضي يندد بما يجرى داخل الجامعة كما حدثت فيها مصادمات عنيفة اختلقها مرشحو الحزب الوطني لافساد الانتخابات في بعض الكليات ، ووصلت في كلية التجارة الى حد التشابك بالايدى والاحزمة ،

### الخريطة السياسية للجامعة

تميزت انتخابات هذا العام بمزيد من الوضوح والتحديد للتيارات السياسية داخل الجامعة ، وان لم يظهر هذا بوضوح الا في الايام الاخيرة قبل الانتخابات حيث ظهرت الاشكال الجبهوية في اغلب الجامعات ، والقوائم المشتركة التي تضم اكثر من تيار سياسي ، وغالبا كانت هذه الاشكال الجبهوية تجمع اما بين الناصريين والشيوعيين ، واما بين كليهما وبين الحزب الوطني ، او بين الحزب الوطني وبعض طلاب النشاط . وايا كان شكل التحالف وعناصره فقد كان دائما في مواجهة الاتجاه الاسلامي داخل الجامعة ، ورغم ما تردد من تحالف الحزب الوطني مع فصائل اليسار في قوائم واحدة لمواجهة الجماعات الاسلامية . فإن هذا التحالف اختفى في بعض الجامعات التي شطب منها كل من له اتجاه سياسي معروف ، وكذلك اختفى في بعض كليات جامعة القاهرة مثل الحقوق ودار العلوم حيث رفض الطلاب اليساريون توحيد الصفوف في هذه الكليات مع الحزب الوطني . بل ضربوا بشعار وحدة اليسار عرض الحائط . حيث استقلت التجمعات الناصرية بقوائم وشعارات متميزة عن التجمعات الشيوعية بفصائلها التي خاضت المعركة تحت مسميات وشعارات متباينة

ومن جانب اخر فلقد خاضت الجماعات الاسلامية الانتخابات في كل الجامعات وفي كل الكليات بقوائم وبرامج واحدة . ورغم المواجهات الامنية التي تعرضت لها والشطب والتكتلات الطلابية ضدها ، فإنها استطاعت ان تكتسح الانتخابات في اغلب الكليات ، بينما لم يحقق اليسار فوزا يذكر الا في كلية الاعلام بجامعة القاهرة ، حيث فاز اليسار بمقعد واحد . واستطاع الحزب الوطني ان يحقق انتصارات وهمية من خلال فوز مرشحيه بالتزكية في بعض الكليات ونتيجة لشطب كل المرشحين المنافسين

### اسباب المقاطعة

اذا كانت الايام القليلة الماضية قد كشفت عن مقومات القوى التي تشارك في رسم الخريطة السياسية للجامعة ، والتي تتمثل في :

اولا جماعة اسلامية تتمتع بالتعاطف والقبول العام وبكفاءة الانضباط والاتصال والقدرة على التجميع ، وثانيا ، الطلاب الذين دفع بهم الحزب الوطني وبعض طلاب النشاط . ولان امكانية التمييز بينهم ليست سهلة ، اذ تنحصر قوتهم في تأييد الجامعة لهم في مواجهة الجماعة الاسلامية والشيوعيين احيانا

اما اليسار بقسميه وهو ثالث القوى المتواجدة فيتميز بالوعي السياسي والقدرة على الجدل والتنظيم .

الا انه رغم كل هذه المقومات التي تمتعت بها القوى المتواجدة بساحة الجامعة فلم تستطع ان تجذب القاعدة العريضة للمشاركة في الانتخابات حتى بالتصويت فقط ويرغم التنامي في التيارات السياسية المشاركة والبيانات الانتخابية فإن مؤشرات هذه الجولة تؤكد حقيقة واحدة هي غياب القاعدة العريضة . فلقد وصلت نسب الحضور في بعض الكليات الى ٣٪ فقط من الطلاب ولم تتجاوز النصاب اغلب الجامعات في اليوم الاول . وتم التعيين في عدد ليس بالقليل من الكليات نتيجة عدم اكتمال النصاب في اليوم التالي ..

والحقيقة ان هذا الاحجام الطلابي بدأ يتزايد منذ عام ٧٩ اى بعد صدور لائحة السادات الا انه هذا العام جاء بمفاجأة حيث انخفضت نسبة الحضور بشكل اشبه ما يكون - في بعض الجامعات بالمقاطعة الكاملة ولاشك ان عمليات الشطب والاعتقال لعبت دورا في احجام الطلاب .

### فشل الحزب الوطني

ورغم محاولات الحزب الوطني السيطرة على الجامعة وتدخل مباحث امن الدولة لافساح الطريق امام مرشحيه بكل الوسائل المشروعة احيانا عن طريق الدعم المادى والادبي وغير المشروعة في اغلب الاحيان عن طريق الشطب والاعتقال والتزوير الذى ظهر لاول مرة في انتخابات الجامعات وفضح في كلية العلوم بالقاهرة عندما اكتشف الطلاب ان عدد التذاكر الانتخابية في الصندوق يزيد على عدد الطلاب المؤشر امام اسمائهم في الكشوف ، وكذلك في كلية التجارة حيث رفض العميد فرز الاصوات رغم اكتمال النصاب القانوني وكذلك ما حدث في هندسة الزقازيق حيث تم ضبط التزوير في لجنة الفرقة الثالثة التي تواجد بداخلها اسامة راضي من مباحث امن الدولة والعقيد صلاح الشهيدى قائد حرس الجامعة .

ورغم هذا كله لم يستطع الحزب الوطني ان يفوز في اية لجنة سوى التي فاز بها عن طريق التزكية بعد شطب كل منافسيه .. وقد كشفت النتائج النهائية للانتخابات ان الجماعات الاسلامية احتفظت بغالبية المقاعد في ٧٥٪ من الجامعات المصرية .

### نتائج الانتخابات

في جامعة الزقازيق فاز الاتجاه الاسلامي بنسبة ١٠٠٪ في كلية العلوم ، وبكل المقاعد التي لم يتم فيها تزكية اعضاء الحزب الوطني في كلية الصيدلة .. اما في كلية الهندسة فقد تم ضبط التزوير ضد المرشحين من الاتجاه الاسلامي . واعترف لهم الدكتور يحيى يونس المشرف على اللجنة بوجود شبه تزوير وانه سيعيد الانتخابات الا ان هذا لم يحدث بالطبع !!

وفي جامعة المنصورة فاز الاتجاه الاسلامي في كلية الهندسة بكل المقاعد كذلك في الطب والصيدلة والعلوم وطب الاسنان .

وفي جامعة القاهرة فاز الاتجاه الاسلامي بكل المقاعد في كلية الطب - رغم ما تعرضت له القوائم من شطب - كذلك الاسنان والعلاج الطبيعي والعلوم والاقتصاد والعلوم السياسية والطب البيطرى والهندسة ودار العلوم والحقوق ، كما فاز نفس الاتجاه بـ ٧٥٪ من المقاعد في كلية الاعلام والزراعة .

اما في جامعة المنيا فقد فاز الاتجاه الاسلامي بكل المقاعد في كلية الطب البشري والعلوم وفاز بغالبيتها في كلية الهندسة والتربية وفي جامعة بنها فاز الاتجاه الاسلامي بكل المقاعد في كلية التربية حيث اصرت وكيلة الكلية على عدم شطب اى طالب منهم او حتى قبول طعون في حقهم ، وفاز الاتجاه الاسلامي في باقي كليات الجامعة وهي الهندسة الطب والطب البيطرى والعلوم والتجارة والزراعة .

ومن جامعة الاسكندرية كتب محمد ابوموسى مؤكدا ان الجماعات الاسلامية اكتسحت الانتخابات في جامعة الاسكندرية ففي كلية العلوم ورغم تعنت عميد ووكيل الكلية فإن الجماعة الاسلامية فازت بستين مقعدا هي كل مقاعد الاتحاد .

وكذلك فازت بانتخابات كلية الاداب وبجميع لجان كلية الزراعة وفي كلية التجارة حاول طلاب الحزب الوطني حرق الصناديق بعد ان تبين لهم اكتساح الاسلاميين في كل اللجان . وفي كلية الهندسة فازت الجماعة الاسلامية بستين مقعدا هي كل مقاعد الكلية فاحالت ادارة الكلية ١٦ طالبا منهم للتحقيق .

وفي جامعة الازهر فاز الاتجاه الاسلامي في كلية صيدلة وهندسة وطب اسنان والسنوات الاخيرة في كلية الطب . وقام الدكتور رؤوف شلبي عميد كلية الدعوة بشطب جميع المرشحين وتعيين الاتحاد بمعرفته وعندما اعترض الطلاب تعدى عليهم بالضرب داخل المسجد مما ادى الى اثارة الطلاب مساء يوم الاحد الماضي وخروجهم في مظاهرة كبيرة بحرم الجامعة بالدراسة صباح يوم الاثنين الماضي .

### كلمة اخيرة

ويتضح من هذه الشريحة من النتائج التي وصلت الينا ان الحزب الوطني وزكي بدر لم يتمكنوا من فرض مرشحيهم على الطلاب ، كما يتضح فشل السلطة في ابعاد الجماعة الاسلامية عن الاتحادات الطلابية رغم كل ما تعرضت له من شطب واعتقال وتزوير .

# عميد كلية الدعوة يضرب الطلاب بالحذاء داخل الجامع الأزهر!

جانب من مظاهرات جامعة القاهرة يوم السبت الماضي

# فشل زكي بدر والحزب الوطني في السيطرة على الجامعات

طلاب الإسكندرية المرشحين للكليات التي تم فيها الشطب

# كان وأخواتها

## جناية أم

دبّ الفساد في اخلاق فاروق منذ الفترة المبكرة من حياته ، وجاءت وفاة ابيه - وفاروق في سن المراهقة - فهيأت له سبل الانحراف . فقد غاب الشخص الوحيد القادر على كبح جماحه وتأديبه بالعصا اذا اخطأ . والمعروف عن الملك فؤاد انه كان صارما حازما في إدارة شئونه العائلية ، وكان شديد الوطأة على زوجته الحسناء ، نازلي ، التي تزوجته مكرهة ، وعاشت في عصمته كالأسيرة في القفص ، فما ان غاب القط حتى عاثت الفيران في انحاء القصر فسادا ، وانطلقت الأرملة الشابة ، وابنها المراهق - كل في طريق - لينغمسا في حياة الليل واللهو والمجون .

والسياسيون الذين رصدوا تطورات حياة فاروق .. يضعون مسئولية فساده على رقبة احمد محمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكي ، ورجل القصر القوى الذى تلقف فاروق وهو لم يزل غضنا طريا ، واشرف على تربيته سياسيا وادبيا ، وظل المهيمن على شؤونه حتى اللحظة الأخيرة من حياته عندما لقى مصرعه فوق كوبرى قصر النيل ذات يوم مطير من فبراير ١٩٤٦ . فقد انزلقت سيارة لورى ضخمة تابعة للجيش البريطاني وصدمت سيارة حسنين من الخلف صدمة شديدة اودت بحياته .

وكان احمد حسنين ينتمي الى اسرة عادية تعيش في بولاق ، وكان ابوه عالما أزهريا ولكنه كان متقدم الفكر فاوفد ابنه لتلقي تعليمه الجامعي في اكسفورد وبعد عودته عمل مفتشا بوزارة الداخلية إبان الحرب العالمية الأولى ، ثم انتقل الى السلك الدبلوماسي الى ان ضمه الملك فؤاد الى حاشيته وظل يتدرج في مناصب القصر في سرعة اذهلت اقرانه وحساده ، واصبح حسنين احد ألمع نجوم المجتمع المصرى بفضل ما كان يتمتع به من ذكاء اجتماعي وكياسة وقدرة على كسب الاصدقاء ، وبسبب بعض الأعمال التي قام بها واكسبته شهرة كبيرة ، فقد كان اول مصرى يقود طائرته الخاصة بمفرده من اوربا إلى مصر ، فسقطت به مرتين في فرنسا وايطاليا ولكنه نجا من الموت في المرتين ، كما كان احد ابطال الشيش ( المبارزة بالسيف ) وحقق انتصارات على ابطال هذه اللعبة في اوربا ثم ذاع صيته عالميا بعد المغامرة الجريئة التي جاب خلالها الصحراء الغربية وتمكن من اكتشاف بعض الواحات التي كانت مجهولة عند علماء الجغرافيا ، وعندما بعث الملك فؤاد بابنه وولي عهده الأمير فاروق ليتعلم في انجلترا ، انتدب له رائدين يتوليان الاشراف عليه هناك ، اما اولهما فكان عسكريا يتسم بالصرامة والشدة وهو اللواء عزيز المصرى باشا ، وكان الثاني امين الملك احمد حسنين الذى استطاع بلباقته وكياسته ان يكسب ثقة فاروق ويصبح اشد الناس تأثيرا في اخلاقه وسلوكه ، ومن هذه الناحية تشير اصابع الاتهام الى احمد حسنين على انه المسئول الاول عن اخلاق فاروق التي تسرب اليها العطب مبكرا . فيقول احمد مرتضى المراغي إن حسنين كان يعمل على إرضاء نزواته اكثر من حرصه على تزويده بالمعرفة . بل يمضي الى ابعد من ذلك فيقول إن حسنين كان يترقب نوم عزيزا المصرى مبكرا فيتسلل مع فاروق من نافذة الفيلا ويفران الى المراقص ودور اللهو ويعودان مع الفجر قبل ان يصحو عزيزا لمصرى .

ولكن الصورة التي يرسمها الصحفي الكبير محمد التابعي عن شخصية احمد حسنين وعلاقته بفاروق تناقض الصورة المشينة التي رسمها المراغي له . يقول التابعي ان الخطة التي وضعها احمد حسنين لنفسه هي ان يكون قائد الملك .. لا قوّاده .. وان يكون الرجل القوى الذى يوجه الملك ويرشده ويسيطر عليه - عن طريق امه الملكة نازلي - لا الرجل الذليل الرخيص الذى يشترك في « توريد البضاعة او المتعة الصحية » للملك الشاب . ولإلقاء مزيد من الضوء على العبارة الأخيرة يروى التابعي - على لسان احمد حسنين - القصة التالية :

- عقب وفاة الملك فؤاد وعودتنا من لندن اتصلت بي سيدات كثيرات من هوانم المجتمع ، وتحدثن إلى في لباقة ودبلوماسية رفيعة عن الملك .. الشاب الممتلئة عروقه بدم الشباب الحار .. وعن صحته وما تتطلبه هذه الصحة الغالية . وتحدثن كذلك عن السن الحرجة - سن الخامسة عشرة والسادسة عشرة - وعن المتعة الصحية التي لابد منها لشاب موفور الصحة مثل « مولانا الملك » . وعرضن بكل لباقة ورقة وكياسة - وبكل امانة وحرص وحذر - عرضن خدماتهن على جلالة الملك . وابدين استعدادهن لأن يقدمن « البضاعة الصحية » لجلالته .. ويستطرد حسنين في روايته بانه كان يقول لهؤلاء الهوانم لن « مولانا الملك » لن يرضى ولن يوافق اذا عرف ان له دخلا في الموضوع او انه مطلع على اسراره « الصحية » ، وان الافضل والحالة هذه ان يحاولن الاتصال بجلالته من طريق اخر غير طريق معلمه ومرشده .

ومعنى ذلك ان معلم الملك والمشرف على تربيته لم يكن يمانع في انغماس الملك الشاب في الرذيلة . بشرط لن يتم كل شيء من وراء ظهره ، منعا للحرج ، ولكي يظل محتفظا بقشرة الاحترام التي بقيت في نفس التلميذ نحو استاذه . بل يعترف حسنين بانه كان يرى ويسمع ويراقب ثم يتظاهر امام فاروق بانه لايرى ولا يسمع ولايعرف شيئا عن مغامرات صاحب الجلالة .. !!

وفي الوقت الذى كان فيه جلالته منساقا في مغامراته « الصحية » ، كانت امه الأرملة الحسناء تحارب في جبهة اخرى غايتها تعويض سنوات الكبت التي عاشتها في كنف زوجها الغيور .. فلم تمض اسابيع قليلة على وفاته حتى كثر الهمس بين موظفي القصر وفي الاوساط المتصلة به ، ان « السجينة » قد حطمت قيودها ، وانطلقت - وهي لاتزال في ثياب الحداد - تمرح وتحاول ان تعوض مافاتها وتنهل من عيون الحياة ، ووجدت نازلي في شخصية احمد حسنين الفارس المنشود الذى يحملها على صهوة جواده وينطلق بها الى عالم المتعة والخيال قبل ان يطويها كهف الشيخوخة البارد المظلم ، ولكن مأساة نازلي ازدادت تعقيدا حين اكتشفت ان فارس احلامها راغب عنها .. زاهد فيها .. ولا يريد ان يطاوعها في نزواتها .. ونسيت نازلي في غمرة عواطفها المتأججة انها وقعت في حبائل سياسي داهية يضع طموحاته واطماعه السياسية فوق عواطفه ، كان حسنين - الذى ضبطه صديقه حفني محمود وهما تلميذان بالثانوى يقرأ كتاب « الامير » لميكيافيلي - يريد ان يحكم مصر ، وكانت خطته كما شرحها صديقه محمد التابعي تتلخص في ان الذى يسيطر على نازلي يستطيع ان يسيطر على الملك فاروق ومن ثم ينفسح امامه الطريق الى رئاسة الوزارة ، ولم يكن حسنين من البلاهة بحيث ينساق وراء رغبات الارملة المتصابية فيحرق نفسه بسرعة ، ويحطم نفوذه المستقر في نفس ابنها ، وانما كان من الدهاء ، الذى بلغ حد القسوة ، بحيث دفع ملكة مصر وأم ملك مصر الى ان تركع عند قدميه مستعطفة متوسلة ، وهو يصم اذنيه عن صرخاتها التي دوّت في انحاء القصر حتى بلغت مسامع ابنها الذى كان - حتى ذلك الوقت يحبها - ويحترمها ويخشاها ويضعها في مرتبة التقديس والاجلال .. !! لقد تدلهت ملكة مصر وتهتكت في حب حسنين ولم تخجل من ان تعلن امام موظفي القصر انها عاشقة ملهوفة على احمد حسنين .. !

بل ولم تخجل من ان تصارحه هو - ابنها الملك - بانها تحب موظف القصر احمد حسنين .. وانها قدمت نفسها وجسمها .. ولكنه يرفض .. ثم تصرخ وتصيح انها من لحم ودم .. وتطلب من ابنها ان يزوجها من حسنين .!!

ويختتم التابعي هذا المشهد الدرامي بقوله : وكانت الصدمة النفسية قاسية عنيفة على فاروق الذى كان يومئذ في الثامنة عشرة من عمره .. وتهاوت المثل العليا التي كان يراها في امه - صاحبة الجلالة - تهاوت وتحطمت تحت قدميه .. ودخلت المرارة في نفس الفتى .. ومع المرارة والسخرية والاستهتار بالمثل العليا - واين هي - ؟ وبالمبادىء والقيم والاخلاق .. بكل ما في هذه الدنيا من نبل وعلاء ..

وانطلق فاروق يسخر ويهزأ بكل شيء .. ويدوس بقدمه كل مقدسات هذا البلد .. ويتحول من ملك محبوب مأمول ... الى طاغية وفاجر ومستهتر .

**جمال بدوى**

# حق الرد مكفول

## رد من عبدالرحمن البيضاني على كتاب « رياح التغيير فى اليمن »

تلقت « الوفد » رسالة من عبدالرحمن البيضاني ، قصد بها ان تكون ردا على ما نشر فى العدد الماضى ، منقولا عن كتاب « رياح التغيير في اليمن » لمؤلفه احمد الشامي .. وقد وصف البيضاني - في صدر رسالته - الكتاب المشار اليه ، بانه لا يعدو ان يكون رسالة في الكذب والتلفيق ، لان مؤلفه هو ابن شقيقة الإمام أحمد - ملك اليمن السابق - وكان وزيرا لخارجية النظام الامامي المخلوع ومندوبا له فى الامم المتحدة ، حتى طرد من منصبه الأخير ، ليحل محله احد قادة الجمهورية هو الاستاذ محسن العيني . وان الشامي - مؤلف الكتاب - ولكل هذه الاعتبارات ، كان نصيرا للنظام الإمامي المتخلف ، ومدافعا عنه في معارك عديدة ، حتى علم ١٩٦٩ حينما شغل الشامي منصب عضو في المجلس الجمهورى في اطار تظاهره بالتصالح مع النظام الجديد .

ويسجل البيضاني لنفسه - في هذه الرسالة - انه انفرد بشرف العمل على اسقاط النظام الإمامي والدعوة الى قيام الثورة ، ثم الاشتراك في قيادتها ، حيث شغل عدة مناصب فيها : نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ونائب القائد الاعلى للقوات اليمنية المشتركة ، وانه - بحكم بهذه المناصب - تولى قيادة المعركة السياسية الدولية ، وحقق في ذلك نجاحا تلقى عليه التهنئة . كما سجل البيضاني لكتابه « ازمة الامة العربية وثورة اليمن » الذى صدر في يناير ١٩٨٤ ، ان جموع الشعب اعتبرته الدليل الفكرى لفلسفة الثورة والمرجع التاريخى الذى يشرح ماساة شعب اليمن . اما ما ورد في كتاب « رياح التغيير » من هجوم على البيضاني وتشهير به ، فإنه يعتبره شهادة له وثناء عليه ، لان الكتاب ما صدر إلا املا فى تفتيت القوى المتضامنة التى تحمى النظام الجمهورى .

ويعزو عبدالرحمن البيضاني ، الآراء التي ابداها في شخصه كل من : عبدالله السلال ومحمد محمود الزبيرى ، الى الخلاف بينه وبين الرجلين ، فالاول عزله الشعب اليمنى فى نوفمبر ٦٧ ، والثانى كان رافضا لقيام الثورة على اساس اسقاط النظام الإمامي ..

ويقول البيضاني فى رسالته إنه اهدى نسخا من كتابه « ازمة الأمة العربية وثورة اليمن » الى كل من رئيس حزب الوفد ورئيس تحرير صحيفة الوفد ، ليعرفا ما يخفي عليهما من حقائق التاريخ ، ووصف صحيفة « الوفد » بانها « تفتح ذراعيها للقذف والتجريح والتلفيق والتزييف ، ولا تترى ان يدى إن كانت قصيرة عن طلب محاكمة الشامي في لندن حيث يقيم ، او فى جدة حيث طبع كتابه ، فإن يدى قد امتدت الآن فعلا لطلب محاكمة صحيفة « الوفد » التى تصدر فى متناول يدى فى القاهرة » .

وقد تصور عبدالرحمن البيضاني انه من حقه على جريدة « الوفد » ان ينشر رده كاملا ، وبنصه ، وعلى نفس المساحة التى نقلت فيها مقتطفات من كتاب أحمد الشامي ، وقد يكون هذا التصور صحيحا وفى محله ، لو ان البيضاني تعرض في رسالته لدحض الوقائع لا للحديث عن الاشخاص ، ومادام قد تصدى للرد - بتفصيل وإفاضة - فليس من حقه ان يحيلنا الى كتاب سبق ان اصدره ، كما ليس من حقه أن يفرض على « الوفد » عرض كتابه على قرائها ، او ان يتدخل في اختيار المواد التى تنشرها على صفحاتها .. وانما كان المنتظر فى مثل هذا الرد ان يتضمن تفاصيل ما حدث فى مؤتمر عمران - مثلا - أو دور البيضاني في خدمة النظام الملكى الامامى حتى قبيل الثورة اليمنية ، كموظف فى السلك الدبلوماسى اليمنى ، خاصة وهو يعيب على الشامي قرابته للاسرة المالكة السابقة ووظائفه الوزارية في خدمتها ، ودوره - البيضاني - فى العلاقات المصرية اليمنية او اليمنية السعودية ، مما ورد في الاجزاء المنقولة عن كتاب الشامي .. أما وانه لم يفعل ، فليس من حقه ان يطالبنا بان نكون ابواق دعاية لامجاده سواء فى العمل السياسى أو فى مجال الاقتصاد وتنظيم الاعمال الذى يحترفه الآن .. وعلى كل حال ، فنحن نرى ان ما نشرناه في صدر هذه الكلمة ، يعتبر بيانا كافيا لكل ما تضمنته رسالته .

## رد من الجمعية التعاونية لبناء مساكن ضباط القوات المسلحة

ردا على ماجاء بجريدة الوفد الصادرة صباح الخميس ١٨ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٨٦م العدد رقم ١٤١ السنة الثالثة الصفحة السادسة وتحت عنوان « انحرافات خطيرة في جمعية مساكن ضباط القوات المسلحة ، ووجود تذمر بين ضباط القوات المسلحة بسبب التلاعب في توزيع شقق مدينة حدائق العبور - ثم استطردت الصحيفة لذكر بعض المواقف والمخالفات وأرجعت تاريخ هذه المخالفات إلى الفترة من ابريل ١٩٧٨ إلى سبتمبر ١٩٨١ وانه لم تتخذ اى اجراءات في هذه المخالفات حتى الآن .

ويشرفنا ان نحيط سيادتكم علما بالآتى :

١ - إن الجمعية التعاونية المصرية لبناء المساكن لضباط القوات المسلحة هى جمعية خاصة تخضع لقانون الجمعيات التعاونية ، وهى شخص من اشخاص القانون الخاص واعيد شهرها برقم ٢٤٠ بتاريخ ١٩٨٢/٦/٨ وهى تتبع وزارة الاسكان من خلال الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان والاتحاد التعاوني المركزى ، وهى ليست تابعة لوزارة الدفاع ، إنما الجهة الادارية المختصة بالإشراف عليها هى كل من الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان والاتحاد التعاونى المركزى .

٢ - ليس لوزارة الدفاع اى علاقة فى شان تشكيل مجلس إدارتها او دعوة جمعيتها العمومية للانعقاد ، حيث نظم القانون اسلوب دعوة الجمعية العمومية للانعقاد واسلوب انتخاب مجلس إدارتها وصلاحيات كل منهما .

٣ - الضباط المشتركون فى المشروع وهم يمثلون نسبة كبيرة من الجمعية العمومية لهم حق الاجتماع السنوى بالنظام الذى حدده القانون ، وكذا الاجتماعات الطارئة او الإستثنائية بحسب الاحوال لمناقشة اى موضوعات تتعلق بتحقيق مصلحة او دفع ضرر عن الاعضاء .

٤ - للجمعية العمومية حق مناقشة مجلس الادارة وتكليف خبير او مراجع قانوني لدراسة تكلفة مشروع مدينة حدائق العبور وتوضيح الصورة الحقيقية ، كما لها ايضا حق إعطاء الثقة او سحبها من مجلس الإدارة وإعادة انتخاب مجلس جديد .

٥ - بناء على المخالفات التى تمت قبل عام ١٩٨٠ صدر قرار السيد رئيس الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان رقم ٧٤٦ لسنة ١٩٨٠ بإيقاف مجلس الادارة في ذلك الوقت ، وبانتهاء التحقيقات صدر قرار السيد وزير التعمير والدولة للاسكان واستصلاح الأراضى رقم ٣٣١ لسنة ١٩٨٠ بحل مجلس الادارة وتعيين مجلس إدارة مؤقت لمدة عام ، ثم تم مد عمل المجلس المؤقت لعام اخر إلى أن تم عقد الجمعية العمومية في ١٩٨٣/٥/٢٤ التى عرض عليها الموقف تفصيلا وتم انتخاب مجلس الادارة الحالي الذى اتشرف برئاسته ، ومرفق كل التفصيلات اللازمة لتكون تحت نظر سيادتكم بخصوص الرد على كل ملجاء بالجريدة تفصيلا ، ويكفى ان هذا المشروع يعتبر من اضخم المشروعات فى جمهورية مصر العربية التى ساهمت فى حل مشكلة الإسكان للضباط ، ويبلغ عدد الوحدات التى وفرتها لمصلحة الاعضاء ٤٥٠٠ وحدة سكنية .

محمد عبد الحميد السودة
رئيس مجلـــــس الادارة

## لا متاعب .. ولا مشاكل

● اكد عبدالحليم مرسي عجور مدير كلية فيكتوريا بالاسكندرية ، انه لم يحدث بالقسم الداخلي متاعب او مشاكل ، وكانت « الوفد » قد نشرت بعددها الصادر يوم ٦ نوفمبر ١٩٨٦ خبرا تحت عنوان « حتى انت يافيكتوريا !! » .

« الوفد » تنشر رد مدير كلية فيكتوريا احتراما لحق الرد ، ونؤكد له انه تم تحرير محضر بالواقعة في قسم شرطة المنتزه .

## رد من مستشفيات جامعة الازهر

ردا على ما نشر « بالوفد » بعددها الصادر يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٨٦ ، تحت عنوان « من ينقذ هند » .

●● اكد الدكتور رءوف سلام مدير عام المستشفيات بجامعة الازهر ، ان مستشفى الحسين الجامعي ، لم يطالب اهل الطفلة « هند » بمبلغ الف وخمسمائة جنيه اتعابا ، لان العلاج مجاني ، كما ان هذا المبلغ طلب من اهل الطفلة باحد المستشفيات الخاصة ، وقامت ادارة الخدمة الاجتماعية بمستشفى الحسين ، بصرف اعانة مالية من صندوق الزكاة ، لشراء غذاء الطفلة ، لاعدادها من الناحية الصحية ، للعملية ، وكانت « الوفد » قد نشرت بعددها الصادر يوم ٣٠ اكتوبر الماضي شكوى في باب « متاعب الناس » تحت عنوان « من ينقذ هند » .

# في احتفال نقابة المحامين بعيد الجهاد الوطني :

# ممثلو أحزاب المعارضة يستنكرون منع السلطة الاحتفال بعيد الجهاد

احتفلت نقابة المحامين بعيد الجهاد الوطني ، يوم الجمعة الماضي ، احتفالا كبيرا حضره حشد من المحامين ورجال السياسة وممثلي الاحزاب وأعضاء مجلس الشعب . اجمع المتحدثون - على اختلاف انتماءاتهم السياسية - على استنكار موقف الحكومة من الاحتفال بعيد الجهاد ، ومنع اقامة مؤتمر شعبي في هذه المناسبة القومية التاريخية باعتبار ان عيد الجهاد ليس عيدا لحزب او احتفالا بشخص ، انما هو جزء من تاريخ مصر ، يخص شعبها كله ، كما القى الاستاذ احمد الخواجه ، كلمة ضافية استعرض فيها الجذور التاريخية ليوم الجهاد الوطني وتناول بالتحليل والنقد بعض الاوضاع الحالية .



المستشار ممتاز نصار يتحدث فى احتفال نقابة المحامين بعيد الجهاد

## ● أحمد الخواجة : لن نقبل أن تحكمنا حكومة لم نخترها بإرادتنا الحرة

انتقد حامد الازهرى - عضو مجلس نقابة المحامين - في كلمته التى القاها في بداية الاحتفال ، موقف الحكومة من الاحتفال بعيد الجهاد الوطني ، حيث استخدمت سلطتها وقوتها لمنع الاحتفال بهذه المناسبة القومية التى لا تخص الوفد وحده ، ولكنها تمثل جزءا من تاريخ مصر لا يمكن اسقاطه او اغفاله .. لقد عشنا لنرى هذا اليوم الاسود الذى يحرم الشعب فيه من احياء ذكرى معاركه ونضاله .. ولم يكن عيد الجهاد الوطنى عيدا لحزب او لشخص ولكنه كان على الدوام عيدا قوميا يتسابق الى احيائه كل الشرفاء على ارض مصر . ومن اجل هذا كان اصرار نقابة المحامين على احياء هذه الذكرى رغم اعتراض السلطة .

ثم القى المهندس ابراهيم شكرى ، رئيس حزب العمل الاشتراكى كلمة قال فيها ان عيد الجهاد يعتبر بداية التاريخ لكل الثورات التى اتت بعده ، وبداية لمولد الحياة الوطنية فى مصر .. ان يوم الجهاد كان بمثابة بوتقة انصهرت بداخلها كل عوامل الوطنية ، وبرز من خلالها قادة استطاعوا ان يقوموا بثورات مجيدة اخرى ، امثال سعد زغلول وعلى شعراوى وعبدالعزيز فهمى ، لقد استطاع سعد زغلول - بعد ذلك - ان يقود ثورة شعبية هى ثورة ١٩١٩ التى غيرت مسار هذه الامة ، ويكفى ان الزعيم غاندى اقر بانه تعلم من ثورة ١٩١٩ ومن سعد زغلول .

وقال المهندس ابراهيم شكرى :

- اننا نريد ان نغير من وجه الصورة القاتمة التى نعيشها الان فى مصر ، ومن معالم هذه الصـورة تعنت السلطة ومعارضتها في الاحتفال بيوم الجهاد .. ان تاريخ هذه البلاد سلسلة متصلة من الانتصارات ، فثورة ١٩ وثورة الشباب عام ٣٥ انما هى حلقات متصلة من تاريخ الشعب المصرى .. كيف امكن لهذه السلطة الجائرة ان تستخدم قانون الطوارىء حتى على مثل هذه الاحتفالات الشعبية القومية ؟!

### الاستعمار المستتر

وتحدث رمزى فهيم ، عضو الامانة المركزية لحزب التجمع ، عن الاحتفال بعيد الجهاد باعتباره احدى مدارس الانتماء الشعبى التى توقظ فى الشباب روح الوطنية ، اننا اليوم نحيى كل زعماء وفد مصر فى عيد الجهاد ، ونحيى الشعب المصرى الذى كان ركيزة هذا اليوم واساسه ، لقد تعرضت مصر لفترة طويلة من الاستعمار .. ولكنه كان استعمارا ظاهرا ومكشوفا لهذا كانت محاربته ممكنة وسهلة ، ولكننا نعيش اليوم نوعا خطيرا وخفيا من الاستعمار المستتر ، الذى يفرز سمومه فى وقت اغلقت فيه مدارس الوطنية والفكر والشعب هو الذى يدفع الثمن .

### ديمقراطية صورية

والقى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة كلمة ، وجه من خلالها التحية الى نقابة المحامين ، منبر الرأى الحر والكلمة الشجاعة فى احلك الاوقات واسوأ الظروف ، وقال ان الحكم القائم كان واجبا عليه ان يخلد يوم الجهاد ، لا ان يمنع الاحتفال به ، ورب ضارة نافعة ، فهم ارادوا ان يمنعونا من الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى ، وفي هذا المنع درس للشباب ، الذى يطالب الان بديمقراطية حقيقية لا ديمقراطية صورية ، ان الحكومة كشفت الان ان الديمقراطية التى توجد فى مصر ، هى مجرد ديكور فقط ، وأرى اننا منذ هذه اللحظة يجب ان نعبىء الجهود كلها ، لازالة معوقات الديمقراطية واولها ايجاد دستور جديد للبلاد ، يحقق التوازن بين السلطات وانهاء حالة الطوارىء والغاء القوانين المقيـدة للحريـات ، وايجاد قـانـون انتخابات تتوافر فيه الضمانات ، ويعطى الحق لقضاة مصر فى الاشراف الكامل على الانتخابات ، فقد اجمع قضاة مصر منذ ايام فى اجتماع جمعيتهم العمومية على المطالبة بالاشراف الكامل على الانتخابات .

وطالب المستشار ممتاز نصار بان تعمل نقابة المحامين على جمع كل القوى الوطنية في مصر ، وتكتيلها للمطالبة بازالة معوقات الديمقراطية .

وتحدث النائب الوفدى محمد عيد عضو مجلس نقابة المحامين ، فقال ان نقابة المحامين تستطيع ان تباهى بانها اول من نادى فى ارض العروبة منذ علم ١٩٧٦ بالغاء جميع القوانين المقيدة للحريات ، ونادت بحرية الصحافة وحرية تكوين الاحزاب ، وبتشكيل جمعية تاسيسية لوضع دستور للبلاد ، كما تستطيع نقابة المحامين ان تباهى بانها اول من احتفل بعيد الجهاد ، واول من احتفل بذكرى الزعيمين الجليلين سعد زغلول ومصطفى النحاس ، وستظل نقابة المحامين رافعة لراية الجهاد والنضال .

والقى الشاعر رياض سوريال قصيدة نالت اعجاب الحاضرين مطلعها :

حـى الجـهـاد تحيـة الاجـلال
ان الجـهـاد سبيـل الاستقـلال
قد شاهد التاريخ يوما حافلا
بجهاد ( سعد ) فاق كل مثال
(سعـد) تمثـل للبـريـة كلـهـا
اسد الشرى قد خاض خير نضال

### دستور الوفد

واختتم احمـد الخـواجـه نقيب المحامين ، احتفال النقابة بعيد الجهاد الوطني ، بكلمة قال فيها :

ان نقابة المحامين هى اول ماثر ونتائج ذلك اليوم العظيم ، يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ففي سنة ١٩١٠ تولى سعد زغلول نظارة العدل ، وهرع اليه المحامون الوطنيون يقولون له : كيف توجد على ارض مصر نقابة للمحامين امام المحاكم المختلطة وليس فيها نقابة للمحامين الوطنيين ؟ وفي ابريل سنة ١٩١٢ صدر القانون بانشاء اول نقابة مهنية فى مصر ، وهى نقابة المحامين .

ومن خلال تجمع المحامين ، برز اعلام القطر وابطال الجهاد ، ففي ١٣ نوفمبر ذهب سعد زغلول وعبدالعزيز فهمي وعلى شعراوى ، الى المعتمد البريطاني يطالبون بالاستقلال والدستور .

هؤلاء الزعماء العظام لم يكونوا في حاجة الى ان ينشروا دعوتهم بين الناس لان الدعوة منتشرة تبحث عن قائد ، ولم يكن هناك قائد .. ولكن الزعيم العظيم سعد زغلول استطاع ان يجمع امال امته فى كلمتين ، ستظلان دستورا لنا ، نحن الوفديين ما حيينا ، لانهما دستور للانسان في كل مكان ، الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة .

وقال نقيب المحامين :

تعالوا نتدبر امور امتنا اليوم ، فى كل مكان فيها اصبحت القوة تحدد نطاق الحق ، واصبحت الحكومة فوق الشعب ، فضاع الشعب وضاعت الامة ، وهذه قضيتنا هنا فى نقابة المحامين ولا تحسبوا ان منع احتفال بذكرى يوم الجهاد في ميدان علم ، هو عمل عادى ، بل هو عمل مرسوم ومخطط فلم يكد يجنى مداد هذا القرار حتى تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان اخطارا من وزارة الداخلية ومن الحكومة بمنع مؤتمرها المحدد له يوم ٢٤ نوفمبر الحالى .

ونحن المحامين ، الذين نسعى كل صباح نرد الامن الى حالف وندفع الظلم عن مظلوم ، لن نقبل ان تكون على ارضنا ارادة الا ارادة الشعب ولن نقبل ان تحكمنا حكومة ، الا اذا اخترناها بارادة حرة ، وامنا بانها تعبير عن ارادتنا ، فاذا فقدت اى حكومة هذه الشروط فهى تضع نفسها فى مواجهة الصدام مع المحامين ومع نقابة المحامين .

وعلينـا الان ان نخاطب انفسنـا كمعارضة ، فيما اختلافنا والحريق قائم ؟ نحن نعيش في امة ممزقة .. امة تحكم ضباطها وعساكرها الضباط متهمون بالتعذيب ، والعساكر متهمون باحراق شارع الهرم ، وهذا هو الامن فى مصر !!

### القضية هي غيبة الديمقراطية

واضاف احمد الخواجة ، ان القضية ليست على هذا النحو ، القضية هى غيبة الديمقراطية ، القضية هى اعتياد الناس على ان يأمر الحاكم فيأتمر المؤتمرون ، القضية هى ان الحاكم اصبح واهب الحياة ومانعها ، وهذه قضية نختلف فيها ، لاننا نقول ان الامة فوق الحكومة هذه هى القضية ولها مهندسون يلونها للاسف ، هم خدم لكل سيد ، هم ذات الاشخاص الذين زيفوا دستور سنة ١٩٣٠ ، هم ذات الاشخاص الذين حكموا مصر منذ سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٣٦ ، هم ذات الاشخاص الذين استباحوا لانفسهم ان يكون حديثهم فى السياسة حديثا عن الاعراض ، حتى يلفتوا الناس على غرة ويباعدوا بينهم وبين قضيتهم ، وهذا هو الجو الذى نعيش فيه الان ، الخلافات لا تأخذ بعدا وطنيا ، الخلافات تسمع - من خلالها - فى اول السنة البرلمانية اننا نواجه عجزا كل سنة قدره خمسة مليارات جنيه ، اذا امن المواطن المصرى انه يعمل لياخذ نتاج عمله فسيعمل ، واذا امن المصرى ان الجزاء بقدر العمل فسيعمل ، ولكن القضية ان المصرى فقد هذا الايمان لان احدا لا يساله فى اختيار حكامه ، منذ سنة واحدة فوجئنا برئيس الوزراء ، ومنذ ايام فوجئنا برئيس جديد للوزراء ، فاذا اتى رئيس الوزراء ليحكم مصر دون ان يتوقع مواطن مصرى واحد انه قادم ليتولى الوزارة فان ذلك لا يعنى الا امرا واحدا هو غيبة الديمقراطية .

وعندما تحل الالسنة محل التنظيمات والاذان محل المنظمات فكل شىء يصدر عنها هو العبث بعينه اذا كان ما ينقل الى من يتخذ القرار ليس له مصدر ، او له مصدر غير مشروع فان المنقول لا يعبر الا عن هذا الوسيط ، وحرام ان يحكم مصر السماسرة والوسطاء ولو كانوا سماسرة الرأى ووسطاء الاحزاب .

## ● ممتاز نصار : الحكومة كشفت زيف الديمقراطية الصورية التى نعيشها

مجدى سرحان
ميرفت السيد
تصوير :
عبدالوهاب السهيتى
جلال شاهين





ابراهيم شكرى



احمد الخواجه



رمزى فهيم

● ابراهيم شكرى : يوم الجهاد بداية لمولد الوطنية فى مصر

● رمزى فهيم : مدارس الوطنية تغلق والاستعمار المستتر ينفث سمومه فى جسد شعبنا

## فشل مخططات رئيس مجلس الشعب
(بقية المنشور ص ١)

قال النائب الوفدى طنطاوى محمد طنطاوى ، فى خطابه الذى ارسله إلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يوم ٢٣ نوفمبر الحالى « ارجو الاحاطة بان العضو سيف الدين الغزالى ، قد حصل على توقيعى على ورقة بدعوى انها توصية لأحد المواطنين ، وقد علمت من الجرائد اليوم ، ان توقيعى هذا بقصد المشاركة فى تاسيس حزب جديد ، وهذا امر استنكره وارفضه بكل شدة ، لذا ارجو اعتبار توقيعى كان لم يكن ، واؤكد اننى متمسك بعضويتى فى حزب الوفد الجديد ، تحت رئاسة سيادتكم ، وتفضلـوا سيـادتكم بقبـول فـائق الاحترام » .

كما أرسل النائب الوفدى طنطاوى محمد طنطاوى ، الخطاب التالى ، يوم ٢٣ نوفمبر الحالى ، إلى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب : « ارجو الاحاطة بان العضو السيد / سيف الدين الغزالى ، قد حصل على توقيعى على ورقة بدعوى انها توصية لاحد المواطنين ، وقد علمت اليوم من الجرائد ، ان توقيعى هذا بقصد المشاركة فى تاسيس حزب جديد ، وتخصيص حجرة خاصة لنا .. وهذا امر لا أعترف به ، وارجو اعتبار توقيعى كان لم يكن ، مؤكدا اننى متمسك بعضويتى فى حزب الوفد الجديد » .

وارسل النائب الوفدى حسين محمد ضو ، الخطاب التالى ، فى ٢٣ نوفمبر الحالى ، إلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد : « بالاشارة إلى ما نشر اليوم فى صحيفتى « الاخبار » و« الجمهورية » من اننى قدمت استقالتى من الوفد ، واشتركت فى تكوين جبهة معارضة جديدة تحت اسم « جبهة حزب الوفد الديمقراطى » لا اساس لها من الصحة ، واننى لتمسك بعضويتى فى حزب الـوفـد الجـديـد تحت زعـامتكم ، ولسيادتكم الشكر الجزيل » .

كما ارسل الخطاب التالى ، امس الاول « الثلاثاء » إلى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب : « لقد اطلعت فى بعض الصحف الصادرة صباح الاحد الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٨٦ ، باننى احد اربعة اعضاء ، من الهيئة البرلمانية الوفدية ، اخطروا سيادتكم بانهم اتفقوا على تكوين جبهة معارضة جديدة تحت اسم « حزب الوفد الديمقراطى » ، تمهيدا لتكوين حزب جديد ، واخطر سيادتكم بان ما ابلغ اليكم ، لا اساس له من الصحة من ناحيتى .. واننى رفضت الانضمام إلى هذه الجبهة المقترحة ، لتمسكى الكامل بعضويتى فى حزب الوفد » .

وعلمت « الـوفـد » ان النـائبين الوفديين ، ارسلا تكذيبا إلى الصحف الحكومية ، للاخبار التى نشرتها ، عن استقالتيهما من حزب الوفد ، والاشتراك فى تاسيس ما يسمى « جبهة حزب الوفد الديمقراطى » .

وكنا نود ايضا ، ان يتشغل الدكتور رفعت المحجوب ، فى هذا الوقت الضائع ، بإخراج عشرات الاسئلة وطلبات الاحاطة والاستجوابات ، المحبوسة فى ادراج مكتبه ، منذ دورة ودورتين ، ومناقشتها فى مجلس الشعب .

وتنشر « الوفد » النصوص الكاملة لخطابات النائبين الوفديين طنطاوى محمد طنطاوى ، وحسين ضو ، إلى رئيس الوفد ، وإلى رئيس مجلس الشعب ، وتكشف الخطـابـات عن المخططات الفاشلة التى تدبر لمحاولة تفتيت المعارضة الوفدية .

## لجنة شباب احزاب المعارضة
(بقية المنشور ص ١)

مفضوح ، وطالب البيان بعدم الاعتراف بشرعية الانتخابات التى تعرضت إلى شطب مرشحيها ، او اعتقالهم ، كما طالب بالغاء لائحة ١٩٧٩ المرفوضة ، والحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية ، وعقب المؤتمر قدم ممثل شباب الوفد ، تقريرا مفصلا عن اعداد المرشحين الذين شطبوا فى كل كلية وجامعة ، واعداد الطلاب المعتقلين ، كما كشف عن بعض الوقائع ، التى ثبت فيها التزوير بشكل قاطع ..

## انخفاض أسعار القطن
(بقية المنشور ص ١)

اى بنسبة ٩ر١٠٪ من اجمالى الصادرات السلعية المصرية ..

●● وفى العام التالى ٨٢ - ١٩٨٣ انخفضت قيمة صادرات القطن إلى ٦ر٢٨٦ مليون جنيه وانخفضت بالتالى نسبة صادرات القطن إلى ٧ر١٠٪ من اجمالى الصادرات .

●● وفى علم ٨٣ - ١٩٨٤ اهتزت صادرات القطن المصرى بعنف عندما انخفضت إلى ٤ر٢٠٨ مليون جنيه ، اى بنسبة ٣ر٧٪ من اجمالى الصادرات المصرية ، وكانت صادرات القطن علم ١٩٧٤ تمثل ٤٧٪ من اجمالى صادرات مصر ، وانخفضت فى علم ٨٣ - ١٩٨٤ إلى ٣ر٧٪ فقط !!

## تهديدات باغتيال أعضاء

بقية المنشور ص ١

المتطرفة ، ومنظمة تدعى « الجماعة الناصرية الموحدة » ، وهددوا عبر اتصالات هاتفية بنسف منزل السفير الإسرائيلى ، واغتيال موظفى وأعضاء السفارة .

## خبر المسهم
(بقية المنشور ص ١)

القادم ، وسيتم خلاله انتخاب رئيس واعضاء هيئة مكتب اتحاد طلاب مصر ، وكان الرئيس الراحل انور السادات ، قد اصدر عام ١٩٧٩ قرارا بتجميد نشاط اتحاد طلاب مصر ، ورفضت الحكومة منذ ذلك الوقت إقامة اى مؤتمر له ، كما لم تعترف بالمؤتمر الذى عقد فى العام الأسبق ، بجامعة الإسكندرية وكان قرار تجميد نشاط الاتحاد العام للطلاب قد ادى إلى فقد مصر ، لمكانها كعضو مؤسس فى الاتحـادات الطلابية العربية والافريقية وعدم الانحياز والعالمية .

مـرشحـو الجمـاعـات الاسلامية ، الفوز بمقاعد معظم الاتحادات الطلابية على مستوى الجامعات ، وعلمت « الوفد » انه بدأ من الآن ، الإعداد لعقد المؤتمر العام لاتحادات طلاب مصر ، فى عطلة منتصف العام الجامعى ، خلال شهر يناير

## مفاجآت خطيرة حول مصرع المحاسب الشاب بقسم شرطة
(بقية المنشور ص ١)

وقامت والدة الفتاة ، بتهديد مدير الصيدلية ، وطلبت منه منع المحاسب ، من مقابلة ابنتها وكشفت عن ان لديها مسئولين فى الشرطة بامكانهم تاديبه ، وأدلى عدد من الشهود الذين استدعتهم النيابة ، باقوال خطيرة حول الحادث ، واكدوا « للوفد » انهم تعرضوا لضغوط عنيفة من رجال الشرطة ، حتى لا يقوموا بالادلاء بشهاداتهم امام النيابة ، وتبين من اقوال الشهود ان السيارة التى اتهمت الشرطة المحاسب بسرقة اطاراتها ، تم الابلاغ عن سرقة اطاراتها قبل وقوع الحادث الملفق باسبوع ، كما تبين ان الشرطة قامت بإرسال مجموعة من المخبرين ، إلى منزل المحاسب القتيل ، اكثر من مرة قبل الحادث لاستدعائه إلى القسم !! ومازال تقرير الطبيب الشرعى فى مرحلة الاعداد !! بعد ان طلب من النيابة المحضر الخاص بمعاينة الحادث للاطلاع عليه ، وكان الحادث قد وقع منذ حوالى ٣ شهور .

## الادارة الأمريكية تتهرب من
(بقية المنشور ص ١)

« الوفد » ان الحكومة الامريكية تشترط استجابة الحكومة المصرية لمطالبها للمساهمة فى حل الأزمة الاقتصادية المصرية ، ومن بين ما تطالب به الحكومة الامريكية ، تسهيلات بحرية وجوية فى الاراضى المصرية ، واجراء مناورات مشتركة ، ودفع جهود السلام ، وتطوير العلاقات مع اسرائيل ، وكانت الادارة الامريكية ، قد اوفدت إلى القاهرة ، منذ ايام الجنرال جورج كريست قائد القيادة المركزية الامريكية « قوات التدخل السريع سابقا » ، وعرض على القيادة السياسية مطالب امريكية جديدة ، قبل قيام الادارة الامريكية ، بـالنظر فى المطـالب الاقتصادية المصرية .

الإعلان عن التزامات معينة ، وكان المشير ابوغزالة ، قد واجه خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن فى منتصف شهر يونيو الماضى ، نفس الموقف ، وتكرر التهرب الامريكى ، مرة اخرى ، خلال زيـارة جورج بـوش نائب الـرئيس الامريكى ، إلى القاهرة ، فى اوائل شهر اغسطس الماضى ، وادعى « بوش » انه غير مفوض من الإدارة الامـريكية ، بالإعلان عن التزامات معينة تجاه مطالب مصر الاقتصادية والعسكرية ، واكد جورج بوش ، قبل انتهاء زيارته إلى القاهرة ، انه سوف ينقل مطالب مصر ، بكل الصدق إلى الرئيس ريجان ، وعلمت

## الصادق المهدى يزور القاهرة الأسـابيـع القليلـة القادمـة

من المنتظر ان يزور القاهرة ، خلال الاسابيع القليلة القادمة ، السيد صادق المهدى رئيس الحكومة السودانية ، ستتناول المباحثات بين الرئيس حسنى مبارك والسيد صادق المهدى ، وسائل دفع العلاقات بين البلدين الشقيقين ، وتنميتها فى جميع المجالات .

## اسرائيل تعترف بتورطها فى
(بقية المنشور ص ١)

المركزية الامريكية بشحن هذه الأسلحة من مخازن ومستودعات السلاح الامريكية فى دول اوروبا الغربية ، التابعة لحلف شمال الأطلنطى إلى اسرائيل ، ومنها عن طريق ميناء ايلات إلى ميناء بندر عباس الايرانى المطل على مدخل الخليج ، كما تم شحن جزء من هذه الأسلحة من المستودعات الإسرائيلية بواسطة سفن شحن دنماركية ، وتقدر المخابرات المركزية الامريكية قيمة الأسلحة الامريكية التى وصلت ايران منذ يناير الماضى حتى الآن بحوالى ٤٢ مليون دولار ، وتؤكد بعض المصادر الصحفية قيمتها بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ، وتم دفع هذه المبالغ إلى بنوك اسرائيلية ، وحوّلت إلى حسابات فى بنوك سويسرا ، ومنها مبلغ ١٢ مليون دولار ، لحساب خاص بثوار « الكونترا » العميلة للمخابرات الأمريكية ، لإسقاط حكومة نيكاراجوا اليسارية ، وتتضمن الأسلحة ٢٠٠٨ صواريخ من طراز « تو » المضادة للدبابات ، و٢٥٠ صاروخا من طراز « هوك » المضاد للطائرات ، وقطع غيار للدبابات من طراز « ام - ٦٠ » ، واخرى مضادة للطائرات المقاتلة من طراز « إف - ٥ تايجر » ، « إف - ١٤ توم كات » ، « إف - ٤ فانتوم » ، وكانت « الوفد » قد كشفت فى شهر مارس الماضى عن صفقات الأسلحة الامريكية المهربة سرا إلى ايران ، وتضمنت فى تلك الوقت ٧٥ الف دانة مدفع هاوتزر ، عيار ١٥٥ ملليمترا ، وتم الشحن بواسطة سفينة دنماركية بطريق الترانزيت عبر احد موانى الخليج ، إلى ميناء بندر عباس الايرانى .

## الحكـومة تلجـأ إلى نادي باريس
(بقية المنشور ص ١)

عن السلع الاساسية ، وتوحيد سعر الصرف للعملات الاجنبية بالنسبة للجنيه المصرى ، وزيادة نسبة الفائدة على القروض ، وغيرها من المطالب التى يصعب تنفيذها فورا فى مصر ، وعلمت « الوفد » ان نادى باريس ، يضمن جدولة الديون الرسمية فقط ، والتى تقوم باقراضها الحكومات ، والهيئات الدولية فقط ، ولا يضمن ديون البنوك التجارية ، ومعظم ديون مصر بضمان حكومات .

وكانت مصر قد تأخرت فى ٣١ ديسمبر الماضى عن دفع ١٥٠٠ مليون دولار ، مستحقة للبنوك الأوروبية بضمان حكومـاتهـا ، ووافقت هذه الـدول الأوروبية ، على جدولة المبلغ ، اثناء زيارة الرئيس حسنى مبارك ، إلى اربع دول اوروبية ، فى نهاية شهر يوليو الماضى ، كما تأخرت مصر عن سداد ١٨٠٠ مليون دولار لصندوق النقد الدولى ، فى ٣٠ يونيو الماضى ، بالاضافة إلى ٢٥٠ مليون دولار فوائد هذه الديون ، كما تأخرت مصر عن دفع فوائد الديون العسكرية للخزانة الامريكية فى اول اكتوبر الماضى ، وتبلغ ٦١٤ مليون دولار ، واضطرت الحكومة المصرية ، إلى عقد قرض عاجل وقصير الاجل ، مع البنوك الأمريكية ، ويبلغ ٥٠٠ مليون دولار بفائدة ٩٪ ، وذلك لدفع فوائد الديون العسكرية المتأخرة ، واضطرت مصر الى هذا الاجراء ، حتى لا يرفض مجلس الشيوخ الامريكى تقديم المساعدات الأمريكية الجديدة إلى مصر فى ميزانية ١٩٨٧/٨٦ ، بناء على القانون الامريكى .

وكانت مصر قد ابدت فى منتصف شهر اكتوبر الماضى ، الاعلان الذى صدر عن الاجتماع الوزارى الخاص بالنظام الاقتصادى لدول امريكا اللاتينية ، الذى يعرف باسم مجموعة ميلاء ويضم ٢٥ دولة ، اعلنت توقفها عن دفع الاقساط وفوائد ديونها الخارجية ، وتبلغ ٣٦٠ مليار دولار ، وعلمت « الوفد » ان مصر تحاول من خلال اتصالاتها مع الولايات المتحدة الامريكية فى الاشهر الماضية ، الاستفادة من مشروع « بيكر » لانقاذ الاقتصاد المصرى من ازمته الحالية ، ويضم المشروع عشر دول منها المغرب ويوغوسلافيا والمكسيك ، ويحوى صندوق المشروع ٢٠ مليار دولار ، حتى عام ١٩٨٨ ، وتتهرب الادارة الامريكية حتى الآن من حسم هذا الموقف حتى تستجيب الحكومة المصرية إلى المطالب الامريكية ، وخاصة العسكرية منها .

# بقية مقال جلال كشك

اجنبى ان يعلمه « ماينبغى .. ومالا ينبغى » قوله للانجليز او ان يقترح عليه أسلوب التعبير عن المصالح المصرية !!

●● جاك شيراك مهما تكن وقاحته او جهله ، لابد انه يعرف ان رئيس جمهوريتنا ، يعرف اسم رئيسة وزراء بريطانيا ، فلا معنى ان يقول له : « ماذا ستقول غدا لرئيسة وزراء بريطانيا « مسز تاتشر » ؟ ! .

هؤلاء الاقزام لا يعرفون مصر ولا مكانتها ، ورحم الله رئيس مصر رمسيس الثانى الذى ذهب الى باريس « جثة » دفنت من ثلاثة آلاف سنة ، فحيتها فرنسا بمائة مدفع ومدفع ! .. وابراهيم باشا الذى ازدانت فرنسا لاستقباله باقواس النصر عليها اسماء معاركه الظافرة ..

مصر وحدها التى يرص فيها اى محرر متصل ، كلاما على لسان رئيس الدولة ، بلا ضابط ولا رابط .. بينما كل كلام على لسان رئيس الدولة يجب ان يصدر به بيان رسمى من المتحدث الصحفى للقصر الجمهورى ، فمتى تنتهى هذه العادة القبيحة او التسيب الذى يمارسه المقربون فيسيئون لمصر ورئيس مصر ..

إلا ان اخطر مافي رواية « المصور » هو فكرة ابتزاز العالم ، او بالاحرى استجدائه بعاهة النظام .. بصيحة « ياتلحقونا .. ياماتلحقوناش » .. إذا لم تدفعوا وتدعموا فسينهار النظام ويضيع استقرار مصر ! ..

انها صورة قبيحة مرفوضة .. لان استقرار مصر هو مسئولية مصر وقضية مصرية بحتة .. لا يجوز طرحها فى بورصة السياسة الدولية ، وإلا سيكون ذلك تحريضا للدول الكبرى على التدخل فى شئوننا ، لان من يدفع لحماية استقرار نظام بعينه ، سيكون من حقه « النصح » الاقتصادى والسياسى لحماية النظام الذى ينفق على استقراره ، بل وقد ترى هذه الدول ان حماية مصالحها فى استقرار مصر تقتضى تغيير النظام .. وكل هذا ممكن مادمنا قد جعلنا استقرار مصر سلعة نسوقها فى بورصة الدول الكبرى ، ونجمع له التبرعات .. ورحم الله ستى التى قالت : « قرش الجدع وراه التبع » ..

ترى من يشوه صورة مصر .. المعارضة ام المؤايدة ؟ !

## أخبار الحزب

### لجنة الإعلام بالإسكندرية تحتفل غدا بالمولد النبوى

تنظم لجنة الإعلام فى لجنة الوفد العامة بمحافظة الإسكندرية ، احتفالا بمناسبة المولد النبوى الشريف ، يقام الاجتماع فى الساعة السابعة والنصف من مساء غد « الجمعة » .

### اعضاء جدد فى لجنة الوفد بالجيزة

أصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارا بتعيين عبدالعزيز معوض زمان سكرتيرا عاما مساعدا للجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة ، كما تضمن القرار ضم اعضاء جدد الى اللجنة ، وهم السيد امين بشير المحامى ، وسعد سيد رشاد ، وابراهيم توفيق جلول ، والمهندس عصمت عبدالستار .

### النائب العام يأمر بالتحقيق فى تعذيب الدكتور حموده

تقدم المستشار ممتاز نصار المحامى وزعيم المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب ، ببلاغ الى المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام حول وقائع التعذيب ، الذى تعرض لها الدكتور عبدالمحسن حمودة ، طلب النائب العام من نيابة امن الدولة العليا ، ارسال ملف القضية لبدء التحقيق الفورى فى وقائع التعذيب ، كما امر المستشار المحامى العام لنيابات شرق القاهرة ، بانتداب احد وكلاء النيابة ، لمعاينة سيارة الدكتور عبدالمحسن حمودة .

### مساء غد .. ندوة سياسية فى مقر الوفد ببورسعيد

تنظم لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، ندوة سياسية فى السابعة الثامنة من مساء غد « الجمعة » بمقر اللجنة فى شارع محمد محمود ، ومحمود صدقى ، ويتحدث فيها ... اسحاق المحامى ونائب رئيس اللجنة ، يدير الندوة سالم الحسينى المحامى .

### الليلة .. افتتاح مقر الوفد بمركز سمسطا ببنى سويف

تحتفل لجنة الوفد العامة بمحافظة بنى سويف فى الساعة السادسة من مساء اليوم « الخميس » بافتتاح مقر لجنة الوفد بمركز سمسطا ويعقب حفل الافتتاح عقد الاجتماع للجنة العامة برئاسة محمد احمد لبيب ، ويعقد عقب ذلك ندوة مفتوحة ، والدعوة عامة .

### عمدة بنى بكار فى مطوبس وفدى

فاز الحسينى جعفر عضو لجنة الوفد بمركز مطوبس ، بمنصب العمودية فى قرية بنى بكار .

### ● اجتماعات اللجان النوعية ●

تعقد لجنة الزراعة والرى برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء يوم « السبت » القادم ، وتعقد اللجان الاقتصادية برئاسة احمد ... ، والنقابية برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل ، اجتماعاتهما فى الساعة السادسة من مساء يوم « الاثنين » القادم ، وتعقد فى الساعة السادسة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم اجتماعات لجان السياحة برئاسة محمود سيف النصر ، والنقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد الغمرى ، وتعقد فى الساعة السادسة من مساء يوم « الاربعاء » القادم اجتماعات لجان الشئون الاجتماعية برئاسة على سلامة ، والحكم المحلى برئاسة علوى حافظ ، والاسكان برئاسة المهندس عبدالسلام عثمان ، والقوى العاملة برئاسة احمد حسان .

### عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى :

● ابراهيم ابوباشا عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية ، لوفاة ابنة عمه المرحومة الدكتورة سميحة حلمى ، وابن عمة المرحوم المهندس شفيق رياض ابوباشا .

- عبدالوهاب مكاوى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة ، لوفاة شقيقه المرحوم عبدالعزيز مكاوى .
- صالح حمدى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية ، لوفاة ابن خالة ، الفقيد الرحمة .
- اسرتا المرحومين الحاج انور خليل وصلاح الدين محمد عضوى لجنة الوفد فى قسم شرطة المنشية بالاسكندرية ، اللذين لقيا مصرعهما اثر انهيار منزليهما .
- محمود سيد المصلى وعضو لجنة الوفد بمركز قويسنا ، لوفاة عمه المرحوم يحيى سيد .
- المهندس محمد عبدالمجيد زايد نائب رئيس لجنة الوفد بقسم بورتوفيق فى محافظة السويس ، لوفاة المرحومة والدته .

# المعارضة تطرح الحلول الواقعية

## .. ووزراء الحكومة رفضوها ضمانا للبقاء في مناصبهم ..!

● في خطابه الاخير امام مجلسي الشعب والشورى طالب الرئيس حسني مبارك، احزاب المعارضة بان تطرح ما لديها من حلول ومقترحات لعلاج مشاكل البلاد. بدلا من الاكتفاء بتوجيه النقد والاتهامات للاجهزة التنفيذية.

وبداية نؤكد ان الهيئة البرلمانية الوفدية، لم تقف عند انتقاد الحكومة، وكشف اخطائها كما يشيع البعض .. ولكن العكس تماما هو الذي حدث، ففي الوقت الذي قام فيه نواب الوفد بكشف الاخطاء والعيوب، طرحوا العديد من الحلول العلمية المدروسة والتي تتناسب مع الواقع المصري وتتجاوب مع نبض رجل الشارع، ولكن الوزراء والمسئولين في حكومة الحزب الوطني سدوا اذانهم واعرضوا عن كل ما تطرحه المعارضة لانهم يرون ان الاخذ بوجهة نظر المعارضة او برايها في اي موضوع من الموضوعات يعد انتقاصا لهم وعيبا في حقهم كحكومة للحزب الوطني. وايضا يفسر بعضهم الاخذ براي المعارضة على انه يعني خلعهم من مناصبهم..

وتاكيدا لهذه الحقيقة تقدم «الوفد» رؤية احد خبراء الاقتصاد المصريين في عدد من القضايا الملحة، وهو النائب الوفدي الدكتور احمد ابواسماعيل، والذي طرح منذ عام تقريبا قضية جدولة ديون مصر، ولكن وزير الاقتصاد رفض الفكرة، ونفى احتياج مصر لجدولة ديونها .. واذا بنا تلهث الان وراء جهات عديدة من اجل جدولة ديون مصر.

## تقرير للبنك الدولي يكشف:

## أعلى نسبة ضرائب في العالم يدفعها المواطن المصري



سلطان ابوعلي

## رغم أن دخله أضعف دخل في العالم

## ندفع للأجانب ١,٧ مليار دولار فوائد

## .. ونستكثر على المصريين المغتربين

احمد ابراهيم البعثي

**يقول الدكتور احمد ابواسماعيل**

في الدورة البرلمانية الاولى. نبهنا الى خطورة الوضع وتفاقمه بعد ان زاد حجم العجز بشكل كبير واصبح ٧ مليار جنيه وتماثل تقريبا مع الموارد السيادية وقلنا انه حتى يتسنى تخفيض هذا العجز الخطير في ميزانية البلاد فانه يجب تخفيض الانفاق الحكومي الذي زاد بصورة ملموسة لمقابلة الزيادة في اجهزة قائمة واخرى جديدة في النواحي الادارية والمالية. والتصور الاخر لتخفيض العجز في الموازنة هو الغاء بعض الاجهزة بحيث لا يؤثر الغاؤها على سير العمل في الدولة كمجلس الشورى الذي يمكن الحاقه بالمجالس القومية المتخصصة او العكس وكذلك وزارة الهجرة التي يمكن دمجها مع وزارة القوى العاملة. كما توجد اجهزة اخرى يجب دمجها وتوحيد العمل فيها منعا للتضارب وترشيدا للانفاق مثل اجهزة تنظيم الاسرة التي يقدر عددها بنحو ١٢ جهازا تابعا لجهات شتى ايضا اجهزة البحوث التي يصل عددها الى ١٤٩ معهدا للابحاث في الوزارات المختلفة فلو ادمجت لامكن توفير الابنية والانتفاع بالكوادر الموجودة فيها لسد حاجة الجامعات من هيئات التدريس.

وحتى يتسنى تخفيض عجز الميزانية فانه تجب زيادة كفاية القطاع العام الذي لا يزيد عائد استثماراته على ١٫٠٤٪ ولقد اوصينا ونادينا بالتخلص من الشركات الخاسرة وبقاء الشركات الناجحة حتى يكون ذلك عبرة للشركات الاخرى لكي تعمل على زيادة انتاجها. وهنا يجب ان انبه الى ضرورة اسهام القطاع الخاص مع القطاع العام ولن يؤثر ذلك على مسيرة الحكومة بالنسبة للقطاع العام. فلو فرض ان الحكومة دخلت بنسبة ٣٠٪ في اية شركة من الشركات ويكون من بين اعضاء مجلس ادارتها عضوان من اصحاب رءوس الاموال فانهما سيعملان على الحفاظ على اموالهما واموال الدولة .. وارى انه من العيب ان ندفع للاجانب ١٫٧ مليار دولار نتيجة لفوائد القروض ولن نستكثر على اولادنا الحصول على مثل هذا العائد فالمصريون الذين يعملون في الخارج لديهم رؤوس اموال كبيرة ويريدون استثمارها ولكنهم حيارى كيف واين وحجم هذا العائد لذلك فقد اودعوا اموالهم في الخارج، اي ان تلك الاموال تسهم في تنمية دول اجنبية بينما نحن في مصر محرومون من استثمار هذه الاموال

**إذا استمر الحال على ما هو عليه فبعد ٦ سنوات لن نجد القطن اللازم لتشغيل المصانع**

د . احمد ابواسماعيل

### أعلى ضرائب في العالم

اما بالنسبة للضرائب، فهي تعتبر في الواقع موردا اخر من موارد الموازنة العامة للدولة. وحتى يمكن لهذا الجهاز تحقيق الارقام المستهدفة فيجب ان يكون لدى العاملين بهذا الجهاز حافز يدفعهم للاقتراب من تحقيق هذا الرقم ويكون ذلك بزيادة حوافزهم لتصبح ٥٪ وتمتد تلك الحوافز لتنطبق على جميع العاملين بالمصالح الحكومية التي تعمل على زيادة موارد الموازنة العامة للدولة. وفي نفس الوقت لو نظرنا الى الضرائب المفروضة في مصر لوجدنا انها مرتفعة فعلا بشهادة البنك الدولي نتيجة المقارنات بين الدول المختلفة فمصر من اعلى الدول في العالم ضريبيا. والعلاج هو تخفيض الضرائب لتشجيع الاستثمار في الزراعة والصناعة والتجارة. اما اية زيادة في ضرائب الاستهلاك فمعناه شيء واحد وهو رفع الاسعار التي لن يتحملها الا محدودو الدخل والموظفون.

وهناك نقطة اخرى تتصل بالسياسات الاقتصادية وانعكاساتها بالنسبة لتمويل العجز وارى انه لابد من تحرير الاقتصاد من القيود التي كبلته منذ سنوات. من اجراءات تعسفية وادارية كانت سببا في تثبيط الانتاج ومن ثم فقد انعكست اثار ذلك على الموارد السيادية ذاتها. فالفلاح اصبح يتهرب من زراعة القطن بسبب القيود الشديدة المفروضة عليه بالنسبة لتوريد هذا المحصول لذلك فانه يجب الغاء نظام التسعيرة المحددة للسلع الزراعية واطلاق الحرية للفلاحين لبيع محاصيلهم بالاسعار العالمية وتركها لقوانين العرض والطلب حتى لا يشعر بوقوع اي ظلم عليه كما يجب الغاء نظام التسويق التعاوني الذي ثبت فشله وعندئذ سوف يعمل الفلاح على زيادة انتاجه. كما يمكن للدولة فرض ضرائب على الصادرات التي يصدرها الفلاح. وبالتالي يمكن زيادة موارد الدولة. اما لو استمر الحال على ما هو عليه الان فبعد ٦ سنوات قد لا نجد القطن اللازم لتشغيل مصانعنا.

وفيما يتعلق بمجال التعامل بالنقد الاجنبي فيجب ترك الحرية لبنوك القطاع العام والخاص لشراء العملات الصعبة وفي هذه الحالة سوف يشعر المواطنون بمنافسة بالنسبة لعملية الشراء وهنا سيتحدد سعر الدولار وفقا لقانون العرض والطلب. كما سيشعر المواطنون الذين يقومون بتحويل عملتهم من الخارج انهم سيحصلون على اعلى سعر مما يدفعهم الى تحويل اموالهم كما ان المستثمر الاجنبي لن يشعر باي ظلم يقع عليه ولن يضطر الى اللجوء للسوق السوداء مما سيؤدي الى تدفق العملات الحرة بالطريق القانوني ومن ثم فلن نحتاج الى الاقتراض من الدول الاجنبية.

### الدعم بين الالغاء والترشيد

اما بالنسبة لموضوع الدعم فلا يصح القول بتخفيضه لان المطلوب هو ترشيده ولكن يجب التدرج في ذلك لنقل المجتمع تدريجيا دون احداث اثار مقلقة الى الاوضاع العادية. التي تنتظم فيها الاعمال ويكون لعنصر الثمن اثره الفعال في تنظيم وتوزيع الموارد على الاستخدامات المختلفة توزيعا سليما .. ولو صدرت قرارات ترشيد الدعم في وقت واحد مع رفع سعر الفائدة لصناديق التامين والمدخرات وشعر العمال بتخفيض الاشتراكات كما يتم في ذات الوقت رفع سعر الحاصلات الزراعية للمستوى العالمي لتقبل العمال والفلاحون والمواطنون التغيرات المحدودة في الاسعار دون اية ضجة.

### الهزات العنيفة

ويواصل الدكتور احمد ابواسماعيل حديثه فيقول: واستمرارا لسياسة الوفد في التنبيه لمواطن الخطر ومواجهة المشاكل وطرح الحلول الواقعية والعلمية لها فقد قمت انا وزملائي تحت قبة البرلمان في الدورة البرلمانية الماضية بالتنبيه الى خطورة الاوضاع وتعرض بعض مواردنا من العملات الاجنبية لهزات عنيفة وذلك عندما اوضحت للحكومة ولمجلس الشعب خلال مناقشات الميزانية ان متحصلات البترول وتحويلات المصريين العاملين في الخارج وهما اهم مصدرين للنقد الاجنبي حاليا الا انه تسود حالة من عدم التاكد بشان توقعات النمو في هذين البندين وذلك نتيجة لعدم استقرار اسعار سوق البترول وتقلباتها الشديدة وعدم اكتشاف حقول جديدة للبترول. واستغناء البلاد العربية عن اعداد كبيرة من العاملين المصريين. كما ان مواردنا من النقد الاجنبي تتاثر بحجم الدين المصري وما ندفعه من فوائد لهذا الدين الخارجي الذي كان ١٨ مليار دولار قروضا متوسطة وطويلة الاجل في سنة ٨٣/٨٤ بالاضافة الى الدين قصير الاجل في تلك السنة الذي بلغ نحو ٦ مليارات دولار، ومعنى ذلك ان خدمة الدين المدني تمثل ٢٤٪ على الاقل من متحصلات النقد الاجنبي. فاذا ما اضفنا الى ما سبق الدين العسكري البالغ ٦ مليارات دولار فيكون اجمالي الدين كله نحو ٣٠ مليار دولار. وخدمة الدين في هذه الحالة تمتص ٣٥٪ من متحصلات مصر الجارية.

وهنا يجب ان اقول ان موقفنا ليس مطمئنا اطلاقا في هذه الناحية وعلى الاخص اننا لو احتجنا الى قروض من البنوك التجارية فلن نستطيع الحصول عليها بسهولة الان لان كل دولة تضع لنفسها حدودا عليا لاقراض الدول الاخرى والحدود المقررة لمصر قد انخفضت في الفترة الاخيرة تحت تاثير تخوف البنوك من التوسع في اقراض الدول النامية. وبالنسبة للاستثمار الاجنبي فهو لم يؤد دوره بالكامل وكانت تدفقاته اقل مما كان متوقعا.

### الاقتصاد المختل

وهكذا نجد انه يتعين على مصر ان تحقق الانتقال من اقتصاد تمثل فيه صادرات البترول الخام وتحويلات المصريين العاملين في الخارج الشق الاكبر من حصيلة النقد الاجنبي الى اقتصاد تنمو فيه الصادرات السلعية غير البترولية لتعويض النمو البطيء في المتحصلات الخارجية من البندين السابقين ودون ذلك فعلينا ان نقبل بمعدلات تنمية تتفق وامكانياتنا.

ومن النقاط الجوهرية التي لابد من اعادة النظر فيها هي حجم الواردات الذي لابد من تخفيضه بنسبة كبيرة حيث يمكن ان يتعرض الميزان التجاري الى عجز كبير في حالة حدوث زيادة في الاسعار العالمية او تعرض مصر لموجة جفاف كالتي تعرضت لها افريقيا مما يضطرنا لاستيراد المزيد من الحبوب وبالتالي يتضاعف العجز في الميزان التجاري مما يتطلب تدبير غطاء من العملات الاجنبية يمكننا من مواجهة اية ظروف طارئة او غير طبيعية وعلى الاخص اننا مهددون بحدوث ازمة في الميزان التجاري مما سيترتب عليه انكماش في واردات السلع الراسمالية اللازمة لتنفيذ خطة التنمية الى جانب التاثر في سداد المدفوعات التي ندين بها للخارج من فوائد واقساط.

وهنا كان يجب الاهتمام بالتصدير اهتماما جديا وحقيقيا وتذليل جميع الصعوبات امام المصدرين فبالرغم من اننا انشانا بنك الصادرات ولم يكن الا اضافة للبنوك التجارية فراسماله حتى الان لم يستكمل ومؤسسوه هم بنوك القطاع العام ولم يدفعوا بقية راسماله فكيف يعمل هذا البنك. لابد ان تكون لدينا استراتيجية للتصدير تحدد بوضوح الميادين التي ندخلها وندعم اسعار السلع في الخارج والسماح للقطاع الخاص بعقد الصفقات للتجارة المتبادلة وايجاد البنية الاساسية المادية للتصدير وهذا هو المصدر الاساسي الذي سينقذنا من الورطة التي نعيشها. وبالرغم من انني طالبت بجدولة الدين العام لينتهي سنة ٢٠٥٠ بدلا من سنة ٢٠١٠ وذلك منذ ١١ شهرا تحت قبة البرلمان. حيث اوضحت ان تلك الديون ليست مخيفة بالشكل الذي نتصوره وطالبت بالاتصال بالدول الدائنة وهي الولايات المتحدة المدينون لها بـ ٦٫٥ مليار دولار. والحكومات الغربية المدينون لها بـ ١٢٫٨ مليار دولار. وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بـ ٢٫٤٥ مليار دولار.

وندين للبنوك المحلية والمصريين بمليارين والقروض العسكرية ٧ مليارات دولار ولو تمت جدولة الديون فسنجد فائضا لنسدد به مثل هذه الديون وتكوين احتياطي لدى البنك المركزي يمكن به تثبيت سعر العملة بالرغم من ذلك فان وزير الاقتصاد جاء رده مخيبا للامال حيث قال ان جدولة الديون مسالة فنية وتحتاج الى متطلبات والى اوضاع خاصة وان اوضاع الدين الاقتصادي لم تصل بعد الى المرحلة التي تفرض على مصر طلب اعادة جدولة الديون

كان ذلك في ٢٦ يناير ١٩٨٦ واليوم تسعى الحكومة جاهدة لجدولة ديونها ويبدو انها لم توفق في ذلك حتى الان.

■□

### خطا في الترجمة .. يؤجل تنفيذ اتفاقية مع فرنسا ٣ سنوات !!

● كشفت لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب في اجتماعها يوم السبت الماضي عن ان خطا وقع في ترجمة اتفاقية وقعت مع فرنسا حول الانتاج والتبادل السينمائي المشترك في عام ٨٣ .. ادى الى تاخر تنفيذ الاتفاقية حتى الان ورفض موافقة مجلس الشعب عليها حتى يتم تصحيح الترجمة من الفرنسية الى العربية.

وقال الدكتور محمد حسن الزيات رئيس اللجنة اثناء موافقة اللجنة على الاتفاقية .. ان مجلس الشعب يرفض وقوع مثل هذه الاخطاء. ولابد للوزراء من اختيار مترجمين على مستوى مرتفع للقضاء على مثل هذه الاخطاء.

## شـواكيش برلمانية

## ● علي لطفي: صليت ركعتين شكرا لله على خروجي سالما من رئاسة الوزراء

## ● "تلاعب" في انتخاب رئيس مجلس الشعب

### ركعتا شكر ..

خلال اللقاء الصحفي الذي عقد الدكتور علي لطفي مع المحررين البرلمانيين بمكتبه قال رئيس مجلس الشورى انه صلى ركعتين شكر لله على خروجه سالما من مكتب رئيس الوزراء.

### في اللحظات الحرجة

الهيئة البرلمانية الوفدية حرصت على توجيه شكرها لرفعت المحجوب وامانة مجلس الشعب لانقاذهم نواب الشعب من انهيار قبة المجلس وسقوطها على راسهم حيث تمت عمليات تجديد وترميم مباني مجلس الشعب في اللحظات الحرجة.

### اصغر نائب

النائب الوفدي سراج الدين عبدالرحمن ابويوسف شارك في ادارة اولى جلسات الدورة البرلمانية الجديدة عندما جلس على المنصة بوصفه اصغر الاعضاء سنا (٣٣ سنة)

### ٣٨,٥ مليار دولار فقط ديونا !!

اكدت دوائر المال العالمية ان ديون مصر الخارجية وصلت الى ٣٨٫٥ مليار دولار. واصبحت عاجزة عن سداد اقساط الديون وفوائدها في مواعيدها المقررة. وقد تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بطلب احاطة لوزير المالية. خاصة وان تلك المعلومات تتناقض مع تصريحات المسئولين المصريين. عن اسباب عدم سداد الفوائد في مواعيدها. معاجل الرقم يصل الى هذا الحد الخطير.

**١١ ألف أسرة يعيشون في فزع في كفر الدوار**

### اول طلب احاطة

اعترف الدكتور رفعت المحجوب في جلسة انتخاب رؤساء اللجان بمجلس الشعب. ان اول طلب احاطة في تاريخ المجلس تقدمت به النائبة الوفدية الفت كامل في الخمسينات

### اسباب موضوعية لخروج الوزراء

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الجديد تحت قبة البرلمان ان هناك اسبابا موضوعية لخروج عدد من الوزراء السابقين لا يمكن ان يختلف عليها اثنان ومن حق الشعب ان يعرف تلك الاسباب. على الاقل فيما يتعلق بوزيري التعليم العالي والهجرة.

### فضيحة تزوير جديدة

اصيب اعضاء البرلمان بدهشة. وهم يسمعون نتائج انتخاب رئيس المجلس والوكيلين وعبثا حاولوا فهم هذا اللوغاريتم.

وبرغم انه لم يكن حاضرا بالقاعة عند التصويت ٣٨٠ نائبا فقط منهم ٤٩ نائبا معارضا اعطوا اصواتهم بالاجماع للفريق سعد الدين الشريف والوكيلين

فان النتيجة المعلنة جاءت على غرار انتخابات مجلس الشورى حيث اعلنوا ان الذين شاركوا في الانتخابات ٤٢٩ نائبا. حصل رفعت المحجوب على ٣٧٥ صوتا فقط من اين جاء هذا العدد من الحاضرين ..

### استجواب لوزير الداخلية

تقدم النائب الوفدي محمد المراغي. باستجواب لوزير الداخلية عن عمليات التعذيب والاعتداءات الوحشية على المواطنين المتهمين في قضايا امن الدولة.

وقد ادانت المحاكم عمليات التعذيب التي لاتزال حتى الان تمارسها اجهزة الامن مخالفة بذلك احكام الدستور في مادته ٤٢ التي تنص على ضرورة الحفاظ على كرامة الانسان وحسن معاملته

### ١٠ سنوات بدون انتخابات !!

وجه النائب الوفدي احمد حمادي، سؤالا لوزير التموين عن اسباب عدم اجراء انتخابات لمجالس ادارات الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

علما بان مجلس ادارة جمعية محافظة سوهاج لم يجر اية انتخابات منذ اكثر من عشر سنوات

وسال النائب الوفدي احمد حمادي وزير التموين عن اسباب عدم اجراء تلك الانتخابات ومدى قانونية مجالس ادارة تلك الجمعية

### غرق طابا

طلب النائب طاهر حزين من وزير النقل والمواصلات معرفة الحقيقة في واقعة تعرض السفينة المصرية طابا للحرق. وانقاذها بواسطة شركة ايطالية وحقيقة النزاع القانوني بين الشركة المالكة للسفينة والشركة الايطالية. وماذا فعلته الشركة المالكة من اجل طاقم السفينة المصرية خلال فترة احتجازها.

احمد حمادى

الفت كامل

عبدالمنعم حسين

### اضطرابات في كفر الدوار

تعيش مدينة كفر الدوار حالة من التوتر والقلق. بسبب تهديد واستفزاز قوات الامن للاهالي وعمال شركة كفر الدوار للغزل والنسيج. الذين يطالبون بمساواتهم بعمال شركتي المحلة ودمنهور في صرف ايام الراحة. تنفيذا لحكم محكمة اسكو وقرار لجنة السياسات واللجنة المشكلة من قبل وزير العمل والصناعة

هذا بالاضافة الى وعد نائب رئيس الوزراء وامين الحزب الوطني الدكتور يوسف والي لعمال كفر الدوار بصرف مستحقاتهم في ١٩٨٦/١١/٥

وقد تقدم النائب الوفدي سعد عبدالحليم بسيوني بطلب احاطة عاجل لوزير الصناعة يطالبه بتلبية المطالب العادلة لـ ١١ الف عامل بكفر الدوار

### ابوقرقاص تشرب من المجاري !

مازال بندر الفكرية مركز ابوقرقاص يشرب من المياه الارتوازية بدون مرشحات في الوقت الذي ارتفع فيه منسوب المياه الجوفية ولا توجد شبكة صرف صحي بالمدينة مما نتج عنه ان اهالي البندر اصبحوا يشربون الان من مياه الصرف الصحي وجه النائب فاروق طه سؤالا الى وزير الاسكان والمرافق عن اسباب هذا الاهمال والموعد الذي سيتم فيه مد المركز بتلك الخدمات الاساسية

### التعذيب .. التعذيب

وجه النواب الوفديون حسن جودة وعبدالغفار عزيز ولطفي المغربي اسئلة لوزير الداخلية عن حقيقة ما نشر عن وقائع التعذيب في المعتقلات لمن قبض عليهم اثناء التحقيقات وما يتناقله الناس على السنة المعذبين من عمليات بشعة تعرضوا لها

### ٧ مليارات جنيه سلعا مخزونة

فجاة وبدون مقدمات اعلنت الجرائد القومية ان المخزون السلعي ارتفع الى ٧ مليار جنيه في شركات القطاع العام. لذلك طالب النائب الوفدي محمد محفوظ حلمي وزير الصناعة ان يوضح مصير هذا المخزون الهائل وكيف سيتم تصريفه

### اعتداءات السفارة الامريكية

النائب احمد طه وجه سؤالين لوزير الداخلية الاول عن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة بصدد اعتداء السفارة الامريكية والمركز الثقافي الامريكي على الملكية العامة لشغل مسارات المشاة حولهما بحواجز اسمنتية وحديدية اما السؤال الثاني فعن اسباب عدم فتح ابواب كلية الشرطة لابناء الشرطة الذين يحصلون على مؤهلات عالية وعدم ترقيتهم الى رتب الضباط اسوة بمتطوعي الجيش

### انقذوا اهالي الصعيد

تعالت صرخات مواطني الصعيد من المعاناة والاخطار التي يتعرضون لها يوميا في طرق المواصلات. سواء كانت بالقطارات التي ساءت حالتها او على طريق الصعيد المسمى بطريق الموت دون ان يتحرك وزير النقل.

تقدم النائب الوفدي عطية حافظ بربري بطلب احاطة لوزير النقل يحيطه بتدهور خدمات الاتصالات والمواصلات في الصعيد.

### احتجاج نواب الحزب الوطني على الغاء الامتيازات !!

● قدم عدد كبير من نواب الحزب الوطني احتجاجا رسميا الى الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب، بسبب الغاء الحكومة لبعض الامتيازات الخاصة بهم. ومنها منح النائب ثلاجة كل ثلاثة شهور من المقاعد المختلفة من انتاج شركة ايديال، استثناء من الدور. كما جرت العادة خلال الدورتين الماضيتين. وقال نواب الحزب، الذين هددوا بمهاجمة الحكومة وتكثيف حركة تقديم طلبات الاحاطة والاسئلة الى الحكومة، بغرض زيادة الضغط الرقابي عليها وكشف اخطائها، ان الغاء هذا الامتياز ـ الذي اكدوا انه كان خدمة لابناء دوائرهم ـ سيؤدي الى انهيار بقية جسور التعاون بين الحكومة والحزب من جانب. والجماهير الموالية للحزب الحاكم من جانب اخر. واشار الاعضاء. خلال لقاءات عقدت مع عدد من قيادات الحزب. الى ان اتخاذ مثل هذه الاجراءات تعتبر بداية لعملية انشقاق جديدة، وازدياد الهوة بين الحزب ونوابه في مجلس الشعب. وطالبوا المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة بسرعة عودة هذا الامتياز مرة اخرى.

### علي لطفي وتزوير انتخابات مجلس الشورى

وجه النائب الوفدي عبدالمنعم حسين سؤالا. لرئيس الوزراء عن الاسباب التي حملت الحكومة السابقة على التمسك بنظام الانتخابات بالقائمة المطلقة لمجلس الشورى. وتجاهلها لمطالب احزاب المعارضة في ضرورة تعديل هذا القانون وكذا قانون مباشرة الحقوق السياسية. علما بان الحكومة قامت بتعديل هذا النظام واخذت بنظام القائمة النسبية في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وبررت ذلك بوجود العديد من العيوب والسلبيات.

كما تساءل النائب الوفدي عن نية الحكومة الجديدة لتصويب هذا الوضع على اسس ان الانتخابات الصحيحة هي حجر الزاوية في البناء الديمقراطي.

## ليس دفاعا عن نقابة المحامين فقط انتصار للديمقراطية

لم ترقني الكلمة الهادئة ـ حول الشكل والمضمون ـ تحت عنوان «منبر نقابة المحامين» في عدد ١٩٨٦/١١/١٥ من اخبار اليوم، لم ترقني لاسباب:

اولها ـ اني اشاركه الانضواء تحت راية المهنة الجليلة التي نحبها معا

وثانيها ـ اني حزبي .. وعلي التحديد ـ بكل الفخر والاعتزاز ـ وفدي.

وثالثها ـ ان الديمقراطية عقيدة لها عشاقها في وله ـ وانا منهم.

ولعله كان مساسا بالنقابة وهي ـ نقابة المحامين ـ حاملة امانة تمثيلهم والنطق باسمهم ـ بغير مراء ـ كان مساسا بها ـ ان يعرض بها ابن ـ احسبه من صفوة ابنائها ـ فيستهل مقاله ـ بانه يراقب من زمن ـ وعلى البعد ـ ما يجري ـ وما لا يجري ايضا ـ حسب تعبيره ـ على منبر نقابة المحامين.

وانه ضاق صدرا ـ حتى بمراقبة ما لا يجري ـ وهي مراقبة مستحيلة !!

ثم قال ـ وانما يحفزه الى هذا الضيق ـ ان منبر النقابة يتجاوز بموقعه من المصريين جميعا كل منابر الحزبية والطائفية والفئوية ـ يعني سموا ورفعة ـ ولانه بقي في ظل اسلاف لنا عظام ـ منبر الكل ـ انتماء وقضية ـ لا يعرض ـ ان عرض ـ الا للقضايا الوطنية العامة التي يلتف حولها الجميع بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية او الطائفية او الفئوية او العرقية.

وليأذن لي سيادته ان اسأله ـ ان يكن قد راقب من زمن ـ وعلى بعد ـ ما لم يكن موضع رضاه ـ وما فصله هو فيما بعد ـ بصدد ندوة اسلامية ـ او تخليد للسيد / جمال عبدالناصر .. ثم تجاوزه الى سواه .. لماذا لم يمتعنا بحديثه في إبان غضبه واتكاره ؟؟ لماذا هذا الوقت بالذات ؟؟

ابعد ان يفوت الاحتفال بذكرى عبدالناصر ـ وكان بيده وقتها ان يبرر ذلك بان المحتفى به ليس من ابناء النقابة .. فيقبل ـ او يمكن ان يقبل البعض ـ بعض ما يذهب اليه ـ اما كان له ـ وهو الذي يراقب حتى ما لا يجري على منبر نقابتنا العتيد ـ ان يسدي لنا نصحا قد يحسب ان له الحق فيه ؟

لماذا الان ـ والان فقط.

اهو يريد ان يستعدي السلطة ـ بحكم ان الصيحة واردة من ابناء النقابة ـ فيغريها بمنع الاحتفال بعيد الجهاد بعد ان اعلن نفر منها عن الاعتزام بقيام النقابة به في ٢١ من نوفمبر الجاري ـ بعد ان سدت السلطة كل السبل للاحتفال به في اوانه.

انتقل سيادته بعد ذلك الى هدفه .. ابتغاء ان ينال من سعد زغلول ومصطفى النحاس .. وهيهات اقول ذلك ـ لا استنتاجا ولا حدسا ..

ذلك انه لم يذكر ـ لا عبدالناصر ولا السادات بسوء !!

ولم يجر منهما وبين غيرهم مقارنات تغض من قيمتهما.

ورغم انه قال ان زعامتهما تقع عنده ـ مع شكرنا ـ غير مخدوعين موقعا جليلا ..

حتى ان راح يبرر ان الزعماء والقادة والخلفاء الراشدين وحتى الانبياء تنقسم فيهم الاراء وتتخاصم ـ فما باله يقول في خصوصية اشتغالهما بالمحاماة ـ ان هناك من هو اطول منهما فيها باعا ـ وراح يضرب المثلات ـ من الاحياء والاموات !!

ثم وان يكن ينكر الاحتفال بهما ـ زعماء وساسة ـ فما باله لا يدري لماذا لا يحتفل بمن وصفهم بانهم لا يقلون قيمة ولا عطاء لمصر عن سعد زغلول !!

ثم يغمز سعد العظيم فهو يحلل لشهرة سعد وتبوئه للصدارة الى قدرته على مخاطبة الجماهير وهي فيما يرى قدرة لم يحزها الرفاق .. او رغبوا عنها .. كانما كان في مقدورهم .. وعفوا .. ويمضي فيقول ان التفاف الجماهير حول سعد انما كان لاختلاف الرؤية من خلال مرايا مقعرة أو محدبة !!

ولا احسب ان الزميل ظن ـ كما ظن غيره من قبل ـ انه ينال بهذا من سعد والنحاس .. وبعد ـ فمتى كان السلوك لا يسوغ الا اذا توافر له الاجماع.

انما كان اولى بالزميل ان ينقل هذه الافكار الى مجلس النقابة في مذكرات بدلا من ان يتناولها في صحيفة تكتب الى جانب ما كتب هو لامثال موسى صبري ـ فينال النقابة رشاش من الشك والارتياب في رفعتها وسموها واقتدارها ؟

ثم ماذا يضير النقابة عندما تجد السلطة وقد احتمت بالقوانين السيئة السمعة والاحكام العرفية فحالت دون الناس ودون التعبير عن حريتهم ان تكون منبرها ـ وحديقتها ـ هي الهايدبارك ـ مع فارق ان ما يقال هنا يقوله صفوة .. وان قولهم منضبط ومسئول.

**عبدالعال محمد عبدالعال المحامي**

## النبوي اسماعيل يفر من قفص الاتهام

على الباغي تدور الدوائر .. وقد دارت الدوائر .. وتجرع النبوي اسماعيل وزير الداخلية الاسبق مرارة الكاس التي طالما سقاها مترعة للشعب. وجاء اليوم الذي اقض فيه الخوف مضجع النبوي اسماعيل صانع الخوف .. وناشر الرعب بين جموع الشعب الامن. صاحب قرار سبتمبر الاسود الذي وقف يباهي به في مجلس الشعب يوم ٥ سبتمبر بانه القى في السجن في يوم واحد الفا وخمسمائة وستين مواطنا بريئا هم كل زعماء مصر السياسيين وائمة الدين وقادة الفكر فيها ..

ينسى النبوي قول الله تعالى لرسوله الكريم .. «وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد» .. وغفل عن حكمة الازمان .. انه لم يكتب لإنسان الخلود في مقعد السلطان .. النبوي يفر اليوم من وجه العدالة ويتهرب من القصاص .. فقد كان الدكتور عبد المحسن حمودة قد اخطر النبوي اسماعيل ايام كان وزير السادات في وزارة الداخلية للتصريح باقامة سرادق يحتفل فيه بذكرى الزعيم الخالد الذكر مصطفى النحاس فابى النبوي على زعيم عظيم مات طاهر اليد لم يخلف وراءه قصورا ولا استراحات ولا ارصدة في بنوك اجنبية ولا سرقات. ولا سجون لشعبه ولا معتقلات .. وهب حياته لوطنه فوهبه مواطنوه الحب والوفاء .. ابى النبوي ان يحتفل بذكرى هذا الزعيم العظيم فاقام الدكتور عبد المحسن حمودة دعوى امام القضاء الاداري ترافع فيها الاستاذ فتحي رضوان والدكتور عبد الحليم مندور وقضي فيها له باقامة الاحتفال .. فاعتصم النبوي بموقفه من السلطة .. واغتر بسلطانه .. واستعلى على القانون .. وتعالى على القضاء ورفض الخضوع لحكمه .. فاقام الدكتور عبد المحسن حمودة الجنحة رقم ١٥٧١ سنة ١٩٨١ جنح قصر النيل. ترافع فيها الاستاذان فتحي رضوان والدكتور عبد الحليم مندور المحاميان وصدر حكم القضاء بحبس النبوي ثلاثة شهور وعزله من الوظيفة العامة .. واستانف النبوي حكم الحبس امام جنح مستانف قصر النيل .. ولكنه فر من وجه العدالة .. فلم يحضر جلسة الاستئناف او لعل ذلك كان تعاليا منه على سلطان القضاء .. ولكن القضاء المصري العظيم الذي لا سلطان فوق سلطانه .. ولا يفرق في الحق بين وزير وخفير والكل عنده سواء .. هذا القضاء العظيم .. امر باحضار النبوي إلى الجلسة ودخوله قفص الاتهام. شانه شان اي مذنب محكوم عليه في جريمة بالحبس .. تمسكا من قضائنا العظيم بالمبدأ الدستوري ان المواطنين متساوون امام القانون .. ولكن النبوي الذي افزع الآمنين وارهب الابرياء .. فزع من امر القضاء .. ولم يجرؤ على مواجهة المحكمة. واستمر في فراره من وجه العدالة .. فحجزت الهيئة الاستئنافية الموقرة الدعوى للحكم لجلسة ١٩٨٦/١٢/٣ ... وقد بدأ الاستاذ فتحي رضوان مرافعته بالعبارة التالية:

هذه القضية بغير مبالغة ولا تهويل .. هي من اخطر ماعرض على القضاء المصري منذ إنشائه سنة ١٨٨٣. فمدار القضية هل هناك سبيل لإلزام الوزراء وكبار الموظفين بحكم القضاء الصادر ضدهم بصفتهم الرسمية ام ان الاحكام التي هي من هذا القبيل هي احكام رمزية يقال بعد صدورها إن المحكمة قضت ضد وزير بعينه. ثم لا يتحقق من هذا القول شيء. ويروح الوزير ويغدو. يسرح ويمرح. وكانه لم يذنب في حق الشعب بالامتناع عن تنفيذ احكام القضاء او تعطيلها

لهذا السبب نقول إن هذه القضية هي من اخطر ما عرض على القضاء ونحن محقون فيما نقول. والأصل معقود على السادة الأجلاء القضاة. الذين نتشرف بتقديم هذه المذكرة إليهم. بان يحققوا أمل الشعب ورجاء الناس جميعا. فيؤكدوا سيادة القانون بتاييد الحكم المستانف.

**د . عبد الحليم مندور**

## أحزاب المعارضة بين الواقع والوهم

عندما اقرأ اسم الدكتور عبد العظيم رمضان في صدر مقالة مؤلفة بقلمه ياخذني إحساس من الترقب الممتع. واتلهف على قراءة المقالة بعناية. حيث اجد دائما فيها مادة ذهنية دسمة ومشوقة تشبع العقل بالمنطق والافكار التي تتخللها ايقاعات حوادث اليوم او تعاليم التاريخ وهذا كان إحساسي عندما شرعت في قراءة مقالة بمجلة اكتوبر الاحد ١٩٨٦/١٠/١٩ في العدد ٥٢١ ـ لكن كلما تعمقت في القراءة خاب املي. فبعد بداية طيبة شجاعة ومنطقية تتفق مع مكانته العلمية عندما قرر. ان انتخابات مجلس الشورى الاخيرة تمثل اخطر مواجهة تمت بين المعارضة والحكومة. وهي نقطة تحول خطيرة في مسيرتنا الديمقراطية. ثم استطرد يقول بعد إعلان النتيجة إنها ٨١٫٨٪ وهي اجريت في يوم عاصف برياح محملة بالاتربة وقد قاطعت احزاب المعارضة تلك الانتخابات. بينما انتخابات مجلس الشعب التي اجريت في مايو ١٩٨٤ والتي اشتركت فيها المعارضة بلغت نصف هذه النسبة اي ٤٣٫١٤٪ .. إلى هنا والدكتور عبد العظيم رمضان صارم في منطقه المتزن. ويختتم هذا الجزء من مقالته بان يدمغ النظام الحالي بعبارات يظهر في لهجتها الغضب والسخط من تزييف الانتخابات بهذه الوقاحة والفجور فيقول: «وبصراحة تامة فإني منذ ان قامت ثورة يوليو المجيدة. ومنذ ان قام نظام المماليك الجدد. الذي وجه اشرس واعنف الضربات للديمقراطية الوليدة في بلادنا. ومنذ ان اخذ هذا النظام يزور ويزيف كل الشعارات التي رفعها شعبنا على مدى العقود من السنين السابقة على الثورة فهو يطلق على الديكتاتورية اسم ديمقراطية. وعلى راسمالية الدولة اسم اشتراكية. وعلى الهزائم العسكرية اسم انتصارات عسكرية .. الخ». إلى هنا والدكتور صارم في منطقه. عظيم في صراحته. إلا انه بعد هذا. ياخذنا داخل بحث يربط بين وسائل الانتاج ومراكز الاحزاب وانتشارها واثارها في المجتمع. وهذا يوصله إلى استبعاد حزبين. العمل والتجمع. من خريطة القوة المسيطرة على المجتمع. ولا اثر لهما عليه. اما الوفد فبينما يعترف الدكتور بانه يمثل القوة الوطنية الأصيلة في الوحدة الوطنية والحرية الاقتصادية فهو لا يعطيه إلا جزءا بسيطا من القطاع الخاص. بينما يستحوذ الحزب الوطني على معظمه بالإضافة إلى القطاع العام ثم يقودنا الدكتور إلى المقارنة بين القصر الملكي الذي كان يناضل الوفد ضد طغيانه. والقصر الجمهوري حاليا. فبينما الاول كان يستفز الشعب فإن الثاني مقر الزعامة الشعبية. هل نسي الدكتور عبد العظيم رمضان كيف دمغ النظام الحالي في الجزء الاول من مقالته؟ الم يقل إنه عهد المماليك الجدد؟ ويختتم الدكتور عبد العظيم رمضان مقاله بان ميزان القوة لم يكن ولن يكون في مصلحة حزب الوفد. ولا يمكنه تحدي قوة الحزب الوطني ويوهم نفسه ـ في الظروف الحالية ـ بأن يكون بديلا للحزب الوطني. والواقع يحتم على الوفد ان يقبل مشاركة الحزب الوطني في مكانة متواضعة لواجهة من الديمقراطية. وانتهاز احتياج الحزب الوطني الى هذه الواجهة ليجذب بها رؤوس الأموال المصرية والأجنبية. وليكسب بها دعائيا امام العالم الخارجي. لكني أؤكد للدكتور ان المهيمنين على الاستثمار من المصريين والاجانب. وكذلك المسئولون عن الحكومات التي تقدم قروضا لمصر. لهم وسائلهم لمعرفة الحقيقة. ولن يخدعهم مثل هذه الواجهة المزيفة. وسوف يترددون كثيرا في اعطاء قروض او التعامل مع حكومة ترتكن في شرعيتها على انتخابات مزيفة. ونقول للدكتور عبد العظيم رمضان إن الوفد بطبيعة تكوينه. نابع بجذوره من اعماق جماهير الشعب. وليس وليد قرارات السلطة. فإن نضاله مفروض عليه. ولا يمكنه لعب دور الشريك في واجهة ديمقراطية مزيفة. وقد زاد اخيرا انتشاره بين الجماهير إلى درجة ان شعرت السلطة بمكانته وخطورته. ولذلك اعلنت عليه الحرب بجميع وسائل الدعاية وبجميع أجهزتها القمعية للتزييف والتلفيق والابتزاز.

**الدكتور سامي البنداري**

# بسـيادة الشـعب وحقـوق المواطـن وخضوع الدولة والحاكم للقانون تتحقق سلامة الوطن

**بقلم : الدكتور محمد عصفور**

لا ابالغ اذا قررت ان خطاب الرئيس فى افتتاح الدورة البرلمانية هو اخطر الخطب السياسية التى القاها منذ تولى الحكم . وليس ذلك لأنه صارح الشعب بخطورة الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى تمر بها البلاد والتى يقدر لاستمرارها ثمانية عشر شهرا عجافا . فلقد اعتاد الشعب المعاناة ولازمته معظم حياته فصارت اقرب إلى ان تكون واجبا دستوريا او قوميا تكرهه الدولة على ادائه .. والغريب ان الشعب عاش فى عهد السادات عدة سنوات عجاف وكان الرئيس المؤمن يطالب الشعب بالصبر ويؤمله بالخروج قريبا من عنق الزجاجة ، بينما كان كبير العائلة يبنى عشرات القصور والاستراحات منها اربع استراحات فى الاسماعيلية وحدها وانما الخطير فى خطاب الرئيس حملته الشديدة على المعارضة على نحو غير مسبوق منذ خمس سنوات واقترن ذلك بتهديد صريح ( أسمى تحذيرا ) بان ، احدا لن يهرب من مغبة تجاوزاته ، وذلك فى سياق تعداد تجاوزات المعارضة .. ومع ذلك فقد انبهر بعض كتابنا بما جاء فى الخطاب من دعوة الى ، عقد اجتماعى جديد ، .. وتعددت التفسيرات واختلفت الآراء فى حقيقة هذه الدعوة ، وهل تقصد تجاوز الدستور الحالى والنظام القانونى باسره تمهيدا لوضع دستور جديد بمعرفة جمعية تاسيسية منتخبة انتخابا فرديا ( وليس بالقائمة الحزبية ) جدا ونزيها على نحو ما تطالب به المعارضة ؟ أم انها دعوة الى مصالحة وطنية او جبهة قومية تنادى البعض بالزام سياسيى هذا البلد ( حكاما ومعارضين ) على الاتحاد والاجماع على قدر مشترك من الأمور القومية لا يثور جدل فى شانها ؟ وماهى هذه الأمور غير استقلال الارادة الوطنية ، وبديمقراطية الحكم وتامين حريات المواطن وتحقيق رخاء الشعب ؟ ! يخيل الى ان المعنى الحقيقى لهذا العقد الاجتماعى الجديد تكشف عنه عبارات الخطاب الصريحة التى تقول إن وظيفة العقد هى : ، توضيح الحدود بين الواجب والجائز والمحرم .. وبين ما يقبل الآراء المتنوعة ، والاجتهادات المختلفة وما يجب ان ينعقد عليه اجماع الامة ) .. اى ان الغاية هى تقييد حرية التعبير فى صحافة المعارضة ( وهى الحرية الوحيدة التى تملكها ! ) بحيث يحرم عليها مناقشة ما يعتبره الحاكم مسائل قومية يجب ان ينعقد عليها اجماع الامة .. وإلا اعتبرت متطاولة على مؤسسات الدولة . ومن هذا القبيل ( المساس بمسئولية القوات المسلحة ) و ، هز الثقة باجهزة الأمن والشرطة ، وهذان الجهازان الامنيان اعتبرا من مؤسسات الدولة ، لا يجوز المطالبة بترشيد الانفاق فيهما كما هو الشان فى جميع الدول بحيث لا تصرف المليارات على مئات الآلاف من الجنود ولتوقى اخطار محتملة ، وتنقبض ميزانية الدولة عما هو ضرورى لحياة الملايين من افراد الشعب ووجودهم ! وقد اعتبر تجاوزا او تحريضا دعوة المعارضة الى مراقبة شعبية لميزانية القوات المسلحة ومنع نشاطها المدنى والتجارى المتزايد متمثلا فيما اسمى بجهاز الخدمة المدنية .. وكذلك اتهام وزارة الداخلية بانتهاك الشرعية واهدار ادمية الانسان اعتقالا وتعذيبا ! .. فقد جاء فى الخطبة تحذير من ( أن يتصور احد ان هيبة الدولة او استقرار البلاد وسيادة القانون يمكن ان تنال منها موازين الأهواء ) .

● اما هذه الدولة المهيبة فهى دولة شمولية تستغرق المؤسسات وشعبها على نحو يشكك فى شرعية وجود المعارضة وليس مجرد تجريم ما نسب اليها من تجاوزات ! كما اتخذت مهابة الدولة ذريعة لبعث اسطورة فاشية تدعى ان سلامة الدولة ( لا الوطن ) فوق القانون وليست مجرد القانون الاسمى !! وهى افكار غير ديمقراطية تماما !

● فلقد جاء فى الخطبة . ( ان دولة مصر هى شعب مصر . ونظام مصر السياسى والاجتماعى هو نظام كل شعب مصر .. واذا زعم احد انه يعارض نظام الحكم فهو يعارض نفسه . واذا سمحت الشرور ان يتامر احد ضد نظام الحكم فهو يتامر على كيانه . واذا اراد البعض ان يشكك او يشهر ببناء الدولة فهو يشكك فى وجوده ويشهر بهذا الوجود ) . والذين صاغوا الخطاب قد دسوا فيه أسوأ الأفكار الفاشستية التى تمحو كيان الشعب فى نظام حكم مقدس يجسده حاكم معصوم ! فى حين ان الأصل الديمقراطى الأول هو حق الشعب المطلق فى اختيار نظام الحكم وتغييره . لأن الدستور ليس كتابا منزلا من السماء . وهو بالتالى ليس قيدا او سجنا لإرادة الشعب غير ان الواضح من إقحام فكرة فاشية . ليس مجرد تجريم المعارضة بسبب تجاوزاتها . وانما المنازعة فى شرعية وجودها حيث تعتبر خارجة على النظام عندما تعارضه . لانها عندئذ تعارض نفسها وتنكر وجودها ووجود الدولة '

● وجاء فى الخطبة ايضا ان الديمقراطية تتبنى ، قاعدة قانونية تقول ان سلامة الدولة فوق القانون حينما تتعرض للخطر . بما يوجب على الحكومة اتخاذ الاجراءات اللازمة لدفع هذا الخطر . ويجب على الشعب طاعتها ! وليس صحيحا ان هذه القاعدة ديمقراطية . وانما اصل الفكرة رومانى يؤكد ان سلامة الشعب ( لا الدولة ) هى القانون الاسمى . فهذا الأصل الرومانى القديم لم يقل ان سلامة الشعب فوق القانون . وانما هو ابقى للقانون سيادته . وجعل سلامة الشعب اسمى قواعده Lex Salus Populi Suprema ولذلك فإنه ما كان يجوز الخلط بين الشعب والدولة . فلكل منهما وجوده او كيانه المستقل حيث يقابل الوجود الحقيقى للشعب . الوجود المعنوى او المجازى للدولة بوصفها التشخيص او التمثيل السياسى لهذا الشعب . ومع ذلك فإنه فى ظل الديمقراطية ليست الدولة او نظام

( البقية ص ١٣ )

# عين فى الجنة .. وعين فى النار !!

**بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظه**

غريب جدا ان ، يتوه ، بعض الخبراء فى تشخيص ازمتنا الاقتصادية .. وان يتخبطوا فى تحديد الأسباب المؤدية الى هذه الأزمة .. فمرة يلقون المسئولية على زيادة السكان .. ومرة اخرى يلقونها على نقص الموارد وهبوط اسعار البترول .. والواقع الذى يحاول هذا البعض اخفاءه عن عمد واصرار هو ان الازمة الحالية التى تحاصر اقتصادنا من كل جانب وتسد أمامه طرق النجاه ليست أزمة الاقتصاد المصرى ولكنها ازمة نظام الحكم الذى لايزال مترددا فى اختياراته .. عاجزا عن اتخاذ الطريق الواضح .. والنهج المحدد فى علاج مشكلاتنا الاقتصادية ولناخذ اظهر الأمثلة واكثرها اهمية وهى مشكلة القطاع العام .. فنظام الحكم مازال يصر على الاحتفاظ بالقطاع العام بنفس الحجم والاتساع الذى ورثه عن العهود السابقة .. وبنفس النظم والأساليب الادارية التى استخدمتها هذه العهود وفى الوقت الذى ينادى فيه بشدة بتشجيع القطاع الخاص .. ودعوة المستثمرين من كل انحاء الأرض للاستثمار فى مصر !!

وهذا السلوك ينبىء عن تناقض صارخ لا يمكن ان يؤدى الى النتيجة المرجوة وهى النهوض بالانتاج وهزيمة الغلاء وتحسين مستوى المعيشة للفئات الاجتماعية المحدودة الدخل .. لأن نظام الحكم لا يريد التخلى عن القديم الموروث وفى نفس الوقت يريد ادخال الجديد المستحدث .. وهذا ضرب من المستحيل فمن يريد تشجيع القطاع الخاص عليه اولا اصلاح القطاع العام .. لان القطاع العام باوضاعه الراهنة ، يبتلع ، الاقتصاد المصرى كله ولا يترك هامش نشاط كافيا للقطاع الخاص فهو يسيطر على اكثر من ٨٠٪ من الصناعات و ٧٥٪ من التجارة الدولية و ٩٠٪ من الخدمات الخ الخ .. فضلا عن احتكار العديد من المواد الاولية والسلع الوسيطة التى لاغنى عنها للقطاع الخاص .. فكيف يتقدم القطاع الخاص اذا كان القطاع العام بحجمه الراهن واوضاعه الراهنة يزاحم القطاع الخاص بل ويشله تماما فى بعض ميادين النشاط الاقتصادى !!

لذلك كان من الضرورى اعادة النظر فى حجم القطاع العام بتنظيماته واساليبه بهدف فتح الأبواب امام القطاع الخاص فى بعض مجالات الأنشطة التى تناسبه واقامة التوازن بين القطاعين بالصورة المثلى التى تحقق افضل معدل ممكن من الانتاج .

والذى يريد الاصلاح والقضاء على الازمة عليه ان يتذكر دائما ان القطاع العام لا يجوز ان تقل ارباحه السنوية عن عشرة مليارات من الجنيهات .. وان هذه المليارات العشرة تشكل نصف ميزانية مصر ولكن القطاع العام بوضعه الراهن لا يعطى اكثر من خمسمائة مليون جنيه سنويا اى حوالى نصف فى المائة من راس المال المستثمر !!

والسكوت عن هذا الوضع او التستر عليه هو نوع من التخريب والتدمير لاقتصادنا بل هو تعطيل دائم لكل محاولة للانطلاق والبناء ومن هنا كان التركيز على اصلاح القطاع العام بتحديد حجمه وزيادة فعاليته هو اولى القضايا التى يجب ان تتجه اليها جهود المصلحين .

ولكن أعداء الاصلاح يرفضون الاقتراب من القطاع العام ويدعون ان المعارضة تحاول القضاء عليه وتصفيته بينما الصحيح ان نظرية الوفد تقوم على التمسك بالقطاع العام ولكن مع إعادة تنظيمه وترشيده للنهوض بفعاليته الانتاجية .. وهذا الاتجاه الاصلاحى يقتضى الحد من ، ترهل ، القطاع العام وتبديد جهوده فى انشطة إنتاجية غير اساسية او غير مناسبة لقدراته وكفاءته ومن الامثلة الواضحة السياحة والفندقة والمسرح والسينما والتجارة الداخلية للسلع الاستهلاكية وما شابه ذلك من الخدمات التى يستطيع القطاع الخاص القيام بها بغير مشقة او عنت .

ولا شك ان التخلص من وحدات القطاع العام الخاسرة او التى ثبت فشلها وتعثرها يطرح مشكلة العمالة التى لا يكف أعداء الاصلاح عن طرحها والتهديد بها كلما اثيرت قضية اصلاح القطاع العام .. ولكن الواقع ان هناك الف حل وحل لمشكلة العمالة المترتبة على تصفية والوحدات الخاسرة او بيعها .. للجمهور .. فهناك اولا الحصيلة المالية التى ستاتى من تصفية وحدات القطاع العام او بيعها .. وهذه الحصيلة الهامة تكفى جدا لاعادة استثمارها او استثمار نسبة منها فى مشروعات عامة مجدية تستوعب هذه العمالة الفائضة وفى ظروف مادية وتنظيمية افضل من الظروف السابقة .. كما ان هذه العمالة الفائضة يمكن ايضا ان تتجه للعمل فى القطاع الخاص بعد اعادة تاهيلها .. وفى كل الأحوال فهذه العمالة سوف تكون دائما موضع رعاية وتكريم ولن تتعرض بحال من الاحوال لبطالة حقيقية بل على العكس سوف يعاد استخدامها استخداما اقتصاديا ينقذها من تلك البطالة المستترة التى تعيشها فى كنف القطاع العام مع ماينطوى عليه هذا الوضع من اهدار لأجورها وامتيازاتها المادية .. وليطمئن كل عامل فى موقعه ان هذا الغبار الذى يثيره اعداء اصلاح القطاع العام او جمعية المنتفعين بالقطاع العام باسم العمال والعاملين لا اساس له من الصحة .. وكل الدول التى اتجهت الى اصلاح القطاع العام لم تعدم الوسائل الكفيلة بحماية حقوق العاملين بهذا القطاع بل وتحسين اوضاعهم المادية بصوره ملموسة .. وآخر مثال على هذا الاتجاه الاصلاحى الذى ادخله رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال على القطاع العام والذى ادى الى القضاء على الازمة الاقتصادية وتحسين معيشة عمال القطاع العام ..

واقول للذين يدعون البحث عن حلول لازمتنا ان عنق الازمة هو التمسك ببقاء القطاع العام على حالته المتدهوره والزعم بان فى اصلاحه اعتداء على حقوق العمال لان معنى ذلك استمرار لنزيف الهائل للموارد الذى يبدده هذا القطاع وايضا استمرار محاصرة القطاع الخاص وعدم تمكينه من الامتداد الى بعض الانشطه الخدمية والانتاجية التى يجيد استثمارها دونما خطر او ضرر على المجتمع .

واقول ايضا ان المحاولات التى تتبناها كل حكومة منذ عهد الرئيس السادات لانقاذ القطاع العام قد باءت جميعها بالفشل .. فليس بمجد ان نمنح اليوم الشركات الخاسرة مهلة سنتين لتصحيح أوضاعها .. فقد سبق ان منحت هذه المهلة مرات عديده فى وزارة الدكتور فؤاد عبدالعزيز حجازى ثم فى وزارة السيد ممدوح سالم ثم فى وزارة الدكتور مصطفى خليل ، ثم فى وزارة الدكتور فؤاد محيى الدين ثم فى وزارة كمال حسن على ثم فى وزارة الدكتور على لطفى .. فكل هذه الوزارات كانت تضع نصب اعينها لافتة تقليدية ، اصلاح القطاع العام ووقف خسائر شركاته ، ولم تنجح اى منها فى تحقيق هذا الهدف !!

والآن وقد ضاع منا على الأقل عشرة أعوام والحكومات المتعاقبة تدور حول المشكلة دون ان تتمكن من إختراقها .. والآن آن لنا ان نذكر الحكومة الجديدة بان سياسة ، عين فى الجنة وعين فى النار ، يجب ان تشطب من قواميسها ان ارادت حقا ان تحقق الاصلاح .

---

# المستشفيات ~~الخاصة~~ الاستفزازية ترفض «تسعيرة» العلاج ووزارة الصحة عاجزة !

# «كونصلتو» لتشريح أوضاع المستشفيات فى مصر ..

اقيمت فى دار الحكمة ، مقر النقابة العامة للأطباء ، ندوة يوم الخميس الماضى حول ارتفاع أسعار العلاج ، بالمستشفيات الخاصة والاستثمارية ، ادارها الدكتور عمر عسكر لمدة ثلاث ساعات . شهد الندوة عدد من كبار الأطباء ، بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الأطباء الشبان ، وقد تركز الخلاف حول العلاقة بين اسعار المستشفيات الخاصة المرتفعة من ناحية ، ومستوى الفن والخدمات الطبية بها من ناحية اخرى .

## طبيب بمستشفى خاص يهاجم محاولات تسعير العلاج .. ويطالب الحكومة بتسعير اللحوم أولاً

تابع الندوة جمال يونس
تصوير : جلال شاهين

## مطلوب تطوير العلاج الاقتصادى لينافس المستشفيات الخاصة فى الخدمة الجيدة

تحدث فى البداية احد الاطباء من اصحاب المستشفيات الخاصة ، رافضا اتجاه النقابة ، فى تحديد اسعار المستشفيات الخاصة ، وطالب بان تقوم الحكومة بتسعير اللحوم اولا ، وقد قوبل هذا التشبيه ، باستهجان من معظم الحاضرين .

### الهدف والقضية

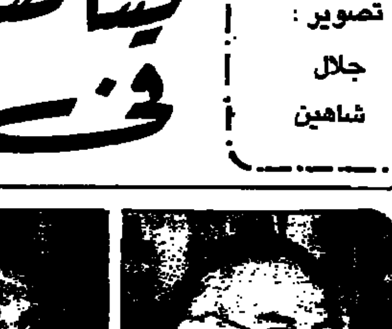
وتلاه - بعد ذلك - الدكتور اسماعيل كامل ، فاوضح ان الهدف من الندوة ، هو محاولة الوصول الى اسلوب يتحقق به العلاج الخاص الذى يحمى المريض ، ويتيح للأطباء امكانية العلاج فى مكان مناسب . وقال ان المشاكل التى تواجهها المستشفيات الخاصة . وتتسبب فى ارتفاع الأسعار بها ، وعدم استقرارها ، ترجع الى امتناع وزارة الصحة عن توفير التموين الطبى من الأدوية والمستلزمات الطبية . مما يجعلهم يضطرون للشراء من الصيدليات باسعار مرتفعة . ترفع التكلفة . كما تناول ايضا مشاكل المستشفيات الخاصة من الضرائب . والترخيص . والتامينات الاجتماعية . والتمريض .

### الفنان والطبيب

ودافع الدكتور عبدالمنعم حسب الله ، مدير المركز الطبى للمقاولين العرب ، عن المستشفيات الاستثمارية قائلا :

إن الفنان لا يبيع لوحته بسعر التكلفة ، ولكنه يبيعها بقدر ما فيها من فن وابداع . وهذه هى القضية فى مصر ، حيث تتميز المستشفيات الخاصة بارتفاع المستوى الطبى والفن العلاجى ، عن مثيلاتها من المستشفيات الحكومية .

وطالب بان ترفع النقابة ، يدها عن المستشفيات الخاصة ، رافضا المحاولات التى تهدف الى تحديد الأسعار بها واقترح بديلا لذلك ، هو تخصيص نسبة معينة من الأسرة فى كل مستشفى لعلاج







د . عبدالمنعم حسب الله — د . ماهر عبدالجواد — د . خيرى السمرة

محدودى الدخل . كما اقترح ايضا . تطبيق نظام التامين الصحى . وتشجيع انشاء الجمعيات الخيرية . التى لعبت دورا كبيرا فى الماضى . مثل مستشفى المواساة ، ومستشفى الجمعية الخيرية بالعجوزة .

ثم اعطيت الكلمة للدكتور - خيرى السمرة - استاذ جراحة المخ والاعصاب ، الذى اكد ان المستشفيات الخاصة فخر لمصر ومكسب لها .

### دور المسجد فى العلاج

ثم قام الدكتور - محمد عصمت عبداللطيف - مدير المركز الطبى بمسجد مصطفى محمود ، ليتحدث عن الدور الذى تلعبه المراكز الطبية للجمعيات الدينية ، فى توفير العلاج المناسب بالسعر المناسب قائلا :

لقد كنا نحلم ، ونحن مازلنا طلابا بكلية الطب ، بان نكون جيشا لخدمة وحماية هذا الشعب ، لان الاطباء لا يمكنهم ان يعيشوا بمعزل عن المجتمع ، ولكننا بعد التخرج وجدنا ان عالم الطب يحكمه قانون البحار ، فالسمك الكبير ياكل السمك الصغير ، ولا يستطيع الآف من الاطباء الشبان انشاء عيادات ولا يجدون سوى المراكز الطبية ، للجمعيات الدينية يعملون بها ، وهذه تحصل على مبالغ كبيرة من التبرعات . لذلك فهى الأمل الوحيد الباقى للمرضى ، والاطباء الشبان ، الذين يعملون بروح لا تتوافر فى اى مكان آخر ، حيث يقدمون خدمة جيدة ، ويمارسون المهنة فى اطار روحى سليم .

وضرب مثلا بنجاح هذه الجمعيات ، بمركز مصطفى محمود ، الذى اصبح من قمم العلاج الطبى فى مصر .

وطالب - فى ختام كلمته - بان تشجع النقابة انشاء مثل هذه المراكز الطبية ، مع وضع ضوابط لها لانشائها وتشغيلها ، وان يكون الاشراف الكامل عليها للاطباء وحدهم ، وان يمثلوا فى مجالس ادارتها .

اما الطبيب الشاب عبدالناصر صقر - عضو مجلس النقابة - ان معظم المتحدثين ، من كبار الاطباء ، قصروا حديثهم على المشاكل التى تخصهم وحدهم ، دون ان يلمسوا او يقتربوا من لب المشكلة موضوع الندوة . فمشكلة المهنة تتلخص فى العلاقة المادية بين الطبيب والمريض ، فالطبيب يريد النقود لكى يعيش ، والمريض يجب ان يدفع لكى يحظى بالعلاج . وبارتفاع المستوى الثقافى لافراد المجتمع ، نجدهم يرفضون العلاج بمستشفيات وزارة الصحة الغارقة فى المشاكل .. ونستطيع القول بان ثلاثة ارباع مستشفيات مصر يجب اغلاقها بسبب مخالفاتها ، لهذا يلجأ المرضى الى المستشفيات الخاصة .. وهنا تبدأ مشاكلهم .

كما تناول المراكز الطبية التابعة للجمعيات الدينية ، فقال ان معظمها غير مرخص به ، ولا يوجد عقد بين الجمعية والطبيب ، مما يجعله عرضة للطرد فى اى وقت .

والحل من وجهة نظره يتمثل فى تطوير العلاج الاقتصادى بمستشفيات وزارة الصحة ، ولو برفع سعر الخدمة ، لتدخل فى منافسة مشروعة مع المستشفيات الخاصة ، لإجبارها على خفض اسعارها . وتساءل فى ختام كلمته : لماذا لا تبقى الحكومة مستشفياتها وتطورها لتعمل للمصلحة العامة وليس لمصلحة فئة محدودة ؟

### العلاج الاقتصادى هو افضـل الحلول

ويرفض الدكتور - اسماعيل الهنداوى - مدير العلاج الحر بالقاهرة بوزارة الصحة ، ان يصل سلوك الاطباء الى مستوى سلوك السباكين والجزارين ، وتساءل قائلا :

كيف يصل سعر الجناح بالمستشفى الخاص الى ٣٠٠ جنيه ، والمرافق ٥٠٪ فى الليلة الواحدة ، بينما يكتفى دخول الجنة بركعتين فقط !!

كما تساءل ايضا عن موقف اصحاب المستشفيات الخاصة ، فى عدم تحديد اسعارهم ولاجورهم ، حسب التكاليف الفعلية ، فمهنة الطبيب ، يجب ان تترفع عن المغالاة .

ويركز فى النهاية ان العلاج الاقتصادى ، هو افضل الحلول للمواطن المصرى ، للتقريب بين العلاج المجانى والعلاج الاستثمارى الاستفزازى .

اما الدكتور - ماهر عبدالجواد - مدير العلاج الحر بوزارة الصحة ، فقد شن هجوما على القائمين بادارة المستشفيات الخاصة والعامة على السواء ، فقال :

ان معظم الشكاوى ، التى ترد الينا فى الوزارة ، من المواطنين ، تنحصر فى مشكلتين رئيسيتين :

● الاهمال الواضح بالمستشفيات الحكومية

● المغالاة الشديدة فى اسعار الخدمة الطبية بالمستشفيات الخاصة

لقد امر الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة السابق ، بتشكيل لجنة لتحديد الاجور ، منذ ٩ اشهر ، وارسلنا لكل المستشفيات لتحديد الاسعار التى تناسبها حسب الخدمات الطبية التى تقدمها ، ولكن لم يرد علينا اى مستشفى خاص فى هذا الشأن .

وعن متاعب وزارة الصحة مع المحليات اضاف قائلا :

إننا نبذل جهدا كبيرا ، فى التفتيش على المستشفيات ، بمحافظات مصر ، وكلما ابتعدنا عن محافظتى القاهرة والجيزة ، نجد ان رقابة المحافظين تشتد ، حسب القانون المعمول به ، ذلك ان الوزارة يقتصر دورها فقط على اعداد تقرير بالمخالفات الموجودة فى المستشفى ، وارساله الى المحافظ المختص ، ليقوم بالمتابعة والمحاسبة ، حسب سلطته الى توقيع عقوبة الغلق الادارى . ولكن الذى يحدث فعلا ان المحافظ يجامل القائمين على هذه المستشفيات ويسبغ عليهم حمايته ، وبذلك يصبح لمستشفيات الاقاليم نفوذ فوق نفوذ الوزارة .

واخيرا حكت الدكتورة - [illegible] - عن تجربتها مع المستشفيات الخاصة ، حيث اجريت لابنها جراحة باحد المستشفيات ، وقامت بحجز غرفة بمبلغ ٧٠ جنيها الليلة الواحدة ، وعندما وجدت ان المياه تتسرب من الحمام الى داخل الغرفة ، تركت تلك الغرفة [illegible] !! و ٧ جنيها مقابل الاوكسجين فى عملية [illegible] ساعة فقط .

واختتمت فى نهاية الندوة عدة توصيات [illegible] على المستشفيات ، وهى :

● اولا : مطالبة اجهزة الوزارة بالاشراف الطبى والهندسى على المستشفيات الخاصة

● ثانيا : على المستشفيات الخاصة [illegible]

● ثالثا : على المستشفيات الخاصة ، [illegible] كبار الاطباء .

---

# فشلت وزارة الداخلية فى إسكان ضباط الشرطة

ضابط الشرطة - بعيدا عن سلطان وظيفته - مواطن عادى ، يبحث عن الاحتياجات الطبيعية للانسان ، والضرورية لحياته وحياة أسرته ، وفى مقدمتها المسكن المناسب ، ولذلك قام صندوق تامين ضباط الشرطة بإنشاء أبراج سكنية ، فى أماكن مختلفة ، لتوزيع وحداتها على الضباط ، على سبيل التمليك .. إلا أن أخطاء أساسية فادحة لابست هذه الإنشاءات الضخمة منذ البداية ، وجعلتها مصدرا لخطر جسيم - قد يصل الى حد الكارثة ليس على سكانها فقط ، بل قد تصل فداحة هذه الاخطار الى حد تهديد امن وسلامة المواطنين فى المنطقة التى اقيمت بها .. ومن ذلك ماحدث فى أبراج الجيزة السكنية ، حيث تم تركيب محطة كهربية قوتها ٢ ميجاوات ، رأت فيها وزارة الكهرباء خطرا جسيما يهدد الابراج والمنطقة المحيطة بها ، فرفضت توصيل التيار الكهربائى إليها ، ولم تجد الحلول المرتجلة والمؤقته التى حاول الصندوق ان يغطى بها الخطأ ويتفادى عن طريقها الكارثة القادمة ..

وهذه هى الحقائق من واقع التقارير والمذكرات الرسمية ..



## وضاعت ملايين الجنيهات فى مشروع أبراج الجيـزة

تحقيق : ميرفت السيد

### مخالفات خطيرة فى التوزيع والتمليك لصالح القيادات والرتب الكبيرة !

زكى بدر

إفتتح اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، عدة ابراج سكنية لضباط الشرطة فى ١٩٨٦/٥/١٥ . وكان برفقته اللواء احمد راسخ مدير إدارة الانتخابات بوزارة الداخلية والمشرف العام على إقامة هذه الابراج ، والمسئول عن صندوق تامين ضباط الشرطة ، الذى تولى إقامة هذه المشروعات .

وقد تسلم المواطنون شققهم بعد التوقيع على إقرارات ، تفيد بان الوحدات السكنية كاملة التشطيب وخالية من اية ملاحظات ، وانه لايحق لصاحب الوحدة مستقبلا ابداء اية ملاحظات سوى ما يتعلق بالعيوب الخفية .

بعد ذلك تبين ان هذه الاقرارات كانت بموجب ضمان من صندوق تامين الشرطة ، الذى وقع فى تجاوزات ومخالفات بابراج الجيزة والسيدة زينب .

ففى ابراج الجيزة السكنية المقامة بشارع الهرم بمحطة اسبلتس منذ القائمون على المشروع الكابلات الكهربية بجراج المبنى فى غيبة إدارة الكهرباء ودون علمها ، وبغير الخامات التى تستخدمها إدارة الكهرباء . كما توجد اخطاء جسيمة فى الاعمدة الصاعدة . صرح بذلك المهندس جلال بجبح ، رئيس قطاع بوزارة الكهرباء ، والمهندس محمد ابو الفضل مدير عام كهرباء الهرم ، والمهندس راغب بإدارة كهرباء الهرم . واكدوا جميعا ان بالمبنى اخطاء جوهرية جسيمة تهدد بحدوث حرائق مدمرة .

ورفضت إدارة الكهرباء توصيل التيار الكهرباء للمبنى . إلا بعد إجراء تعديلات كبيرة ، تتكلف اموالا باهظة وزمنا طويلا . رغم الجهود المكثفة والضغوط من صندوق تامين الشرطة . وقررت إدارة الكهرباء انها لن تكون مسئولة عن صيانة وإصلاح شبكة الكهرباء الداخلية والمحولات ، وعرض صندوق تامين ضباط الشرطة ان يحرر تعهدا بمسئولته عن الصيانة والاصلاح . إلا ان وزارة الكهرباء اعترضت على هذا الحل ، واكدت ان تمسك الصندوق بموقفه يشكل خطرا كبيرا ، بالاضافة الى ان الصندوق باع وحدات المبنى ، ولم يعد يملك إصدار مثل هذا التعهد .

### الماء فى السوق السوداء

والمشاكل المترتبة على عدم توصيل الكهرباء ، لاتتعلق بالانارة فقط ، بل يترتب عليه ايضا عرقلة الحياة اليومية ، واستحالة الاستفادة من المرافق والخدمات الضرورية . فالأسانسيرات - بطبيعة الحال - لاتعمل فى غياب الكهرباء ، وليس كل سكان الادوار العليا من الشباب الذين يستطيعون صعود السلالم لمسافة طويلة ، ولعدة ادوار .. كما ان نفس هذه الادوار العليا تحتاج الى المضخات الكهربية التى بدونها لا تصعد إليها قطرة ماء واحدة ، وقد خلق هذا الوضع سوقا لمياه الشرب ، ذات اسعار ملتهبة ، حيث بلغ ثمن صفيحة الماء جنيهين كاملين !!

ولاتزال إدارة الكهرباء عند موقفها من الاصرار على عدم توصيل الكهرباء ، والصندوق يواصل ضغوطه ، ويبدو انه حقق فى هذا السبيل بعض النجاح ، إذ تشير إحدى المذكرات المرسلة من الإدارة العامة للكهرباء إلى صندوق تامين ضباط الشرطة ، إلى صيغة القرار ، قد يكون تمهيدا لاخراج الصندوق من مازقه ، ورغم ان سكان ابراج الشرطة ، فى اشد الحاجة الى توصيل التيار الكهربائى ، إلا ان المخاوف تسيطر عليهم ، وتدفعهم الى التساؤل : لماذا غيرت شركة القاهرة لتوزيع الكهرباء موقفها ، علما بان شيئا لم يتغير ، ورغم التقارير الاولى التى تنذر بكوارث فادحة ؟

### وباعوا البدروم أيضا !

ولجأ صندوق تامين ضباط الشرطة إلى إسلوب جديد ، للتصرف فى البدروم ، الذى يحوى بداخله محطة الكهرباء ، او كما يطلق عليها محطة الموت ، حيث قام بعرض طلبات خاصة بتمليك مساحات حسب الطلب بالبدروم ، أسفل المحلات التجارية المبيعة ، وباسعار متخلفة . فعلا بدأ الحجز للراغبين من اول شهر سبتمبر ، علما بان مسئولى الكهرباء حذروا من خطورة وجود مركبات او مواد قابلة للاشتعال .

لم يكن هذا هو الخطأ الوحيد ، بل إن هناك عديدا من المخالفات والتجاوزات منها ، إمتناع الصندوق عن تحرير عقود الشراء الخاصة حتى الآن ، رغم سداد كامل الثمن . وهذا بسبب عدم تسجيل الارض المقام عليها المبنى لوجود اخطاء عرقلت إجراءات التسجيل . حيث ان جزءا من الارض مملوك للدولة ، الأمر الذى دعا الصندوق الى إعادة مشروع التسجيل ، بعد إستبعاد هذه القطعة ، وهى المقام عليها المبنى الادارى بالموقع .

وقام الصندوق بالبيع باساليب متعددة ومختلفة وباثمان غير متماثلة فى حالات متماثلة : كما باع بعض الوحدات تحت مظلة مزايدات لم يتم عقدها ودون مستندات السداد ان البيع تم بالمزاد العلنى على غير الحقيقة .

وحصل على ٥٪ من اثمان البيع لحساب مصاريف العلمن ، ولحساب الصندوق القضائى الذى يشرف الفؤاد .

وطالب الصندوق بعض الحاجزين بتبرعات إجبارية ، التبرع الاول قدره ١٠٠٠ جنيه ، والثانى قدره ١٠٠ جنيه بموجب إيصالات مدون بها انها تبرع لصندوق تامين ضباط الشرطة .

وقد تجاهل الصندوق ان الوحدات السكنية هى من حق شباب الضباط ، الذين يحتاجون الى هذه المساكن وقام بتوزيعها على قيادات عليا فى الشرطة ، بل ان البعض منهم حصل على وحدتين بدلا من وحدة واحدة .

وفى كل خطوة اتخذها صندوق التامين ، كان حريصا على إثبات ، ان المرافق والخدمات كاملة ، ولكنها تعطل بدقة ، ونقاط متكررة ، نجد المسئول عن الصندوق يطالب إدارة التليفونات ، بضرورة إدخال خط تليفونى ، فلان ، لاثبات ان الوحدة كاملة متكاملة ، واخرى يطالب إدارة الكهرباء لإرسال عدادات كهربائية ، وهنا السؤال هل هذه من اختصاصات المسئول عن الصندوق ؟

وفى محاولة لتدارك الاخطاء ، وتفادى الكوارث التى قد تنجم عنها ، تم تنفيذ حوائط خرسانية بسمك ٣٠ سم ، حول الكابلات الكهربائية ، إذا حدثت انفجارات ، ولكن إدارة الكهرباء لم توافق على هذا الحل ، لانه لا يحقق الامن المطلوب .

وهكذا تشير الصورة النهائية لمشروع إسكان الشرطة الذى اقيم بشارع الهرم ، الى احتمالات تكاد تكون مؤكدة لضياع ملايين الجنيهات التى انفقت على المشروع ، وذلك بسبب الاصرار على التمادى فى الخطأ ، واولا وقبل كل شىء ، بسبب عدم اتخاذ القرار السليم منذ البداية . ولاتقل الابراج السكنية التابعة لنفس الصندوق بحى السيدة زينب ، من اخطاء وتجاوزات خطيرة ايضا ولكن لهذا الموضوع حديث آخر .



# الذين خربوا ثروة مصر الزراعية

الدكتور عصمت علام

## تصريحات والى الخادعة .. والأزمات المتلاحقة

يوسف والى

نتيجة السياسة الزراعية الخاطئة بوار الأرض بعد أن تم استصلاحها

منذ خمس سنوات . وعند توليه منصب وزير الزراعة . صرح الدكتور يوسف والى . بانه سيعمل على سد الفجوة الغذائية . وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب - خاصة القمح - في فترة تتراوح من خمس إلى سبع سنوات .. واقر بمسئوليته الشخصية عن تحقيق هذا الهدف . وذلك من واقع اقتناعه بأن من لا يملك غذاءه لا يملك حريته او إستقلاله .. والآن ، وبعد خمس سنوات يفترض ان الدكتور والى - تلك الشخصية التي وصفها الكاتب الصحفي جلال عارف بانها اغرب شخصية في تاريخ مصر يتحالف فيها الفشل مع الصعود المستمر ! - قطع فيها شوطا كبيرا في وضع هذه التصريحات موضع التنفيذ . وان تنعكس بعض وعوده المتفائلة على واقعنا الزراعي .. هل تحقق الاكتفاء الذاتي الذي وعدنا به نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ؟.. الواقع يؤكد ان الانتاج - في مجال الحاصلات الغذائية - لا يفي بمتطلبات الاستهلاك . وان الفجوة بينهما تزداد اتساعا يوما بعد يوم .. ولا تجد الحكومة وسيلة لتقريب المسافة بينهما سوى الاستيراد الذي يتضخم حجمه وترتفع أرقامه . بينما تتقلص الصادرات وتنكمش . وترتفع الاسعار وتشتعل .

## صادراتنا الزراعية في الخمسينات ٩٣٪ وفي الثمانينات ١١٪ !

## تدهور مستمر في محاصيل القطن والأرز والقمح والفراولة والكمثرى

## السياسة الزراعية الفاشلة والمساعدات الأمريكية المشروطة وراء الخلل في التركيب المحصولي

تحقيق علي خميس

من الحقائق المعروفة أن المساعدات الامريكية لا تقدم من أجل عيون مصر . بل لتحقيق اهداف سياسية . والامريكيون لا يخفون هذه الحقيقة ولا يخجلون منها . فقد صرح جاك هوفر . احد صناع السياسة الزراعية الامريكية بذلك عندما قال : نحن نوزع الغذاء لا على اساس الاحتياجات . ولكن على اساس الاعتبارات التي تمليها السياسة الخارجية .. ومن ناحية اخرى قال احد اعضاء مجلس الأمن القومي الامريكي يجب أن نكون واقعيين . وان نختار متلقي المعونة ممن يدعمون سياستنا .. المعونة الغذائية لا تمنح للناس لمجرد انهم جوعى فالمعونة الامريكية حريصة على الانتقاء . وهي توظف لخدمة المصالح السياسية والاقتصادية الامريكية . ولكن صراحة في ذلك . فاذا سمحنا لاي شخص بركوب قارب النجاة الخاص بنا . فسوف نغرق جميعا .

وقد كشفت الدول الكبرى عن وجهها الحقيقي في تعاملها مع الدول النامية . عندما انكرت على الأخيرة حقها في الحصول على مستوى الاكتفاء الذاتي من متطلبات الامن الغذائي . وكان ذلك في المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد العالمي للمنتجين الزراعيين . الذي انعقد في بون . واشتركت فيه ٦٦ دولة من بينها مصر .

فاذا نظرنا الى الزراعة المصرية . فسوف نجد ان السياسة التي انتهجتها الاجهزة المسئولة سارت بها من سيىء الى اسوأ وخير شاهد على ذلك التدهور الشديد في محصول القطن الذي كان يتصدر المحاصيل الزراعية في مصر انتاجا وتصديرا . فقد تناقص انتاجه خلال الخطة الخمسية الحالية إلى ٨ ملايين و٣٨٤ الف قنطار . بانخفاض مليون وثلث مليون قنطار عن الفترة السابقة للخطة مباشرة وتقدر الخسارة الناتجة عن هذا التدهور بحوالي نصف مليار جنيه . بحسب السعر العالمي .

كما ضاع على الدولة اكثر من ١٥٠ الف طن أرز و ٦٤٠ الف اردب ذرة و ٦٢ الف طن كتان و ٥٣ الف اردب فول سوداني و ٥٣ الف طن ثوم خلال الخطة الخمسية الحالية .

وقد ادى الخلل الواضح في التركيب المحصولي . في الاونة الاخيرة . الى تدهور كامل في المحاصيل الرئيسية التي تحتاج إليها البلاد . كما ادى انهيار محصول القطن الى انهيار اخر في المشتقات التي تؤخذ منه حيث إنخفض زيت الطعام المستخلص من بذرة القطن من ١٢٦ الف طن عام ١٩٨١ إلى ١٠٥ الاف طن عام ١٩٨٥ . وكذلك إنخفض انتاج « كسب » بذرة القطن من ٥٧٤ الف طن عام ١٩٨١ إلى ٤٤٨ الف طن عام ١٩٨٥ . وإنخفضت المنسوجات القطنية من ١٦٨,١ الف طن عام ٨١ إلى ١٥١,٨ الف طن عام ١٩٨٥ . وقد تطرق هذا الانهيار ايضا إلى المحاصيل البقولية . حيث إنخفض انتاج العدس من ١٩٩ الف اردب عام ١٩٥٢ إلى ٦٥ الف اردب عام ٨٥ . واصبح من الصعب الحصول عليه خلال هذا العام ١٩٨٦ .

### خلل السياسة وتدهور الزراعة

جاءت الخطة الخمسية الحالية لتدمر ما بقي من إقتصاد مصر . وخاصة في مجال الزراعة . وواجه المزارع تدهورا حادا في المحاصيل الزراعية الأساسية . لم يشهد مثله من قبل كما أحدثت الخطة الخمسية خللا في التركيب المحصولي للبلاد ونتيجة للتخطيط المتضارب . وغير المدروس . ظهرت ازمات عديدة وتكشف . الوهم . هذا الخلل والتضارب من خلال الامثلة التالية لبعض المحاصيل .

●● الفراولة دخل هذا النوع من الفاكهة إلى الاقتصاد القومي وسط دعاية واسعة دقت فيها الطبول . وصرح المسئولون بان تصدير إنتاج ٢٥ الف فدان فراولة . يمكن ان يغطي وارداتنا من القمح بالكامل . والتي تبلغ ستة ملايين طن قمح ودقيق سنويا وبعد مضي خمس سنوات من الخطة الخمسية . لم نصدر سوى ٣٦ طنا من الفراولة عام ١٩٨٥ ! . قيمتها لا تزيد على ثمن ٥٠ طن قمح

واقحم المسئولون مصر في مجال التصدير . دون دراسة كافية للسوق . فتم تصدير الفراولة خلال عام واحد . ثم رفضت بضاعتنا بعد ذلك لاختلاط الرمال بالثمار . فكان لابد من تغطية الارض بالبلاستيك . حفاظا على الثمار ثم جاءت هجرة المزارعين لزراعة الفراولة . بعد ان بلغت تكاليف زراعة الفدان المعد للتصدير من ٧ إلى ٩ الاف جنيه

●● الارز الريهو حلت كارثة بالاقتصاد المصري في العام قبل الماضي . عندما تعرض محصول الارز الريهو لمرض « اللفحة » ولم ينتج الفدان إلا نصف ضريبة . وتقدم المزارعون بالعديد من الشكاوى إلى وزارة الزراعة . وتم تشكيل لجان للمعاينة . وقررت الوزارة صرف تعويضات للمزارعين . وهنا يظهر تساؤل لماذا تم إدخال هذا المحصول إلى مصر . وتقديمه للفلاح قبل إختبارات المقاومة ضد الامراض والحشرات . وملاءمته للظروف الجوية والبيئية بمصر ؟!

●● الكمثرى اضطر فلاحو محافظة البحيرة . في الآونة الاخيرة . إلى التخلص من اشجار الكمثرى . بعد أن اصيبت بمرض اللفحة . وبعد أن عجزت وزارة الزراعة عن مقاومة تلك الآفة . وقد ظهرت هذه المشكلة منذ حوالي سنتين . على اثر بحوث اجرتها جامعة الاسكندرية ودخلت الجامعة في دوامة من المناظرات والمناقشات مع وزارة الزراعة . حتى اكد الخبراء الاجانب راي جامعة الاسكندرية وضاعت في هذه المداولات سنتان كاملتان ! ولان المشكلة هي - بالدرجة الاولى - مشكلة الفلاح المزارع . فقد اضطر إلى نزع اشجار الكمثرى من ارضه . واصابة الاحباط . فعزف عن زراعة مساحات جديدة بهذا المحصول المعرض للمرض

●● التقاوى اما الخطأ الذي لا يمكن ان يغتفر . والذي يمثل كارثة حقيقة اصابت الزراعة المصرية . فهو ظهور « موضة » استيراد التقاوى من الخارج . بعد ان كانت مصر تحقق اكتفاءها الذاتي من التقاوى بنسبة ٩٠٪ من المحاصيل الآن استشرى داء استيراد التقاوى . حتى وصل حجمه الى اكثر من ٩٥٪ من تقاوى الخضر التي تزرع في مصر ! !

●● الثوم والبصل تفشت ازمة الثوم . وارتفع سعره . وصعب على المواطن المصري الحصول على كيلو ثوم . الأمر الذي جعل المزارع يبيع كل محصوله . لدرجة كان يخشى معها الا يجد تقاوى العام المقبل وتوقف تصدير البصل لقلة المحصول وتدهوره نتيجة الأوبئة التي اصابت التربة المصرية في السنوات الأخيرة . خاصة أرض المنيا والتي تعتبر الموطن الأساسي لزراعة البصل . فلم يجد المزارع بدا من الإقلاع عن زراعته وإستبدال محاصيل أخرى

### الصادرات والواردات

تجسد ارقام الصادرات والواردات خلال ثلث القرن الاخير . خطورة الوضع الذي خلفته السياسات الزراعية خلال تلك الفترة فبعد ان كانت الصادرات الزراعية هي المورد الرئيسي لتمويل التوسع الصناعي بالعملات الحرة . انكمشت وتقلصت إلى حد مؤسف كانت المحاصيل الزراعية خلال الخمسينات تمثل ٩٣٪ من إجمالي الصادرات المصرية . ثم تراجعت خلال الستينات إلى ٦٨٪ . واخيرا انحدرت في الثمانينات إلى ١١٪ .

●● إنخفضت نسبة صادرات القطن الخام من ٧٠.٣٪ عام ١٩٧٠ إلى ٦٦.١٪ عام ٨٣ . وإنخفضت صادرات القطن المقشور من ١٥.٥٪ إلى ١.١٪ .. والغريب انه بعد ان وصلت صادراتنا من الأرز إلى ١٣٧ الف طن عام ١٩٥٠ وإلى ٢٧٩ الف طن عام ١٩٦٠ نجدها قد إنخفضت إلى ١٩ الف طن عام ٨٣

●● حجم الواردات الذي بلغ مليار و٥٢٤ مليون جنيه عام ٨٤ من المنتجات الزراعية (النباتية والحيوانية فحسب) في حين إنها لم تكن تشكل سوى ٧٥٥ مليونا و٣١١ الف جنيه عام ١٩٨٠ . كما إرتفعت وارداتنا من القمح والدقيق من ٦ مليون و٣٧٩ الف طن عام٨١ إلى ٧.٥ مليون طن عام ١٩٨٥/٨٤ . ومن ٣٥٦ الف طن زيت طعام عام ١٩٨١ . إلى ٤٥٦ الف طن عام ١٩٨٤ . كما شهدت وارداتنا من الذرة ارتفاعا من ١.٢ مليون طن عام ٨١ . إلى ١.٩ مليون طن عام ١٩٨٤ .

●● وفي الوقت الذي بلغت فيه معدلات الزيادة السنوية في السكان حوالي ٤.٠٪ . ومعدلات الزيادة في الاستهلاك حوالي ٥٪ لم تبلغ الزيادة السنوية في الانتاج الغذائي سوى ٢.٦٪ سنويا .

●● إنخفضت قيمة الإستثمارات في قطاع الزراعية والري والصرف من ٢٣.٤٪ في الخطة الخمسية ٦٠ - ٦٥ إلى ١١.٦٪ من جملة الاستثمارات العامة في الخطة الخمسية الراهنة .

●● وصلت إستثمارات التوسع الراسي إلى ٢٣.٢٪ في الخطة الخمسية (٦٠ - ١٩٦٥) . إرتفعت هذه الاستثمارات إلى ٨٣.٦٪ في الخطة الخمسية الراهنة . ومن ثم إنخفض نصيب الفرد من المساحة المزروعة من ٤٨، ومن الفدان قبل عام ٥٢ إلى ١٤، من الفدان عام ٨٣

لم يكن غريبا أن نبحث عن الفاكهة في الأسواق ولا نجدها ، بعد أن إمتدت يد التدمير إليها في عهد والى .

### .. احتياجاتنا المستقبلية

وإذا كان حالنا على هذا الوضع من التردي والسوء . فما بالنا بعد أن تصبح احتياجاتنا في المستقبل من القمح حوالي ١٠ ملايين طن . في حين أن إنتاجنا لا يتجاوز ١.٨ مليون طن قمح . وايضا تقتضي الضرورة توفير ٧٠٠ الف طن زيت وإنتاجنا الحالي لا يتجاوز ١٤٠ الف طن . وايضا ١.٨ مليون طن من السكر . وانتاجنا ٦٥٠ الف طن سكر فحسب . كما اننا في حاجة ايضا إلى انتاج خمسة ملايين اردب من الذرة . ولم نستطع إنتاج سوى ثلاثة ملايين اردب فحسب .

### المحاصيل الترفيهية

وحول السياسة الزراعية الراهنة . والخلل الواضح في التركيب المحصولي . يقول الدكتور ، عصمت علام ، الاستاذ بكلية الزراعة جامعة عين شمس

- ان للسياسة الزراعية طريقين اساسيين لابد من اختيار أحدهما طبقا لظروف كل بلد الاول هو التوسع في زراعة الفاكهة والمحاصيل البستانية وتصديرها للحصول على عملة صعبة لإستيراد المواد الغذائية الاساسية مثل القمح . وتتبع مصر هذا الاتجاه . والثاني هو التوسع في زراعة المحاصيل الاساسية الاستراتيجية كالقمح . وتحقيق الاكتفاء الذاتي بقدر الامكان

ويضيف الدكتور علام قائلا إن مستقبل إعتمادنا كلية على تصدير المحاصيل البستانية محفوف بالمخاطر . وتؤكد ذلك الدراسة التي أعدها الأمريكي ، جولد برج ، الاستاذ بجامعة هارفرد الامريكية . والتي تشير الى ان المحاصيل الترفيهية التي تزرع من اجل السوبر ماركت العالمي . تطرد عادة المحاصيل ذات القيمة الغذائية الاكبر . والتي تزرع من اجل الاستهلاك المحلي . مستولية بذلك على الأرض التي تزرع فيها المحاصيل الغذائية بالإضافة إلى ان المحاصيل التي تزرع للسوبر ماركت العالمي تحتكر الاموال والخدمات في البرامج الزراعية الحكومية .

وخطورة الامر تكمن في ان سياسة تصدير الفاكهة من اجل إستيراد الحبوب . اصبحت منهجا عاجزا عن تلبية إحتياجات الناس . نظرا لان ٦٥٪ على الاقل من الفواكه المعدة للتصدير لا تجد لها طريقا إلى التصريف . إما لانها تواجه سوقا متخمة في الولايات المتحدة واوربا . او لانها لا تستوفي المعايير الجمالية لأذواق المستهلكين . في الوقت نفسه الذي يعجز فيه مواطنو البلد المنتج عن شراء هذه الفاكهة لارتفاع اسعارها

ولعل ماحدث هذا العام من رفض انجلترا لرسالات البطاطس المصدرة إليها من مصر خير دليل على فشل هذا المنهج المتبع



صوبات ، والى ، تهدد بتدمير الزراعة المصرية

# وقفة مع «الصديق» الأمريكي ؟

بقلم : د . وحيد رأفت

● لقد تعرضت سياسة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان في الاشهر الاخيرة لعدة نكسات متتالية اثرت تأثيرا سيئا في شعبيته العارمة ، وبخاصة بعد نجاح الحزب الديمقراطي المعارض في السيطرة بصورة كاملة على مجلسي الكونجرس (مجلس الشيوخ ومجلس النواب) في الانتخابات الأخيرة . بعدما كان للحزب الجمهوري أغلبية معقولة في مجلس الشيوخ الذي يشارك رئيس الجمهورية في رسم السياسة الخارجية إلى حد كبير . وكما يقال فإن المصائب لا تأتي فرادى بل تنهمر كالمطر الغزير الذي يسبق العاصفة ! فلقد اغضب الرئيس ريجان حلفاءه الغربيين عندما تكشف لهم ان الحملة التي قادتها وسائل الإعلام الامريكية ضد الزعيم الليبي معمر القذافي لفضحه واتهامه بانه كان يعتزم القيام بعمليات ارهابية جديدة في عدد من العواصم الأوروبية . كانت من تدبير وكالة المخابرات الأمريكية المركزية ال ( C.I.A ) لغرض زعزعة النظام الليبي والتعجيل بإسقاطه !

● واغضب ريجان الاتحاد السوفييتي وحلفاءه الشرقيين بموقفه المتشدد في مؤتمر القمة الذي عقده مع الزعيم السوفييتي جورباتشوف في «ريكيافيك» عاصمة ايسلندا لمناقشة قضية التسليح النووي . وتمسكه بافكاره الغريبة . في موضوع «حرب الكواكب» ففشل المؤتمر بعد ان كاد يحقق تقدما لم يكن في الحسبان في مجال الحد من الصواريخ النووية العابرة للقارات . والصواريخ النووية المتوسطة المدى في أوروبا !

● ثم كان كشف النقاب عن امدادات الادارة الامريكية لنظام اية الله خميني في ايران بكميات كبيرة من الأسلحة وقطع الغيار . في مقابل الافراج عن الرهائن من الرعايا الامريكيين المحتجزين في جنوب لبنان لدى جماعات الشيعة اللبنانية الموالية للنفوذ الايراني . فاذهل كشف هذه الحقائق العالم كله . واثار سخط العراق واستياء الدول العربية الاخرى والتي تطالب بانهاء الحرب في الخليج بعد ان دخلت عامها السابع واصبحت تهدد بالانتشار . وبمزيد من التخريب في اقتصاد ومنشآت وعمران كل من الدولتين المتحاربتين .

● هذا إلى جانب ما تعرضت له إدارة الرئيس ريجان مؤخرا من شجب من جانب مجلس الامن لعملياتها الحربية في نيكاراجوا ضد حكومتها اليسارية الشرعية . ومن لوم وتقريع من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية بنيويورك حيث صوتت باغلبية كبيرة على قرار يدين الولايات المتحدة بسبب غاراتها الجوية في ١٥ من ابريل الماضي على مدينتي طرابلس وبنغازي في الجماهيرية الليبية . بعد عدوانها في ٢٤ و٢٥ من مارس على الزوارق والسواحل الليبية في خليج «سرت» بحجة فتح مياه هذا الخليج للملاحة الدولية . وإسقاط دعوى العقيد القذافي غير المقبولة باعتبار الخليج كله مياها داخلية ليبية !

● ولا شك ان إقدام الولايات المتحدة على «مقايضة» الرهائن من الرعايا الامريكيين المحتجزين في لبنان . بصفقات السلاح التي هربت سرا إلى نظام آية الله خميني في ايران . كانت من اكبر اخطاء الادارة الامريكية في عهد الرئيس ريجان . حيث ترتب على ذلك زعزعة ثقة العالم كله بمصداقية الإدارة الامريكية ! كما كان لهذه السياسة الخرقاء وقع شديد لدى الرأي العام الامريكي ذاته . بصورة لم يسبق لها مثيل منذ فضيحة «ووترجيت» في عهد الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون . التي ادت إلى استقالته في اغسطس ١٩٧٤ . في بداية فترة رئاسته الثانية . لانه - كما قيل - حاول ان يُضلل الرأي العام لشعبه حول حقيقة ما جرى في تلك القضية الشهيرة !

● وبالمثل حاول الرئيس ريجان إخفاء الحقائق عن الشعب الامريكي . بل وعن الكونجرس نفسه . حول اتصالاته السرية المريبة بالنظام الايراني . فلم يطلع احدا من معاونيه على هذه الاتصالات بما في ذلك وزير خارجيته جورج شولتز . ووزير الدفاع جاسبار واينبرجر . ولا بالطبع رؤساء الأركان ! وفرض التعتيم الكامل على هذه الاتصالات . فلم يعلم بها إلا مستشاره للأمن القومي جون بوندكستر . ومدير وكالة المخابرات المركزية وليام كيسي . ونفر محدود جدا من معاونيهما ممن كلفوا بتنفيذها ! ولولا إقدام إحدى المجلات اللبنانية على كشف هذا السر بناء على معلومات سُربت إليها عمدا من ايران . ورحبت بها الدوائر السورية في دمشق . للرد على الحملة الامريكية على النظام السوري واتهامه بممارسة الارهاب . لظلت هذه المعلومات سرا دفينا إلى ما شاء الله !

● ولقد تعمدت المجلة المذكورة إبراز هذه المعلومات في صورة مهينة للولايات المتحدة وللرئيس ريجان بالذات . منتهزة فرصة زيارة مبعوثه الخاص ومستشاره السابق للأمن القومي روبرت ماكفرلين لطهران . للادعاء بانه قوبل بازدراء . واحتجز في الفندق الذي نزل فيه لعدة ايام قبل ان يطرد من ايران . بينما اتضح بعد ذلك ان اللقاء بين هذا المبعوث الامريكي والمسئولين في طهران وعلى رأسهم رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رافسنجاني تم بصورة مختلفة تماما . ولم يكن إلا حلقة في سلسلة اتصالات سرية تجرى منذ اكثر من عام ونصف بين مبعوثين امريكيين او وسطاء لهم . و مسئولين في ايران للافراج عن الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان . في مقابل تزويد ايران بالاسلحة وقطع الغيار التي هي في مسيس الحاجة إليها لمواصلة حربها المسعورة ضد العراق ! وانه قد تم على تلك الصورة السرية تزويد نظام الخميني باكثر من الفي صاروخ مضاد للدبابات و٢٣٥ صاروخا من طراز «هوك» المضاد للطائرات . فضلا عن كميات كبيرة من قطع الغيار . بلغت اسعارها جميعا إلى اكثر من ١٢ مليون دولار . وتم شحنها من موانئ عديدة في اوروبا بعلم الحكومات المعنية . او من وراء ظهرها . إلى الموانئ الايرانية

● كما ثبت كذلك انه كان لاسرائيل بالذات دور بارز في اتمام هذه الصفقات المشبوهة . ونقلها إلى الموانئ الايرانية في الخليج ! وقد تم على سبيل المثال نقل ما لا يقل عن ٢٦٠٠ طن من الأسلحة الامريكية وشحنها من إيلات في شهر مايو ١٩٨٦ وحده . على سفن دنماركية وفنلندية إلى ميناء بندر عباس الايراني

● وإذا كان نبأ هذه الصفقات السرية قد اذهل العالم لغرابته . فإن ما اثار الرأي العام داخل الولايات المتحدة بالدرجة الأولى هو ما صاحب هذه الصفقات من مخالفات للقوانين الأمريكية . كإقدام الرئيس ريجان على الانفراد بهذه الخطوات الخطيرة بمعزل عن الكونجرس . اعتمادا على سلطاته التنفيذية الواسعة . وإصدار اوامره إلي مدير وكالة المخابرات المركزية بعدم اطلاع لجان الكونجرس المختصة على هذه العمليات بالمخالفة للقانون الذي ينظم عمل تلك الوكالة . ومخالفة ريجان للتشريع الذي يحظر على الادارة الامريكية تزويد اية دولة اجنبية بالسلاح الامريكي إذا ما جاوزت قيمته رقما معينا إلا بعد إخطار الكونجرس ! ومن هنا كانت ثورة أعضاء الكونجرس على هذه الصفقات السرية بالغة الشدة . كما كانت مبادرة المجلسين إلى إجراء التحقيق العاجل مع من تورطوا من رجال الرئيس في هذه العمليات . وعلى راسهم مستشار الأمن القومي ومدير وكالة المخابرات المركزية . بينما تنصل الآخرون إلى حد تهديد وزير الخارجية جورج شولتز بالاستقالة افصاحا عن رفضه لهذه السياسة . كما شجب كل من الرئيسين السابقين جيمي كارتر الديمقراطي . وجيرالد فورد الجمهوري هذه التصرفات «الريجانية» وكذلك زعماء هذين الحزبين داخل الكونجرس . وطالبوا الرئيس ريجان بالاعتراف بالخطأ . اسوة بمبعوثه الخاص إلى طهران روبرت ماكفرلين

● هذا بينما اعلن ريجان من البيت الابيض في مؤتمره الصحفي بتاريخ ١٣ نوفمبر تهدئته لتلك الحملة المكثفة التي لم يكن يتوقعها . انه وحده المسئول عن تلك الاتصالات والصفقات . محاولا إقناع مواطنيه بان القصد من ورائها اكبر بكثير ما يتصورون . وانه لم يستهدف فقط الافراج عن الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان . بل وايضا تشجيع العناصر المعتدلة في ايران على الظهور . ترقبا لزوال نظام الخميني بوفاته . وتمهيدا لاقامة علاقات طبيعية مع خلفائه . والحيلولة دون اتجاه ايران مستقبلا . بضغط من التيار الشيوعي . إلى معسكر الاتحاد السوفييتي وحلفائه الشرقيين !

● وسواء اقتنع الشعب الأمريكي بهذه الادعاءات أم لم يقتنع . فإن العالم والأمة العربية بالذات . قد صُدما بهذه السياسة الخارجية الملتوية للرئيس الأمريكي . إلى درجة فقد الثقة بمصداقية الولايات المتحدة كدولة عظمى ! فليس من المفهوم ان تحارب الادارة الامريكية الارهاب علنا وتحض حلفاءها في اوروبا وغيرها على مكافحته بضراوة وعدم التعامل مع الارهابيين او الخضوع لهم مهما كانت الظروف . ثم تعقد الصفقات السرية مع نظام ارهابي كنظام الخميني في ايران ! وليس من المفهوم أن تعلن الادارة الامريكية أن من اهداف سياستها الخارجية استقرار السلام في الشرق الأوسط . وإنهاء الحرب المدمرة الايرانية العراقية . ورفض بيع السلاح لأي من الطرفين المتحاربين . وتدعو حلفاءها إلى اتباع نفس السياسة . ثم تعمل في الخفاء على تزويد ايران بالأسلحة والذخائر وقطع الغيار لمضاعفة قوتها الهجومية . فتزيد النار اشتعالا وتشجع خميني وبطانته على الاستمرار في القتال ضد العراق ! وليس من المفهوم أن تدعى الادارة الأمريكية في علاقاتها ولقاءات مبعوثيها برؤساء الدول العربية الخليجية وغيرها . انها حريصة كل الحرص على المصالح العربية في المنطقة . ثم تعمل في السر . وبالتعاون مع اسرائيل . على دعم الجهود الحربية الايرانية ومساعدة الايرانيين الذين يطمعون في السيطرة على الخليج . والقضاء على كبرى الدول العسكرية العربية فيه !

● ولماذا كل هذه المتناقضات الصارخة بل والفجة ؟ ان الباعث الوحيد او الاساسي بعيدا عن الرياء والنفاق هو الافراج عن عدد من الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان لا يجاوز عدد اصابع اليدين أو اليد الواحدة ! انها السياسة «الميكافيلية» في اقذر واخبث صورها ! ولابد أن يكون للدول العربية المخلصة لمبادئها وقفة مع «الصديق» الأمريكي صاحب هذه السياسة الغريبة ! لقد استنكرت الحكومة العراقية بشدة تلك الاتصالات والصفقات الامريكية الايرانية . ووصفتها بحق بانها «لعبة قذرة لإطالة أمد العدوان الايراني على العراق» بينما وصفها نواب امريكيون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي . بانها «افدح خطأ ارتكبته إدارة ريجان في السياسة الخارجية» !

● وفي الجملة كانت ردود الفعل العربية باستثناء العراق - اخف بكثير مما كان متوقعا ! ومع ذلك حرص ريجان على مراسلة رؤساء الدول العربية للدفاع عن مواقفه الأخيرة المريبة . ولعل الملك حسين كان أعلاهم صوتا حينما اعلن من عمّان . وقبل زيارته الأخيرة لمصر . ان السلوك الأمريكي من إمداد ايران بالاسلحة يشكل صدمة وخيبة أمل كبيرة . لا يمكن فهمه أو فهم ما وراءه . وانه اساءة لكل العرب . وموقف غير ايجابي من امكان انهاء النزاع المسلح العراقي الايراني بشكل كريم» !

● وسواء انتهى الأمر داخل الولايات المتحدة ذاتها باصدار تشريعات جديدة للحد من صلاحيات الرئيس الامريكي في ممارسته للسياسة الخارجية . ام سقط الموضوع كله باسترداد ريجان لشعبيته التي بدأت تتآكل . لكثرة اخطائه قبل حوالي السنتين من نهاية مدة رئاسته الثانية . فإن الدول العربية من جانبها لن تنسى بسهولة هذه السياسة الأمريكية الملتوية .

# من صور الفساد السياسي

بقلم : محمد أحمد لبيب

لا نعرف على وجه اليقين ان كان الوقت الثمين لرئيس الوزراء الجديد سيسمح له بالاطلاع على ما ينشر بصحف المعارضة من مقالات واخبار وتحقيقات ام انه سيحذو حذو بعض المسئولين الذين يتباهون - دون حرج - انهم لا يقرأون هذه الصحف مبررين موقفه الغريب هذا بانها مليئة بالاكاذيب والتشكيك تارة . وبالتجاوز والاثارة تارة اخرى . وفي جميع الاحوال فالمعارضة في مصر متهمة من جانب ورثة وتلاميذ مدرسة الشمولية «انها لا تقدم حلولا للمشاكل !!»

وقبل أن يغرق رئيس الوزراء الجديد في بحر المشاكل المتراكمة والمتفاقمة في شتى المجالات داخليا وخارجيا . وقبل ان يستهلك طاقته الذهنية في حل خلافات اعضاء وزارته وخاصة بعض الدائمين منهم والذين تسببوا في افشال وزارتين سابقتين توطئة لإصدار القرارات الصعبة التي تضع حلولا لمشاكل اوشكت ان تكون مستعصية . قبل هذا وذاك . لعل رئيس الوزراء الجديد يخلو لنفسه بعض الوقت ويسترجع الضروريات الأساسية والسياسية لاصدار القرارات الصعبة المنتظرة من وزارته واعتقد انه لن يغيب عن علمه الغزير الذي تلقاه في دولة من اكثر دول العالم تحضرا وتقدما في العلوم السياسية وعلوم الادارة ان الركيزة الاولى في هذه الضروريات هي ثقة جماهير الشعب في حكامه التي لا تتوافر إلا اذا أحس المواطن انه اختار حكامه بمحض ارادته - دون تزييف او تزوير لارادته - وانه قادر على متابعتهم ومحاسبتهم بل واسقاطهم عند الاقتضاء .

لا يختلجني الشك ان رئيس الوزراء - في لحظة الصدق مع النفس - سيؤرقه أن هذه الثقة المفترضة بين الحاكم والمحكوم لم تصل بعد الى الحد الادنى الذي يمكن معه لأي حاكم ان يصدر القرارات وهو مطمئن الى حسن استقبالها من المحكومين . لذلك فإن الأمر يستوجب ان يمهد لقراراته ببعض الاجراءات والاعمال والتي يعرفها رئيس الوزراء الجديد بحكم وظيفته السابقة حتى يساعد على تدعيم المعرفة والثقة بينه وبين المواطنين وقد كان في خطابه امام مجلس الشعب وتصريحه بان حكومته هي حكومة « كل المصريين » واصراره على ذلك بعد التشنج الذي بدا من البعض ما يجعلنا نأمل انه سيتلافى بعض المزالق التي تورط فيها من سبقوه ويصر عليها بعض أعضاء وزارته .

ليت رئيس الوزراء يتذكر ذلك الحديث التليفوني الذي جرى بينه وبين أمين عام الحكم المحلي في يومي ٨ ، ٩ فبراير ١٩٨٣ وكان موضوعه ملاحظات مفتشي جهاز المحاسبات في بعض المحافظات عن المبالغ التي يقوم بعض المحافظين بإقرارها لانفسهم ويتقاضونها تحت مختلف المسميات من المصالح الحكومية التابعة لهم ومن بعض المشروعات الاستثمارية التي يقوم بها او يشارك فيها صندوق الخدمات وكان رد الأمين العام للحكم المحلي أن مخصصات المحافظ يقررها القانون وحده . وليس من حق المحافظ أن يقرر لنفسه ما فوق ذلك . وكانت هذه أيضا هي التعليمات المشددة لرئيس الوزراء في ذلك الوقت احتراما من الدولة للمحافظ واحتراما من المحافظ للدولة التي يمثلها في اقليمه . وكان صافي ما يتقاضاه المحافظ والوزير في ذلك الوقت هو ( ٣٨١ ) جنيها و ( ٢٤٥ ) مليما شهريا .

لذلك كان من المستغرب ان يصدر رئيس الوزراء السابق قرارا نُشر في الصحف بانه لا يجوز لأي موظف عام بالحكومة والقطاع العام ووحدات الحكم المحلي ان يتجاوز مبلغ عشرين الف جنيه سنويا !! وذهب الناس في تفسيرهم لهذا القرار مذاهب شتى - من شدة حيرتهم وصدمتهم - منها ان هذا القرار قد وضع حدا اقصى لما يجوز بعد ان تجاوز بعض كبار رجال الدولة في الاغداق على انفسهم مما هم فيه مستخلفون . ومن حقنا ان نجزم بمعرفة رئيس الوزراء بتفاصيل كل الوان التحايل التي تمت وتتم على القوانين واللوائح المثبتة بعد ان مارس الرقابة على انفاق المال العام من خلال عمله كرئيس للجهاز المركزي للمحاسبات لمدة تقارب السنوات الخمس . وان هذا الجهاز الضخم قد تعقب المال العام في الوزارات وبنوك وشركات القطاع العام ووحدات الحكم المحلي ودور الصحف القومية . وباليقين ايضا ان هذه الرقابة امتدت ايضا الى تلك الجيوب الخلفية التي يسيطر ويشرف عليها بعض رؤساء المؤسسات السابق ذكرها وينفقون منها على علاقاتهم العامة !! وبدلات سفرهم عند قيامهم بالماموريات وخاصة الخارجية منها دون التزام بلوائح بدل السفر المقررة مع ان ميزانيات هذه الجيوب بالكامل تخضع لما يخضع له المال العام من قواعد وضوابط ورقابة .

لقد وعد رئيس الوزراء الجديد بانه لن يخفي الحقائق عن الشعب مهما كانت مُرة . ونحن نؤيده في ذلك كل التأييد وننتظر منه ان ينجز وعده . نطالبه بأن يطمئن الرأي العام ان صافي ما يتقاضاه الوزير او المحافظ شهريا هو ٣٦٥ جنيها و ٣٦ قرشا ( خفض عن السابق ذكره بعد ان خضع بدل التمثيل لخصم المعاش في عام ٨٤ ) واذا كان هناك ما يخالف ذلك في اى صورة من الصور التي تمس المال العام فهنا نلح في طلبنا بان يعلن تفاصيل اوجه الاختلاف وماهي اسانيد ذلك القانونية . يريد الرأي العام ان يتعرف إلى ما يتقاضاه رؤساء مجالس ادارة بنوك القطاع العام يريد أن تعلن علينا كم يتقاضى رؤساء مجالس إدارة الصحف القومية من بدلات سفر في ماموريانهم الخارجية . سواء ما كان منها من المؤسسة ذاتها او من الجيوب الخلفية التي يشرفون عليها ان هذه الاموال جميعها ملك للشعب ومن حقه ان يعرف كيف يتصرف قادته في امواله وقد اوكل اليهم مسئولية التصرف فيها

لو تصدى رئيس الوزراء لهذه الأمور بالكشف والاعلان اولا ثم بالتصويب ثانيا . اتصور انه سيضرب عدة عصافير بحجر واحد . فهو اولا سيبدا ترشيد الانفاق وضبطه من اعلى ثم انه سيجعل ممن يتولون الوظائف القيادية العامة قدوة لغيرهم من المرؤوسين . والاهم من هذا وذاك سيشعر الناس جميعا بجدية الحكومة الجديدة في مواجهة الكبار " مما يساعد على ترميم جسور الثقة - الآيلة للسقوط - بين الحاكم والمحكوم .

ندوة جامعية تناقش ظاهرة :

# الأغلبية الصامتة فى المجتمع المصرى



د . فرج فودة — جمال بدوى — د . رءوف عباس

## غياب الزعامة .. أم عدم وجود أيديولوجية واضحة للنظام .. أم ما ترسخ فى عقول الناس من أن السياسة نهايتها البطش والتشريد ؟!

## لماذا تحجم عن المشاركة فى صناعة القرار السياسى أو فى صياغته ؟

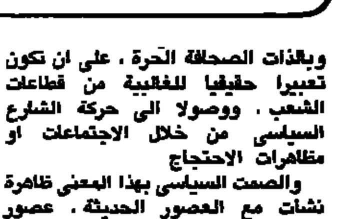
ظاهرة الصمت السياسى فى مصر يعنى عدم مشاركة الأغلبية فى صناعة القرار السياسى .. او فى صياغته . ماهى اسبابها ؟ هل هى غياب الزعامة .. ؟ ام عدم وجود ايديولوجية واضحة للنظام المصرى ؟ اما ماذا بالتحديد .. ؟ لماذا آثرت الجماهير العريضة فى مصر هذا الصمت الرهيب المريب تجاه السياسة .. هل سبب ما ترسخ فى اذهان وعقول الناس ان المشاركة فى السياسة نهايتها البطش والتشريد ؟

حول هذا الموضوع الخطير الذى اعده الدكتور يونان لبيب رزق عقدت حلقة بحث بجامعة عين شمس

وقد شارك فى المناقشة عدد من المفكرين واساتذة الجامعات الدكتور عبدالعظيم رمضان . الدكتور رؤوف عباس . الدكتور عبدالوهاب بكر . الدكتور فرج فودة وجمال بدوى مدير تحرير « الوفد » وادار الندوة الدكتور صلاح العقاد رئيس قسم التاريخ .

تابع الندوة : محمد مهاود

بداية الندوة تحدث الدكتور يونان لبيب استاذ التاريخ .. قال : قبل اى شىء ينبغى التسليم بسيادة ظاهرة « الصمت السياسى » بين الغالبية من ابناء شعوب العالم الذى اصطلح على تسميته بالعالم الثالث . من الدول الحديثة الاستقلال . وان كان الأمم من الاستقلال فى راينا انها « أمم حديثة التكوين » . والقول بالأمم الحديثة التكوين مقصود ذلك ان معظم هذه الأمم التى تكونت فى العصر الإستعمارى انما نشأت فى الغالب من تحالفات قبلية . كما هو الحال بالنسبة لبعض الامم الافريقية . او من قيادات اسرية او عشائرية . كما هو الحال بالنسبة لبعض الدول العربية . وكان لهذه الاصول القبلية او العشائرية مردوديتها على طبيعة انظمتها السياسية . فى ظل هذه الانظمة . مهما اتخذت تلك الأمم من رداء الحداثة رداء لها . تبقى الكلمة الأولى والاخيرة لرأس القبيلة او العشيرة . ويبقى لبقية ابناء الامة « السمع والطاعة » . وهو مايترجم باختصار شديد الى لون من الوان « الصمت الموروث » او « الصمت التقليدى » . وهو على اى الاحوال صمت مفهوم .



د. عبدالعظيم رمضان

ولكن بالنسبة لمصر . فالامر يختلف . فهى كامة ضاربة فى اعماق التاريخ . من جانب . ثم ان مفهوم القبيلة او العشيرة لا يصنع اى تأثير فى وعيها السياسى . اضافة الى ان عصر الاستعمار الاوربى كان حدثا طارئا فى تاريخها الطويل . جاء وذهب . وكانت مصر موجودة من قبله كما بقيت مصر قائمة من بعده . اذن فلماذا الصمت ؟ !

### الصمت المريب

يقول الدكتور يونان : ان التعريف العلمى للصمت السياسى « هو عدم المشاركة فى صناعة القرار السياسى او فى صياغته » اما الصناعة فهى التى تتم من خلال نظام برلمانى يقوم على الاقتراع العام يصل بممثلى الاغلبية الشعبية الى مواقع السلطة من حيث تصنع القرار . واما الصياغة فهى تلك التى تتم من خلال قنوات تأثير متعددة . بدءا بالاحزاب السياسية التى تقوم بدورها وهى فى داخل الحكومة او فى خارجها لصياغة القرارات او تعديل التوجهات . ومرورا بقوى الضغط المنتشرة من نقابات مهنية او اتحادات عمالية او تعاونيات ريفية تمارس دورها وتوجه ضغوطها . واستنادا الى وسائل تعبير حديثة . وبالذات الصحافة الحرة . على ان تكون تعبيرا حقيقيا للغالبية من قطاعات الشعب . ووصولا الى حركة الشارع السياسى من خلال الاجتماعات او مظاهرات الاحتجاج

والصمت السياسى بهذا المعنى ظاهرة نشأت مع العصور الحديثة . عصور الدولة الحديثة ببرلماناتها واحزابها ونقاباتها وصحفها .. عصور مشاركة الاغلبية فى صناعة وصياغة القرار السياسى والتى عندما تتوقف عن المشاركة بالاجبار او بالتقاعس . تنشأ الظاهرة

ومشاركة الاغلبية فى صناعة وصياغة القرار السياسى فى ظل الدولة الحديثة لم تنشأ منبتة الصلة بمجموع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية المحيطة بها . بل يمكن القول ان تلك المتغيرات هى التى افرزت فى النهاية هذه المشاركة . فمن ناحية كانت المتغيرات الاقتصادية نحو بناء المجتمع الراسمالى بكل ما صحبها من تشجيع المبادرات الفردية وتكوين رؤوس الاموال وراء خلق القدرة على الاسهام فى العمل السياسى والرغبة فى المشاركة به . ومن ناحية اخرى ادت المغيرات الاجتماعية التى صنعها التطور الراسمالى الى بروز طبقات جديدة ذات مصالح متضاربة رأت ان الدفاع عن مصالحها يقتضى الدخول من ابواب العمل السياسى . وهى ابواب ربما لم تكن تفكر ابدا فى دخولها من قبل . ومن ناحية اخرى فقد ادت تلك المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الى بروز قيم فكرية جديدة تقوم فى اساسها على حق الفرد فى طرح افكاره الخاصة الأمر الذى اختلف الى حد النقيض مع « الفكر الجماعى » او « نمط القطيع » الذى كان سائدا فى العصور الوسطى . ويقبل الفكر الجماعى او نمط القطيع بظاهرة الصمت السياسى على اعتبار انه لا محل « للحوار » فى مثل هذا الفكر حيث يكون الفرد مفعولا به وليس فاعلا . واذا كان الفاعل فى اللغة هو العنصر المتحرك . فإن المفعول به هو العنصر الصامت . وهو على اى الأحوال الأمر الذى انتهى مع تآكل القيم الفكرية التى ارتبطت بالعصر الاقطاعى وحلول القيم الفكرية الجديدة التى انبثقت عن العصر الراسمالى حيث لا محل للصمت



د. عبدالوهاب بكر



د. يونان لبيب

### مصر وعالم الحداثة

ويضيف الدكتور يونان : المعلوم ان مصر دخلت عالم الحداثة بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية بعد ان طرقت الحملة الفرنسية ابوابها فى صيف عام ١٧٩٨ . وكان المفروض مع هذا الدخول ان تتداعى مسببات الصمت الطبيعى الناتجة عن المجتمع الاقطاعى التقليدى الذى كان سائدا قبل القدوم الفرنسى وتتصاعد عناصر المشاركة الواسعة الناتجة عن دخول عالم الحداثة .

لقد برزت لمصر خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر شخصيتها القومية المتميزة ونشأ عن هذه الشخصية وهذا الانتماء سببا وراء المشاركة السياسية فى صناعة القرار وصياغته ..

وفى مجال التحولات الفكرية فقد ادى الى ظهور نظام التعليم المدنى وقد ظهر نخبة المثقفين وتعاظم دورها فى الحياة السياسية وكان المفروض بعد استيعاب هذه الطبقة للمفاهيم السياسية الجديدة للديمقراطية والدستور والترويج لهما يؤدى فى النهاية من الاسهام فى صنع القرار السياسى وصياغته من جانب قطاعات عريضة من الشعب المصرى .. !!

### تحطيم الحكام الآلهة

● ويتحدث الدكتور يونان لبيب عن آخر ثلاثة حكام فى مصر وكيفية تحطيمها من خلال القاعدة العريضة من الشعب فيقول :

اذا اخذنا بثلاثة حكام من المصريين لظهر لنا ان الملك فاروق كان حريصا على اثبات نسبه للنبى صلى الله عليه وسلم بحثا عن القداسة وليس تلمسا للتقوى على وجه التأكيد وجاء بعده جمال عبدالناصر وقد رأى فيه الكثير من الشعب المصرى الوهية مطلوبة وقد وضع احد الأساتذة دراسة طويلة عن يونيو ٦٧ وعنوانها تحطيم الآلهة . اما انور السادات فقد كان دائما يصرح للمقربين له بانه آخر الفراعنة او الفرعون الاخير . !!

وقد ظهر فى الشعب المصرى منذ زمن بعيد العزوف عن المشاركة فى العمل السياسى وارتبط العمل السياسى فى مصر بمخاطر كثيرة ارتبط بالمعتقلات والتشريد وفقدان المستقبل ولذلك كان هذا العزوف الخطير .

وحدد الدكتور يونان فترة الصمت من سنة ١٩٥٤ الى ١٩٧٨ واطلق عليها فترة « صناعة الصمت » . واطلق على فترة مابعد ١٩٧٨ الى الآن « بين الصمت والهمس » . وشرح كيفية صنع القرار الفردى فى الحكومة المصرية . وعدم اشتراك الشعب والاحزاب فى صنع القرار واقتصار الحركة السياسية على مجموعة ضئيلة من القائمين على الحكم . واذا كانت هناك معارضة للحكم فيستطيع القضاء عليها بالقمع او الرشوة .

● وقد عقب الدكتور صلاح العقاد على حديث الدكتور يونان قائلا :

ان الدكتور يونان انطلق من قضية افترض فيها ان يشترك المصريون منذ وقت طويل فى صنع القرار .. من الصعب طرح القضية على اساس هذا الافتراض لان لكل وقت مقاييسه ولا استطيع ان اطلب من المصريين فى بداية القرن التاسع عشر ان يشاركوا فى صنع القرار وهم لا يتصلوا بعد بمفهوم معنى الجمهورية والفترة التى كنا ننتظر ان يخرج المصرين فيها عن هذا الصمت هى فترة مابين ٥٠ الى ٥٢ وكانت تعتبر هى ازهى عصور العمل السياسى المصرى وخروجه من الصمت !!

ورد الدكتور يونان على الدكتور صلاح العقاد قائلا :

لا اقصد من المقدر على المصريين ان يعيشوا فى هذا الصمت الدائم ولكن اريد ان اقول ان الحكام هم الذين صنعوا الصمت سواء من خلال حماسهم او من خلال ظروف عامة

وعقب الدكتور العقاد قائلا : الشعب مسئولا مسئولية كبيرة عما يحدث له .. لم يحدث فى مصر حركة شعبية الا فى ثورة ١٩ انما من ١٩٥٢ لا نجد اى تحرك شعبى الى وقتنا هذا !!

● وتحدث الدكتور عبدالعظيم رمضان عن الصمت السياسى فى الشارع المصرى فقال : هناك انتخابات مجلس الشورى الأخيرة معروف وواضح ولا يحتاج الى ادلة او براهين انها انتخابات مزورة ومع ذلك قيل انها ٨١ ٪ .. ولم توجد اى ردود فعل من جانب الأغلبية فلم يكن هناك اكثر من الصمت المريب !! ويجب على الدكتور يونان ان يعالج هذا الصمت بشكل فعال ..

وعلق الدكتور العقاد قائلا : لقد خطر لى الآن .. ان الحكومة المصرية تخشى الجامعات وقد طبقت نظام ( الترمين ) امتحان نصف العام لأنها توقعت ان الطلبة سوف تقوم بشىء ما ..

● فرج فودة : هناك غموض سياسى رهيب وارجع ان هزيمة ٦٧ وراء هذا الغموض ونتعامل مع العالم من خلال الهزيمة وقد اختمرت الهزيمة خلال ١٩ سنة وهذه هى نتائجها التى نراها اليوم .. !

### الزعامة المفقودة

وتحدث الدكتور عبدالوهاب بكر عن الشعب وغياب الزعامة وانه لم يوجد زعامة حقيقية نابعة من وجدان الشعب .. فيقول لى تفسير خاص بعدم وجود الاغلبية السياسية وان كانت هناك فليس موجود من يقودها فعلى مدى اكثر من ٣٠ عاما لم تكن هناك زعامة تقود الشعب الا فى الفترة السابقة الى سنة ٥٢ بقيادة سعد زغلول ومصطفى النحاس وجمال عبدالناصر لم يكن زعيما على الاطلاق نابع من خلال وجدان الشعب لكنه كان زعيم صدفة والظروف التى صنعته وقضية هذه الاغلبية الصامتة نابعة من عدم وجود زعيم شعبى سياسى !!

### بين المشاركة والتعبير

● جمال بدوى مدير تحرير جريدة « الوفد » :

نحن امام ظاهرة غريبة فعلا ليست فقط الاغلبية الصامتة ولكن ظاهرة تكاد تكون فريدة فى نوعها وهى ان الحكومة فى جانب والشعب فى جانب آخر .. سلطة تصدر القرارات وشعب يستجيب لهذه القرارات فى كثير من الطواعية والطيبة .

المسألة ليست اغلبية ولكن نحن امام سلطة قوية عنيفة طاغية .. اريد ان افرق بين المشاركة والتعبير . هناك فعلا فى مراحل التاريخ المصرى بدءا من الفلاح الفصيح وانتهاء بثورة ٥٢

● نحن نختلف فى تكويننا السياسى عن اوروبا فهناك مشاركة فى صنع القرار من خلال مؤسسات .. وهذا الوضع الذى نراه الآن فى مصر هو اتاحة لحق التعبير فقط وليست المشاركة .

● د . رؤوف عباس :

لقد اعتبر الدكتور يونان ان معيار الصمت او عدم الصمت هو المشاركة فى صنع القرار واتساءل : هل فى اعرق الديمقراطيات ان الاغلبية تشارك فى صنع القرار ؟ ! انما كل ما يريده المواطن هو التعبير برأيه من خلال القنوات الشرعية وخاصة الصحافة ويستطيع ان يعبر عن رأيه من خلال تذكرة الإنتخاب ونحن نعرف جميعا ان الذى يضع القرار هم جماعات الضغط من خلال المصالح الكبرى !!

● وفى ختام الندوة قال الدكتور عبدالعظيم رمضان : ان النظام المصرى الحالى لا يمثل الليبرالية او الاشتراكية او الاسلامية او العربية وهذه كلها تيارات فكرية وتمثل مجموع الشعب المصرى .. ولابد ان يكون هناك ايديولوجية واضحة للنظام حتى يخرج الشعب المصرى من صمته الرهيب .. !!

## فى الممنوع

شعرت بسعادة بالغة وانا اقرأ الخبر المنشور فى صحيفة « الوفد » فى الاسبوع الماضى . عن اجتماعات تعقد حتى منتصف الليل بين الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى الجديد ورئيس المجلس الاعلى للصحافة و بعض كبار الصحفيين الحكوميين . للتفكير فى إصدار قرار من المجلس الاعلى . يحظر الجمع بين الإشتغال بالصحف الحزبية والكتابة فى الصحف القومية . وتمنيت ان يكون الخبر صحيحا رغم اننى من بين المتضررين منه . وسر هذه السعادة الغامرة التى شعرت بها هى ان الدكتور على لطفى يريد من وراء إصدار هذا القرار ان يثبت ذاته بصفته رئيسا للمجلس الأعلى للصحافة . بعد ان تعرض لماس كثيرة فى فترة رئاسته لمجلس الشورى . كمحاولة بعض الوزراء سحب إختصاصاته . والتعالى عليه . وعدم الإستجابه لاوامره . ومخالفة توجيهاته . وتعويق كل قرار يصدره إلى ان كانت النهاية التى نعلمها جميعا . إذن لا باس من التفكير فى إصدار هذا القرار . ولا باس من وضع بعض العقوبات التى تردع كل من تسول له نفسه من الصحفيين مخالفة هذا القرار . خاصة وان المجلس الذى يتشرف برئاسته الدكتور لطفى يضم نخبة من المتخصصين فى العمل البيروقراطى . الكفيل ليس فقط باجبار الصحفى على عدم الجمع بين الإشتغال بالصحف القومية والكتابة فى الصحف الحزبية .. وإنما إجباره على التفكير فى الهجرة إلى الخارج او الإنتحار إن امكن .

لى ملاحظة بسيطة بالنسبة لبعض الصحفيين الذين لا يفكرون فى الإنتحار . ولا فى الهجرة إلى الخارج تحت اى ظروف . ويفكرون من الآن فى البحث عن ثغرات فى قرار الدكتور على لطفى الذى يريد به إثبات ذاته ورفع معنوياته . ماذا لو قمت انا او قلم غيرى بالتوقيع باسم مستعار وليكن على لطفى . فالقرار لا يمكن ان يتضمن منع التوقيع باسم مستعار . والقرار لايمكن ان يلغى ذكاء القارىء وفطنته . والمجلس الاعلى للصحافة وكل قوانين الصحافة مجتمعة لا تملك ان تسأل رئيس التحرير عن إسم صاحب المقال او التحقيق او الخبر المنشور فى الصحيفة التى يرأس تحريرها . ولست اريد من وراء ذلك ان اعرقل مهمة إصدار القرار الذى يريد به الدكتور لطفى إثبات ذاته - حاش لله - فهذا آخر مافكر به . والعكس تماما هو الصحيح . فانا اريد ان يصدر الدكتور لطفى قرارا محكما وقويا لا تنفذ منه اية ثغرات او ثقوب تمكن قلة من الصحفيين من الوثوب فوق القرار وتفريغه من مضمونه . وتحويله الى ثلاجة مجلس الوزراء التى كان يحتفظ فيها الدكتور لطفى قراراته واوامره وتوجيهاته ولا يجد من ينفذها او يأخذ بها . فنحن نريد قرارا نهابه ونخشاه .. لا قرارا نسخر منه .

مجدى مهنا

## د . العقاد : حكومة الثورة فرضت نظام « الترمين » خوفا من الطلبة !

## الناس و الفلوس

### بسبب تخبط سياسة وزارتى التموين والزراعة : انخفاض إنتاج البيض إلى النصف ومضاعفة سعر بيع الدجاج !

مع بدء العام الدراسى وبدء موسم الشتاء .. عاد سعر البيض الى الارتفاع بسبب تزايد الطلب عليه . ولكن ليس هذا هو السر الوحيد وراء ارتفاع سعر البيض .. لقد تضاعف سعر العلف وبالذات الذرة الصفراء ولم يعد لاصحاب المزارع يجدون العلف . واذا وجدوه فبالسعر المضاعف .. ذلك ان وزارة الزراعة تبيع الطن الآن بسعر ١٢٠ جنيها بعد ان كان ٦٠ جنيها ولكن بمحصص قليلة .. فيضطر اصحاب المزارع الى شراء باقى احتياجاتهم من السوق الحرة بسعر ٢٥٠ جنيها للطن الواحد .

وقد حذرنا من خطورة هذه اللعبة منذ شهرين وقلنا ان اصحاب المزارع يغلقون .. وان الازمة سوف تشتد مع موسم الشتاء .. واننا معرض [illegible] بارتفاع سعر الدجاج والبيض .. فضلا عن خسائر اصحاب المزارع والتى تقدر بالملايين من الجنيهات ..

والآن ارتفع سعر تكلفة البيضة الى ١٠ قروش داخل المزارع ويكون هامش ربح . ويطالب اصحاب المزارع بزيادة هذا السعر الى ١٢ قرشا حتى يتمكنوا من الصمود فضلا عن تحمله تحمل مصاريف النقل والتلف .

ورغم تضاعف اسعار العلف [illegible]

[illegible]

## لكل المصريين

### أغنياء مصر .. والعمل الوطنى

بقلم : [illegible]

لا اريد ان اتهم الجيل [illegible]

[illegible]

تلك المشروعات الخيرية الكبرى ..

لماذا لاتتحرك كجماعات فى كل مدينة .. [illegible] المدينة . ثم تضع اولويات للمشروعات . وتشرح كل ذلك للناس [illegible] الحكومة - ثم تجمع التبرعات من الناس . [illegible] بدءا بالمدرسة . والمستشفى إلى مشروعات مياه الشرب [illegible] ورصف الطرق .. لماذا نعتمد على الحكومة فى كل شىء ؟

فقط على الحكومة ان تكف يدها عما يعوق هذه المشروعات [illegible] وتزيل من امامها كل روتين وعقبات . فلا تروع [illegible] العمل الوطنى .. وتذكروا انه لن يبنى مصر .. سوى [illegible] تبرعوا لبناء مصر .. يااغنياء مصر .

## الذهب .. لماذا انخفض سعره محليا .. وعالميا ؟

شهدت اسواق المال فى اوروبا وامريكا وجنوب اسيا ارتفاعا ملحوظا فى سعر الدولار الامريكى .. كما شهدت تحسنا ملحوظا فى سعر الجنيه الاسترلينى بسبب زيادة الفائدة على ودائعه . وقد انعكس اثر هذا وذاك على المستثمرين الذين تحولوا من جديد للاستثمار فى العملتين الامريكية والبريطانية .. فقل الاقبال على الاستثمار فى الذهب .

وكانت النتيجة انخفاض سعر الذهب عالميا . واصبح سعر الاوقية ٣٣٫٣٠ جرام يتراوح بين ٤٠٤ و٤٠٦ دولارات بعد ان كان سعرها يدور حول ٤٢٩ دولارا .

وفى مصر . عاد سعر الذهب إلى الانخفاض بعد تذبذب كان يميل نحو الارتفاع - بل يمكن القول ان سعر الذهب فى مصر شهد انخفاضا حادا .. إذ انخفض سعر الجنيه الذهب إلى ١٦٩ جنيها و٦٠ قرشا فخسر بذلك ٦ جنيهات دفعة واحدة .. وانخفض سعر عيار ٢١ إلى ٢١٢٠ قرشا ليفقد بذلك ٧٥ قرشا . كما خسر عيار ١٨ حوالى ٦٤ قرشا ليصل سعر الجرام إلى ١٨١٧ قرشا وخسر عيار ١٤ حوالى ٥٠ قرشا بعد ان انخفض سعره إلى ١٤١٣ قرشا .

### الصلصة .. تنضم لطابور الجمعية !

قرر وزير التموين . والجمعيات والبطاقات صرف « علب صلصة » فى المرة الواحدة شهريا لكل اسرة اسوة مسجلا بالبطاقة التموينية من الجمعيات الاستهلاكية . كما قرر طرح ٥٠٠ طن يوميا من صلصة الطماطم .

الوزير ايضا قرر صرف دجاجتين لكل اسرة بالبطاقة اسبوعيا . ورغم هذا فالجمعيات خالية من الدجاج !

### ليست مجرد أرقام

● ● فى عام ١٩٦٣ كان سعر كيلو اللحم المشفى ٣٦ قرشا .. ووصل السعر الآن الى ٦ جنيهات اى بزيادة ١٦٦٧ ٪ فهل زادت الدخول فى مصر بنفس النسبة ؟ !

● ● وان اسعار الفواكه زادت بين عامى ٦٧ و ١٩٨٥ بنسبة ١١٥٥ ٪ وزادت اسعار الخضر بنسبة ٩٢٤ ٪ واسعار الالبان ومنتجاتها بنسبة ٨٢٢ ٪ وان اسعار الاسماك والبيض زادت بنسبة ٨٤٤ ٪ وان اسعار الملابس والاقمشة زادت بنسبة ٥٥٩ ٪

انها ليس مجرد ارقام جامدة من عندنا .. ولكنها ارقام رسمية اعلنها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء نهديها للمطالبين برفع الاسعار اكثر من ذلك !!

### الأمطار أغرقت محصولى الأرز والقطن

[illegible]

كانت هذه الاجهزة قد جمعت معظم محصول الارز اجباريا من المزارعين وذلك فى الاراضى الفضاء خارج القرى والمدن . ولم تفكر فى نقل هذا المحصول الى « شون » خاصة او تغطيته بالاغطية الواقية وجاءت الامطار فأغرقت محصول الارز الجديد الذى ينتظره ابناء مصر ليحد من ازمة الحصول على كيلو واحد منه لكل اسرة .

الغريب ان الموجة الاولى للامطار التى سقطت على شمال دلتا مصر منذ اسبوعين لم تحرك مسئولا واحدا . [illegible] ولم يصدر امر [illegible] محصول الارز .. حتى جاءت الموجة الثانية من الامطار اشد من الموجة الاولى التخريبية !

ولم تتوقف الخسائر عن محصول الارز . بل امتدت الى المحصول النقدى الاول لمصر وهو القطن .. فقد اغرقت الامطار « بالات » عديدة فى الشون غير المسقفة . وكانت النتيجة ان العطل بدأ ياكل محصول الارز كما انخفضت درجة القطن [illegible] الذى اغرقته مياه الامطار . وبعد ذلك يتساءلون : لماذا تخسر مصر ؟ !

# .. ولا يزال مسلسل الاستيلاء على معهد الموسيقى العربية مستمراً !

مازال مسلسل الاستيلاء على معهد الموسيقى العربية قائما . وكان قد صدر حكم قضائي في ١٤ ديسمبر الماضي من المحكمة الادارية العليا ضد قيادات جمعية معهد الموسيقى العربية الأهلية ولمصلحة وزارة الثقافة وتغريم الجمعية ما حصلت عليه من اموال بدون وجه حق وتصل الى مائتي الف جنيه . وادى التقاعس الرسمي عن تنفيذه . حرصا على المال العام . الى جعل الباب « مواربا » امام محاولات الجمعية الاهلية للموسيقى العربية لمحاولة البقاء في المبنى رغم ان معهد الموسيقى العربية نفسه قد انتقل الى اكاديمية الفنون بالهرم . وفي ظل هذه المحاولات استطاعت الجمعية الحصول على حكم ضد عبدالغفار عودة مدير عام المسرح المتجول بالحبس لمدة شهر . واستأنف وحصل على براءة . ورفعت الجمعية منذ فترة دعوى تعويض بمبلغ خمسين الف جنيه ضد عبدالغفار عودة . ووزير الثقافة الدكتور احمد هيكل لان محاولات ممثل وزارة الثقافة في المبنى . قد ادت الى اغلاق ابواب المعهد واصابة الطلبة بالذعر . وتوقف الدراسة وكان هذه الجمعية الاهلية التي تدير قسما للدراسات الحرة صاحبة حقوق في المبنى . رغم الاحكام القضائية التي تنفي ذلك . ورغم ان الجميع يعلمون ان قسم الدراسات الحرة التابع لجمعية الموسيقى العربية ليس هو معهد الموسيقى العربية . الا ان استغلال اسم المعهد مازال واردا . ورغم احقية اكاديمية الفنون في الدفاع عن معهدها فانها لم تفعل شيئا .. متى يتم التحرك الرسمي لحماية ممتلكات وزارة الثقافة . ولماذا يتعطل تنفيذ حكم قضائي نهائي مر عليه ما يقرب من سنة كاملة ؟ وهل اذا كان هذا الحكم في مصلحة فرد . قطاع خاص . كان سيتأخر كل ذلك الوقت لتبقى اموال الدولة مهددة بالضياع لغياب همة بعض الموظفين . ولا نقول غياب ضمائرهم ؟ ..



## « عوف » يحاول إقناع شادية بالتراجع عن قرارها !!

يحاول المؤلف السيناريست يوسف عوف . إقناع الفنانة شادية . للقيام ببطولة فيلم سينمائي جديد بعنوان « انتباه » . ويتناول قصة حياة اسرة مصرية عائدة من امريكا . بعد غياب ١٥ سنة عن مصر مازالت شادية تصر على العمل في الافلام والمسلسلات . والاغاني الوطنية والدينية ومازال يوسف عوف يسعى لاقناعها بالتراجع عن قرارها . وكانت اخر الافلام . التي مثلتها شادية « لاتسألني من انا » مع الفنانة يسرا .

## نور الشريف مخرجا وممثلا في « الحرافيش »

قرر الفنان نور الشريف اخيرا تجربة حظه في الاخراج السينمائي . حصل « نور الشريف » على موافقة الرقابة على احدى قصص نجيب محفوظ . عن الفتوات وكانت الرقابة قد رفضت منذ سنوات الموافقة عليها . وتعللت بان « حرافيش » نجيب محفوظ اصبحت تمثل خطورة على تفكير الجماهير . ومن المنتظر ان يقوم بدور البطولة امام نور الشريف . الفنان احمد زكي . ونورا . وسيتكلف الفيلم الذي سينتجه نور الشريف . حوالي مائتي الف جنيه .

● اجرى التليفزيون بعض التعديلات والتحسينات . للامكنة التي « حظيت » بزيارة كبار المسئولين . اثناء حضورهم احتفالات اعياد الطفولة . في الاسبوع الماضي . وتشكو في نفس الوقت امكنة اخرى من سوء الصيانة . ولم تقترب منها يد الرعاية والاهتمام . وعلى سبيل المثال . وليس الحصر . اصبحت دورات المياه في التليفزيون معرضة للانهيار . نتيجة تسرب المياه بصفة مستمرة . إلى جدرانها . لعدم وجود إشراف دوري عليها . ومن المرجح أن تستمر حالة الاهمال ما لم تحظ هذه الامكنة بزيارة "

## الاستعداد لعرض مسرحية « القاتل خارج السجن »

● بدا الاستعداد لعرض مسرحية « القاتل خارج السجن » للكاتب الصحفي محمد سلماوي . واخراج سعد اردش . ومن المنتظر عرضها بعد مسرحية « كوكب الفئران » في المسرح الحديث الذي يديره محمود الحديني . ويلعب بطولة مسرحية « القاتل خارج السجن » نبيل بدر . وطارق دسوقي . وعبدالرحيم ابورية . وعبدالحي عزب . مع ماهر لبيب . وفوزي امام اللذين يشركان في بطولة « كوكب الفئران » التي يتم عرضها مساء بعد انتهاء بروفات « القاتل خارج السجن » .. ومازال في مصر فنان مسرحي يعمل لفنه ولمسرحه . حتى لو ادى الأمر الى ان يبقى في المسرح منذ الصباح حتى منتصف الليل .

## قانون نقابة الممثلين في خدمة الأجانب بمناسبة الانتخابات

اعتادت نقابة المهن التمثيلية . الاعتراض على عمل اى فنان مصري . بدون الحصول على عضوية النقابة . او على تصريح مسبق ما لم يكن عضوا بها . وكانت النقابة قد اعترضت على سماح انور ومها ابوعوف وايضا طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية . لعدم حصولهم على تصريح مسبق قبل العمل . وتجاهلت النقابة في نفس الوقت اشتراك اجنبي في مسرحية تقدمها احدى فرق هيئة المسرح الرسمية . رغم ان القانون ينص على ضرورة حصوله على موافقة وزارة الداخلية ونقابة المهن التمثيلية قبل العمل . ولكن في ظل شبح الانتخابات القادمة . ستبدأ التنازلات كسبا لرضاء بعض الاعضاء وليذهب قانون النقابة الى الجحيم "




## ١٠٠٠ طالب بجامعة القاهرة يشتركون في مهرجان المسرح

يبدأ بعد غد « السبت » مهرجان المسرح بجامعة القاهرة . وتنظمه الادارة الثقافية الفنية . بالادارة العامة للشباب بالجامعة وتشترك فيه كل كليات الجامعة . بعشرين مسرحية . لكتاب مصريين واجانب . منهم محمود دياب . وتوفيق الحكيم . وتولستوي . وعلي سالم . ونعمان عاشور . وبعض الكتاب الجدد من شباب الجامعة . يشترك في المهرجان . اكثر من الف طالب وتضم لجنة التحكيم . الدكتور حمدي الجابري . والدكتور عوض محمد عوض . والمخرج الشريف خاطر . يستمر المهرجان لمدة اسبوعين .

# مرة أخرى .. أزمة الإسكان تطل برأسها في « المدافن مفروشة للإيجار »

حسن الإمام في أحد المشاهد مع محمود ياسين ونجلاء فتحي

مازالت مشكلة الاسكان . تفجر في خيال الفنان بعض التداعيات والمواقف التي تصلح لاكثر من عمل درامي . وقدمت السينما في السنوات الاخيرة مجموعة من الافلام مثل : « الشقة من حق الزوجة » و « اه . يا بلد » و « كراكون في الشارع » . ودارت كلها حول ازمة السكن التي دعت المواطن الى البحث عن مسكن بين القبور ووسط الاموات " وكما يقول المثل « فإن شر البلية .. ما يضحك » . ونجد ان معظم تلك الافلام زحفت اليها الروح الكوميدية رغم تراجيدية ازمة الاسكان . التي اصبحت نكتة مكررة . ومللنا الضحك منها . وعليها . وقد تتشابه احداث فيلم « مدافن مفروشة للايجار » في كثير من المواقف مع بعض احداث فيلم « كراكون في الشارع » ان الفيلمين يتعرضان لحياة اسرة تفقد مسكنها . وتجد نفسها بين يوم وليلة في الشارع . وتتعرض الى شتى انواع المهانة . التي تضحكنا احيانا وتبكينا دائما ..

وان كان الفيلم الاول « كراكون في الشارع » قدم حلا وربما سريعا ولا اعتقد انه قابل للتحقيق وسط هذا المناخ الاجتماعي المشبع بالكراهية والرغبة في اجهاض اى محاولة للأمل او للخروج من الأزمة " ولكن نهاية فيلم « مدافن مفروشة للايجار » اكثر سخرية ومرارة . وتعد صفعة موجهة الى المسئولين . وقد تدفعهم للنظر بجدية الى هذه المشكلة التي شردت فعلا مئات الأسر المصرية :

وتبدأ احداث فيلم « مدافن مفروشة للايجار » الذي كتبه واعد له السيناريو والحوار ابراهيم مسعود . بمشكلة بين سكان احد المنازل القديمة . وصاحب المسكن او « المعلم عايش » او حسن الامام » الذي يعمل « حانوتي » او « لحاد » ويرغب في هدم المنزل لبيع الأرض بسعر خرافي . ويضطر السكان الى اقامة دعوى قضائية ضده . وتامر المحكمة بإزالة الدور العلوي من المنزل . والذي تسكن فيه العائلة الصغيرة المكونة من « المهندس الزراعي » محمود ياسين . وزوجته نجلاء فتحي . وشقيقته صابرين طالبة طب . وطفل لتلك الاسرة الصغيرة .. وتبدأ الأسرة رحلة مليئة بالمتاعب والاحداث المثيرة . ويرفض الاقارب استضافتها ويضطر رب الاسرة محمود ياسين الى الاقامة في الفنادق الفقيرة سيئة السمعة . وتتناقص موارده المالية الى حد العجز . وتلجأ الأسرة بعد ان أعيتها السبل . الى الاقامة في القبور .. وهنا تبدأ نوعية جديدة من الأزمات والاحداث . التي تطل برأسها على حياة الأسرة . وتدفع البعض الى التفكير في امور لا تخطر على البال . حيث يفكر محمود ياسين في الاتجار بالمخدرات . ليجد لنفسه واسرته مخرجا من هذا الوضع المهين . وتبدأ الشقيقة الصغرى « صابرين » طالبة الطب في الاتجار بجثث الأموات . وبيعها الى زملائها . ولكن يقع الفيلم في مشكلة تكرار الحدث . بتنويعات مختلفة . عندما يبدأ « المعلم عايش » او حسن الامام في ابداء اعجابه بالزوجة او نجلاء فتحي مستغلا حاجتها للسكن والمأوى . كما يبدأ في نفس الوقت صاحب المدفن او عبدالله فرغلي . ابداء اعجابه بصابرين مستغلا نفس الحاجة . وادى رفض الاعجاب في الحالتين . الى طرد الأسرة من المدافن " واضطرارها للاقامة في مدفن تملكه احدى « الندابات » . وتفكر صابرين طالبة الطب في الزواج من صبي الحانوتي « نجاح الموجي » حتى لا تفقد اسرتها آخر مكان يأويها . ولكن على رأي المثل « رضينا بالهم . والهم ما رضيش بينا » . فإن الحكومة تقرر ازالة المدافن تماما . لإقامة كوبري في المنطقة " وتلجأ الأسرة الى الفضاء . الذي يرفض الدعوى وتضطر الأسرة الى البقاء في مبنى المحكمة بعد أن فشلت في العثور على مكان آخر يأويها " وربما يعبر المشهد الاخير عن المأساة . بأسلوب سينمائي راق جدا ويلخص المشكلة والأزمة بأسلوب ساخر ومؤلم في نفس الوقت . ويعد « مدافن مفروشة للايجار » من افضل الافلام التي كتبها ابراهيم مسعود . فقد وضع يده على مشكلة شديدة الخطورة . وعالجها بذكاء شديد .

وامتاز حواره في هذا الفيلم . بالصدق والايجاز وخفة الدم .. ورغم ان احداث الفيلم شاهدنا بعضها في افلام اخرى تعالج نفس القضية . إلا اننا لا نفقد متعة المشاهدة هذه المرة ايضا . وادى تكرار بعض الاحداث الى عدم ارتفاع قيمة الفيلم الذي ظلمه اسمه كثيرا . وجعل المتفرج يهرب من مشاهدته . لان المدافن : مكان مخيف لا يزوره الانسان إلا مضطرا .. ومن الصعب ان يدفع نقودا لكي يزوره . ولا حتى على الشاشة .. ولذلك فانا اعتقد ان اسم الفيلم قد جنى عليه . ويتألق المخرج علي عبدالخالق . في هذا الفيلم . بعد تجربته السيئة في « الحنكليش » ويقدم في « مدافن مفروشة للايجار » احساسه الساخر الذي يبدو انه يتصاعد في الأزمات ويصبغ على بعض الأحداث القاتمة طابعا كوميديا راقيا . ويقدم المخرج في مشهد المفاوضات بين سكان العمارة مع صاحبها المعلم عايش او « حسن الامام » لونا من الكوميديا شديدة الذكاء والتي تخلو من كلمة حوار واحدة . ومع ذلك تتصاعد ضحكات المشاهدين . فور دخول اسطول سيارات المرسيدس الى منطقة المقابر . وكأننا نتابع سيارات رجال السياسة في احد لقاءات القمة . ومشهد النهاية تبلغ فيه السخرية تمتها . عندما تجلس الأسرة . محمود ياسين . ونجلاء فتحي . وصابرين . على درجات سلم المحكمة " ويرفضون الخروج من المكان . ويضعون حقائبهم بجوارهم . واهتم محمود ياسين . بقراءة الجريدة بلا اكتراث . وكأنه يجلس في منزله الذي لا وجود له . وترجو نجلاء فتحي فراش المحكمة ان يغلق الابواب عليهم لانهم لا يطمعون من الدنيا الا في جدران اربعة يبيتون في ظلها . وتقدم نجلاء فتحي في الفيلم افضل ادوارها خلال الفترة الاخيرة وتلعب دورها بتلقائية واعية بابعاد الشخصية التي تلعبها وقادرة على تفجير الضحكات بدون اى محاولة للاستظراف " ويستعيد محمود ياسين في مجموعة ادواره الأخيرة مكانته الفنية التي انسحبت من تحت قدميه خلال السنوات القليلة الماضية . وتؤكد « صابرين » انها ليست صاحبة وجه جميل فقط . ولكن لها حضور وقبول لدى المتفرج .. اما الفنان « حسن الامام » فرغم كل اختلافنا معه . الا اننا نفضله مخرجا . اما حكاية التمثيل ففي حاجة الى إعادة نظر "

**ماجدة خير الله**

# بين السطور

تمر مصر الآن . باخطر مرحلة تشهدها منذ عشرات السنين . بسبب تراكم المشاكل والاحداث . التي عجزت الحكومات السابقة عن حلها . ولست مغاليا . إذا اكدت ان الحكومات السابقة . ساعدت على اشتعال هذه المشاكل . لعدم قدرتها على مواجهتها . بالقرارات الصعبة والشجاعة . ان الازمة الاقتصادية . ليست وليدة اليوم . او الامس . كما انها ليست وليدة عصر الانفتاح . الذي اصبح الشماعة التي نرفع عليها اخطائنا وخطايانا . ان هذه الازمة بدات يوم ان حشرت الحكومة انفها . في كل متطلبات حياتنا اليومية . وتحولت إلى تاجر سيء وصانع أسوأ ! واصبحت الحكومة . تطعمنا وتسقينا وتاوينا وتعلمنا وتوظفنا وتزوجنا . وفقدنا وقتها القدرة على كل شيء . واتكلنا على الحكومة . التي خاضت هي الاخرى . حروبا خارجية . لا ناقة لنا فيها ولا جمل ! وتراكمت المشاكل . وتفجرت عنها مشاكل اخرى . ولم نحل حتى الان مشكلة واحدة . او مشكلة فرعية منبثقة عن مشكلة رئيسية ' وكل رئيس وزراء يأتي يفاجأ بالصعاب والروتين والضغوط الخارجية والداخلية . كما انه يعمل بنفس الطاقم . الذي شارك في تنمية وزيادة هذه المشاكل . واصبح كرسي رئاسة الوزارة . من اصعب واعقد . الكراسي الرسمية في مصر . انه يتحمل وحده . كل النتائج والمتغيرات والتقلبات . التي قد تطيح به . في اى لحظة . ودون ان يدرى . ويُطلب منه تقديم استقالته . ان المرحلة الحالية . التي تمر بها بلادنا . لن نخرج منها . بقرض من صندوق النقد الدولي . او بزيادة المعونات الامريكية . او باعفائنا من فوائد الديون العسكرية او المدنية . لقد تعلمنا . ان الدولة التي تعطي . لابد ان تحصل في المقابل على امتيازات ومنافع . ولن توجد الدولة العظمى . التي تمنح الهبات والعطايا . من اجل سواد العيون فقط ' باستثناء امريكا التي تمنح اسرائيل مجانا . من قطعة الزبد حتى السلاح ' ولا اتصور اننا سنتمتع يوما . بمثل ما تتمتع به اسرائيل . في الولايات المتحدة الامريكية . وهذه حقيقة . لا يجب ان نتجاهلها او نغفلها من حساباتنا ' ان مصر لن يبنيها قرض من امريكا . او قرض من صندوق النقد الدولي . الذي يريد أن يعيد إلى الاذهان صندوق الدين . ويطلب الاشراف على ايرادات قناة السويس . والبترول . والقطن . وتمثل هذه المرافق الهامة والحيوية . الموارد الرئيسية للخزانة المصرية . ولن يبني مصر إلا المصريون الذين بنوا أمجادها في الماضي البعيد والماضي القريب ! بنوها . عندما شعروا بان المسئولية تقع على عاتقهم وحدهم . وبنوها عندما شعروا . بانهم أصحاب البلاد . وصناع القرار . ويتمتعون وحدهم بالخيرات . وينتخبون ممثليهم في انتخابات حرة نزيهة وانعزل المصريون . عندما اعتبرتهم الحكومة . مجرد مواطنين من الدرجة الثالثة . او جالية كبيرة تعيش على ارض مصر . أعطوا الامة الثقة . وامنحوا رئيس الحكومة . سلطة إصدار القرارات الصعبة والشجاعة . ولا تتمسكوا بهياكل المعبد . الذي دفعنا كهانه إلى هذه الهاوية . واتركوا الشعب يزرع . وينتج . ويعمل بدون تعقيدات او خوف ! فالأمة التي تكبل بالقيود . تقف في مكانها . ولا تتحرك خطوة واحدة إلى الامام . افتحوا النوافذ . ولا تخشوا الرياح . لأن الشعب الذي يتمسك بقياداته التي يؤمن بها . لا يقبل أحدا غيرها .

**سعيد عبدالخالق**

# اتحاد الإذاعة والتليفزيون يتحول إلى تاجر عملة !!

هذا التحقيق « بلاغ » لمن يهمه الأمر . وتؤكد « وقائعه » ان اتحاد الاذاعة والتليفزيون تحول الى « تاجر عملة » . ولان هناك « تلاعبا » بحصيلة عرق وجهد العاملين تحت « لوائه » « لتحقيق » « منافع مادية » « تصرف على شكل » « حوافز ومكافآت » لكبار المسئولين فيه . كما تؤكد الوقائع ايضا . ان « التصرفات المالية » « داخل » « الاتحاد » « ليست فوق مستوى الشبهات » : وما خفي كان اعظم . خاصة ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الجديد . بحكم منصبه السابق كرئيس للجهاز المركزي للمحاسبات . لديه من المعلومات والتقارير التي تؤكد وجود انحرافات واستهتار بالمال العام " في « الاتحاد » .

وتتلخص وقائع هذا « البلاغ » ان هناك صفقة تمت بموافقة حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . تم بمقتضاها بيع « ٩ ملايين دولار » من رصيد الاتحاد ببنك القاهرة فرع عدلي . الى وكالة اعلانات احدى المؤسسات الصحفية الحكومية . على ثلاث دفعات . بواقع « ٣ ملايين دولار » في كل دفعة . وذلك خلال الفترة من مارس الماضي حتى يولية الماضي ويعلم هذه الصفقة الحسيني رمضان رئيس الاعلانات بالاتحاد في ذلك الوقت . والذي اصبح بعد ذلك رئيسا للقطاع الاقتصادي والمالي . رغم انه حاصل على « ليسانس حقوق » عام ١٩٦٦ وتؤكد الاوراق الرسمية لهذه « الصفقة الضخمة » . ان البيع تم بالسعر الرسمي المعلن من البنك المركزي وهو « ١٣٥ قرشا » . وقت إتمام الصفقة . ولكن الحقيقة التي تكشف عنها المستندات الرسمية ايضا . تؤكد ان السعر المدفوع من وكالة الصحيفة الحكومية على أساس « ١٧٠ قرشا » وليس « ١٣٥ قرشا » . كما تقضي اللوائح والتعليمات الصادرة عن وزارة الاقتصاد في ذلك الوقت " حيث سددت المؤسسة الصحفية قيمة كل دفعة من الدفعات الثلاث « بشيكين » . سدد الشيك الأول بموجبه المقابل بالجنيه المصري لمبلغ ٣ ملايين دولار . على اساس ان سعر بيع الدولار « ١٣٥ قرشا » . اما الشيك الثاني فقد سدد بموجبه الفرق بين السعر الرسمي وهو « ١٣٥ قرشا » والسعر الحقيقي الذي تمت به الصفقة . وهو « ١٧٠ قرشا » . وتم توريد قيمة « الشيك الأول » في كل دفعة الى خزانة الاتحاد . اما قيمة « الشيك الثاني » في هذه الصفقة . وتبلغ قيمته « ثلاثة ملايين جنيه » فانها لم تضف الى ايرادات الاتحاد . واستبعدت في حساب خاص . على اساس انها مبالغ مقابل خدمات فنية . قدمتها استديوهات التليفزيون لوكالة الإعلانات . وقامت ادارة التسويق . بالقطاع الاقتصادي بالاتحاد بتحرير فواتير بهذا المعنى . وبالتالي تمكن القائمون على امر اتحاد الاذاعة والتليفزيون . من سحب هذه المبالغ التي ادرجت تحت بند « خدمات فنية » . وتوزيعها في شكل « حوافز ومكافآت » على « كبار القوم » في قطاعات الاتحاد " رغم اعتراض مندوبي الجهاز المركزي للمحاسبات على هذه « الطريقة الحسابية والملية » التي اهدرت بها هذه المبالغ . بدلا من اضافتها الى ايرادات الاتحاد . طبقا لما تقضي به التعليمات المالية التي تطبق على كل هيئات الدولة الرسمية "

وبعيدا عن لغة الارقام . فإن القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ في شأن اتحاد الاذاعة والتليفزيون . وبالتحديد المادة « ٧ » تعطي الاتحاد الحق في الاحتفاظ بحصيلة ايراداته من النقد الاجنبي . والتصرف فيها لمواجهة احتياجاته . دون التقيد بالقوانين واللوائح والانظمة المقررة في هذا الشأن . وقد قصد المشرع من وراء هذا القانون . اعطاء الحرية الكاملة « للاتحاد » وعدم تقييده « بالروتين » . بهدف رفع مستوى خدماته . وليس بقصد « المتاجرة » في ايراداته من النقد الاجنبي . ولكن للاسف استغل « الاتحاد » هذا الاستثناء . من اجل تحقيق « منافع مادية » . والتلاعب بحصيلة عرق وجهد العاملين فيه من « صغار القوم الكادحين » . ومن ناحية اخرى فان كل الأدلة والشواهد تؤكد أن « الاتحاد » في حاجة ملحة الى هذا « النقد الأجنبي » الذي عرضه للبيع بسعر « السوق السوداء » .

يستطيع الاتحاد ان يؤكد صحتها . او يقدم كشفا بنوعية هذه الخدمات التي تكلفت هذه الملايين الثلاثة في الفترة من مارس حتى يولية . اى في خمسة شهور فقط !! ولكن الهدف الحقيقي من وراء هذا « البند » هو ايجاد « مبرر » لصرف الحوافز والمكافآت التي تتعدى الآلاف لكبار القوم « فقط » ! انتهى « البلاغ » . ومن يهمه الأمر يتأكد من صحة « وقائعه » حتى ولو من باب العلم بالشيء "

**صلاح سعد**

سعاد حسني تدرس الوقوف على خشبة المسرح

● تجرى الآن . في سرية تامة مفاوضات بين نور الشريف والمخرج مراد منير . الذي قدم من قبل مسرحية « منين أجيب ناس » لبحث تقديم عمل مسرحي كوميدي على احد مسارح الدولة . اتفق نور الشريف ومراد منير على بدء البروفات بعد انتهاء « نور » من تصوير فيلم « زمن حاتم زهران » ويبحث المخرج على نص مسرحي مناسب الآن كما تجرى مفاوضات أخرى بين المخرج والمؤلف على سالم . والنجمة سعاد حسني . من اجل اقناعها بالوقوف على خشبة المسرح في اطار غنائي استعراضي . ومازالت سعاد حسني تدرس الفكرة

## « نور ظريف جداً » بمناسبة أعياد الطفولة

● يعرض معهد المسرح . بمناسبة اعياد الطفولة . الاوبريت الغنائي الاستعراضي « نور ظريف جدا » من تاليف واخراج عامر علي عامر . وديكور عمر عبدالله . ورقصات الدكتورة ماجدة عز عميدة معهد الباليه يلعب بطولة الاوبريت اشرف سيف . ومنصور محمد . وعلاء مرسي . وابراهيم الابيض . والوجه الجديد المطربة نشوى ابراهيم

# ليل ونهار

## ارحموا مصر في الخارج

### تصريح استثنائي للتوأمين اللبنانيين

● حصل التوأمان اللبنانيان . على تصريح استثنائي للغناء في الملاهي الليلية والأفراح . ويشيعان الآن . عن قدرتهما في الحصول على تصاريح استثنائية للفنانين والفنانات العرب والأجانب . للعمل في الملاهي والفنادق والافراح في مصر وعلمت « ليل ونهار » ان تاجر جلاليب تبنى التوأمين اللبنانيين . ويدعوهما كل أسبوع إلى حفل بمزرعته في المنصورية . ويحضره بعض كبار المسئولين مع ابنائهم

● شهدت الكويت احتفالات المسرح العربي الكويتي بيوبيله الفضي . والتي حضرها عدد كبير من المدعوين المصريين . وفوجئوا باحمد العشرى المصري الجنسية . يوجه انتقادات عنيفة إلى نجوم وكتاب المسرح والنقد في مصر . ابتداء من توفيق الحكيم . وحتى الدكتور فوزي فهمي . كمحاولة لاسترضاء أصحاب المسرح صاحب الدعوة للاحتفال . وتصدى له لتفنيد اتهاماته . وتاكيد دور مصر الثقافي والفني والريادي . كل من هناء عبدالفتاح من مصر . وخالد الريس . وخالد عبداللطيف . ومحمد مبارك بلال من الكويت . وحاتم السيد من الاردن . ولم يتدخل احد من المدعوين من مصر و . كان الله في عون مصر من بعض ابنائها في الخارج "

### البحث عن سميرة سعيد

● قضت محكمة عابدين اول درجة بالسجن لمدة سنة على المطربة المغربية سميرة سعيد . لعدم حصولها على تصريح من النقابة للغناء في الحفلات العامة . وكان قد تبين ان التصريحات الشفهية التي تحصل عليها سميرة سعيد بضمان هاني مهني عضو مجلس النقابة ليس لها اى اعتبار . رفضت نقابة المهن الموسيقية . تسلم الحكم الصادر بحبسها ستة واكدت النقابة انها ليست محل اقامة سميرة . كما انها ليست عضوا منتسبا او عاملا في النقابة

### « ايف » باع الترام « للشيراتون »

● علمت « ليل ونهار » . ان « مسيو ايف » الفرنسي . مدير المشروبات والأغذية بفندق شيراتون القاهرة . كان يعمل مديرا لأحد المطاعم المتوسطة في مصر الجديدة . بمرتب ٥٠٠ جنيه شهريا . بعد انتهاء خدمته كمدير للاغذية والمشروبات في فندق الميريديان . ويصر مدير فندق شيراتون القاهرة . على منح « ايف » ٢٣٠٠ دولار شهريا . بخلاف المسكن والعلاج ! وكانت شركة « ايجوث » قطاع عام . المالكة للفندق . قد طلبت خفض مرتب « ايف » الى ١٨٠٠ دولار شهريا . والتزم مدير فندق شيراتون القاهرة الصمت . ولم يرد .

● ظل ناقد ومؤلف مسرحي يهاجم احد قيادات هيئة المسرح الرسمية . لمدة طويلة . وانتهى هجومه فجأة عندما اشترت منه الهيئة مسرحية للأطفال بمبلغ ألفي جنيه . يعد هذا المبلغ اكبر أجر حصل عليه مؤلف لمسرحية عن الأطفال . في تاريخ هيئة المسرح .. بالمناسبة . مازالوا يتحدثون . عن نزاهة النقد وشرف الكلمة "

### قبل الميعاد

● تسربت الى داخل مصر وخارجها . نسخ على شرائط فيديو . لفيلم « كراكون في الشارع » الذي يلعب بطولته الفنان عادل امام قبل مرور الفترة المحددة لتوزيعه خارجيا سواء فيديو او سينما . وكان الفنان عادل امام قد فوجيء من بعض اصدقائه ان فيلم « كراكون في الشارع » يوزع على شرائط فيديو لا تحمل العلامة التجارية . ويتردد ان احد الموزعين العرب . قام بتسريب النسخ ولم تتخذ غرفة صناعة السينما موقفا ضده . وتبحث الغرفة الآن مشكلة جديدة . وهي ان موزع الفيديو الداخلي . دفع للمنتج مائة وعشرين الف جنيه ولكن تم عرض الفيلم في السوق .

### الاعتذار يحل جميع الخلافات

● يشكو اعضاء مجلس ادارة نقابة المهن الموسيقية من ضياع الأوقات المخصصة لاجتماع مجلس الادارة في الخلاف بين هاني مهني وحلمي بكر . ويضطر اعضاء المجلس الى تاجيل مناقشة جدول الأعمال في كل اجتماع . بسبب هذه الخلافات . وكان هاني مهني قد ارتكب عدة مخالفات . ويصر حلمي بكر على ان يعتذر هاني مهني رسميا . وينشر الاعتذار في الصحف بعد الالفاظ النابية التي وجهت اليه في اجتماع اتحاد النقابات الفنية .

### النقابة لا تعترف

● مازالت مها ابوعوف عضو فرقة الفورام تعاني من مشكلة مؤهلها العلمي ( جي - سي - اى ) الذي حصلت عليه من انجلترا . ويعادل شهادة الثانوية العامة في مصر . وكانت نقابة المهن التمثيلية قد رفضت الاعتراف به كمؤهل علي لمنحها العضوية العاملة بالنقابة . كما رفضت النقابة منحها تصريح عمل مؤقتة .. وكانت مها قد تعاقدت مع الفنان نور الشريف على الاشتراك في فيلم ( زمن حاتم زهران ) بدلا من الفنانة يسرا التي اعتذرت عن الفيلم . لسفرها الى الخارج . ولن يبدا التصوير قبل حصولها على عضوية النقابة او تصريح عمل مؤقت !

### « سامي » وقع في مطب

● سافر الفنان سامي العدل الشهير « بالعندليب » إلى الاراضي المقدسة لأداء العمرة . بعد أن اكتشف وقوعه في مقلب ساخن جدا كان سامي العدل . قد قام بتصفية حساباته مع احد التجار . الذي حرر شيكا بديونه للعندليب . والتي قدرت بمبلغ ١١ الف جنيه . ذهب سامي العدل إلى البنك لصرف قيمة الشيك . وفوجيء بالموظف برفض الصرف لوجود تلاعب في الشيك . فقد كتب التاجر الدين الحقيقي بالارقام « ١١٠٠٠ » وكتب « احدى عشر جنيها » في « التفقيط » " أصيب سامي العدل بحالة ذهول في البنك . وصاح بصوته الساحر « دول ١١ الف جنيه مش ١١ جنيه » فلوسي ضاعت « انجدوني يا جماعة » واصر موظف البنك على رفضه . ولم يصرف قيمة الشيك . وسافر سامي العدل لأداء العمرة . وينوي بعد عودته البحث عن التاجر . الذي اكتشف انه غادر البلاد

### « شيريهان » عادت إلى القاهرة

● عادت نجمة الفوازير شيريهان إلى القاهرة . بعد رحلة علاج إلى الولايات المتحدة الأمريكية . للاطمئنان على صحتها . بعد العمليتين الجراحيتين اللتين اجرتهما في أحد المستشفيات بالمعادي اشترت شيريهان قبل عودتها مجموعة من الفساتين والملابس . لمسرحيتها الجديدة « علشان سواد عيونها » التي تلعب بطولتها مع الفنان الكبير فؤاد المهندس ويجرى ابطال المسرحية الآن . بروفات مكثفة . استعدادا لرفع الستار عن المسرحية . في أوائل شهر ديسمبر القادم

### عودة « أبوعزام » إلى الأضواء في مباراة تاريخية !

● علمت « ليل ونهار » ان « أبوعزام » ملك البوكر والكونكان والثلاث ورقات . عاد إلى مزاولة نشاطه على الموائد الخضراء اقيمت يوم « الجمعة » الماضي . في شقة تاجر سيارات بالاسكندرية . اكبر « بارتيتة » قمار . شهدتها اللعبة وحضرها من القاهرة فريق من المخضرمين بقيادة « أبوعزام » وضم صاحبة التل الذي لم يكتمل . رغم احداث الشغب . وصاحب ملهى ليلي بالزمالك وغيرهم . وقاد ناشئي الاسكندرية . أحد أصحاب الفنادق . الذي افتتح مؤخرا مطعما على احدث طراز . واستمر اللعب لمدة عشر ساعات . وانتهوا بخسارة قدرها ٤٠٠ الف جنيه لفريق الناشئين . الذي استدان احد أعضائه من البنوك . وصمم الناشئون على اقامة مباراة العودة في اليوم التالي . ومنعوا فريق المخضرمين بقيادة « أبوعزام » من مغادرة الاسكندرية . لمحاولة تعويض بعض الخسائر

### مليونيرات .. آخر زمن !!

● شهد حفل الافتتاح غير الرسمي . لمطعم ٥ نجوم بالاسكندرية . مجموعة من أصحاب الملايين وأصدقائهم تبين من احصائية بسيطة . ان المدعوين حضروا في ٢٥٠ سيارة مرسيدس حديثة . وقدرت قيمة الفراء الأصلي . الذي ارتدته المدعوات بحوالي نصف مليون جنيه وزادت قيمة المجوهرات التي زينت صدور المدعوات على ١٠٠ مليون جنيه ورقصت سحر حمدي . وغنت بعدها شريفة فاضل . ورقصت بعدها فيفي عبده . التي انهالت عليها « النقطة » بالجنيهات الذهبية . بعد أن ألقى المدعوون العملات الورقية ' واقيم مساء يوم « الأحد » الماضي افتتاح آخر . وغير رسمي ايضا



شريفة فاضل





### ● الف مبروك ●

تم عقد قران مروة محمد المرزوق المحامية إلى ابو النجا المحروزي المحامي وذلك في حفل عائلي بنادي الجيزة الرياضي وتم عقد القران بمسجد السيدة نفيسة .

### « حياتي » لحل مشكلات الإسكان

● خصص البرنامج التليفزيوني « حياتي » حلقاته الماضية على مدى شهر كامل . لحل مشكلات الإسكان . دون غيرها من المشاكل الاخرى . التي ترد إلى البرنامج . وتبحث عن حل . ويبدو ان المسئولين عن هذا البرنامج اكتشفوا ان « ازمة الاسكان » هي المشكلة الصعبة الوحيدة . التي تستحق العرض على الشاشة . دون المشاكل الاخرى المتراكمة "

### فصل الموظفة والخصم للمدير

● ضبطت إدارة الأمن باحد الفنادق الكبرى احد مديري اقسام الاغذية و المشروبات في الفندق . يغازل موظفة بقسم خدمة الغرف . داخل غرفة بالفندق . واحالتهما إدارة الأمن الى الشئون القانونية للتحقيق . تدخل المدير الاجنبي للفندق . وتم فصل الموظفة . وخصم يومين فقط من مرتب مدير الاغذية والمشروبات

### المتعهدة تقتحم مصر الجديدة

● اقتحمت متعهدة الحفلات مجال مصر الجديدة . بعد ان حققت نجاحا باهرا . في فنادق وسط القاهرة . وتقوم المتعهدة بتوريد الفنانين والفنانات المصريين والعرب والأجانب . إلى الملاهي الليلية بالفنادق مقابل عمولات تقدر بالآلاف وعلمت « ليل ونهار » ان المدير الجديد لفندق ٥ نجوم في مصر الجديدة . استدعى المتعهدة . لتوريد فنانين مصريين " للغناء والرقص في ملهى الفندق تبين ان المتعهدة سبق ان عملت مع المدير الذي يحمل جنسية دولة عربية . في إحدى دول الخليج العربي

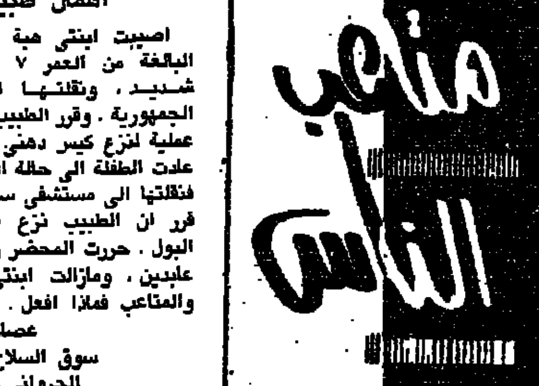
### معرض للكتاب في بورسعيد

تقيم جمعية « الكتاب اولا » معرض بورسعيد الدولي الأول للكتاب تحت رعاية اللواء سامي خضير محافظ بورسعيد . يهدف المعرض إلى نشر الكتاب . واثراء الحركة الثقافية والسياحية بالمحافظة . تم التعاقد حتى الآن مع ٦٠ دار نشر للاشتراك في هذا المعرض . يبدا المعرض في ١٠ ديسمبر القادم ويستمر ١١ يوما

## قريتنا خالية من الماء والنور !

تعاني قرية برج مغيزل بمطوبس، بمحافظة كفر الشيخ، من قلة مياه الشرب. ويقوم الاهالي بشرائها من مدينة رشيد على الضفة الاخرى من النيل. علما بان علاج المشكلة. بتركيب محطة ترشيح متنقلة تخدم العديد من القرى المجاورة. كذلك تعاني القرية قلة الاضاءة. وتقدم الاهالي بالعديد من الشكاوى للمسئولين. دون جدوى.

عن اهالي القرية
شتا احمد عرفة
ضابط بالقوات المسلحة




## اهمال طبيب !

اصيبت ابنتي هبة عصام محمود. البالغة من العمر ٧ سنوات بمغص شديد. ونقلتها الى مستشفى الجمهورية. وقرر الطبيب المعالج اجراء عملية لنزع كيس دهني. وبعد العملية عادت الطفلة الى حالة المغص الشديد. فنقلتها الى مستشفى سيد جلال. الذى قرر ان الطبيب نزع المثانة ومجرى البول. حررت المحضر رقم ٤٢٥٦ جنح عابدين. ومازالت ابنتي تعاني الالام والمتاعب فماذا افعل.

عصام محمود محمد
سوق السلاح - ٤ ش سكة الحرواني - الدرب الاحمر

## مطلوب الاحالة للنيابة العامة

قرية الطويل بشمال سيناء. يسكنها عدد قليل من المواطنين ويتم الوصول اليها عن طريق قرية الخروبة. التى تبعد عن مدينة العريش حوالي ٢٠ كيلومتراً. وكان سكان الطويل قد طالبوا بشق طريق لهم. ووافق المسئولون بالمحافظة. على ان يمر الطريق بمزارع العريش ووسط الكثبان الرملية علماً بان مروره بالكثبان. يعرضه للردم بالرمال صيفا وشتا.

وتم طرح الطريق في مناقصة عامة ورست على احد المقاولين بمبلغ ١٨ الف جنيه. وهذا مبلغ خيالي يستنزف الكثير من اعتمادات قطاع النقل والمواصلات. واوقف رصف الطريق لأسباب فنية ولم يستكمل ولمصلحة من يهدر المال العام بهذا الشكل ؟! ويطالب الأهالي باحالة الموضوع الى النيابة العامة للتحقيق فيما حدث.

عشرات التوقيعات
عن اهالي قرية الطويل
شمال سينا



## اقرأ

## من صفات التابعين أهل الكتاب والسنة والجماعة

يحذرون من شهادة الزور ويحذرون من ان يلمز الرجل بما يخالف فعله ويامرون بستر المسلم وينهون عن تتبع عوراته ويحذرون من انتهاك المحارم ويامرون باقامة الحدود ويحذرون من التهاون فيها ويحرمون شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها ويحرمون الزنا لاسيما بحليلة الجار وزوجة الخارج في سبيل الله.

ويحرمون قتل النفس التى حرم الله الا بالحق ويحرمون الانتحار ويامرون ببر الوالدين وصلتهما والاحسان اليهما ويحذرون من عقوق الوالدين ويامرون بصلة الرحم وان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويحثون على كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعى على الارملة والمسكين ويحذرون من اذى الجار ويحثون على حسن معاملته ويندبون الى زيارة الاخوان الصالحين واكرام الضيوف الزائرين ويحذرون من البخل والشح ويندبون الى الجود والسخاء والى قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم ويحثون على الحياء وينهون عن الفحش ويامرون بحسن الخلق والرفق والحلم وطلاقة الوجه وطيب الكلام وافشاء السلام ويحذرون من الغضب ويحثون على دفعة

## هل يمكن للشباب أن يتزوج في هذا العصر ؟

كتب محمود الشاذلي :

في الصدر الاول من الاسلام كان الزواج ميسرا تيسيرا فعليا حتى ان الصحابي كان يعرض ابنته او اخته على من يتوسم فيه الصلاح والتقوى من الشباب ليتزوجها ولو حدث ذلك الآن لقالوا عنه الاقاويل !! وكان الشاب المسلم يتزوج بما حفظه من القرآن مادام يستطيع الانفاق عليها بعد ذلك.

اما في هذا العصر الحديث فقد ضرب المسلمون بهذه التعاليم عرض الحائط وادارو لها ظهورهم بحجج واهية ضعيفة منها تقدم العصر واختلاف الزمان. وانخدع لهذه النعرة وللاسف الشديد كثير من المسلمين المتحمسين لامر الدعوة واصبح من يريد ان يتزوج فلابد ان يقدم امامه مؤهلات الزواج لبكالوريوس، الشقة، ثلاث حجرات، سيارة، بضعة الالاف لزوم الشبكة والزفاف وحتى ولو كانت ملتزمة بهذا الدين وابوها من مشاهير الدعاة والعلماء. ووقف الشباب المسلم حائرا من اين له هذا وراتبه لا يزيد على الاربعين جنيها فاضرب كرها عن الزواج في الوقت الذى لم يتحمل شباب اخر هذا الاضراب فذهبوا مع الفتيات الى مواخير الظلام واماكن العبث والفجور. انني كشاب من هؤلاء الشباب لا نطلب الا الحد الذى نستطيع ان نتحمله في اقامة بيت الزوجية.

واخيرا هل يمكن تدارك هذه المشكلة لتعيد التوازن للمجتمع مرة اخرى ؟ لقد طرحت هذه القضايا على الدكتور عبدالمعطي بيومي استاذ العقيدة بكلية اصول الدين جامعة الازهر فقال :

هدى الإسلام في هذه المسألة معروف فالإسلام ينفر من المغالاة في المهور وخير النساء بركة اقلهن مهرا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ينبذ المغالاة في المهور والاسراف في تكاليف الزواج ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يعقد النكاح احيانا على مهر. ومن الواضح ان ما يجرى في هذه الايام من المغالاة في تكاليف الزواج يجعل الامر عسيرا على الشباب الذى يريد ان يحفظ دينه ويعصم نفسه. والواجب علينا جميعا حكاما ومحكومين ان نعمل على تيسير الزواج للشباب بحيث لا يجد الشاب عنتا او مشقة من ناحية العثور على شقة مناسبة او اثاث معتدل ويجب ان تعمل اجهزة الدولة على توفير المساكن المناسبة ولو كانت من غرفتين اثنتين فقط لان ذلك يوفر على الشباب كثيرا من المشكلات التى نراها الآن من الانحلال والمعاناة من العقد النفسية والصحية ولذا كان الاسلام لا يقف امام طموح انسان في ان يعيش في مسكن معين او في اثاث فخم شريطة ان يكون في حدود الطاقة اما ان يقترض الانسان من اجل توفير هذه الاشياء ويظل طول عمره مدينا مرهقا فإن الإسلام قد نهى عن ذلك وبين ان الدين هم بالليل ومذلة بالنهار. ولا يظن احد انه كلما اغلى مهر ابنته كانت عزيزة عليه او غالية في نفسها فإن قيمة الانسان لا تحسب بالدنانير وانما قيمة ابنته فيما اعطاها من ادب وخلق.

اننا نريد ان نتكاتف جميعا من اجل الاخذ بيد هؤلاء الشباب الطامحين الى اقامة حياة اسلامية صافية

## دعوة حق

## صاحب مشروع جزيرة الذهب يرد على الدكتور والى

السيد رئيس تحرير جريدة «الوفد» :

طالعت باهتمام ما تفضلتم بنشره عن قضيتي مع وزارة الزراعة، والتى تعد مثلا سيئا لما يمكن ان يواجه مستثمراً مصريا على ارضه المصرية. وعلى يد مسئولين المفروض انهم مصريون يعملون على رعاية مصالحه. وانتظرت إلى ان قال الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. كل ما يريد أن يقوله. والآن أرى من واجبي توضيح بعض النقاط في هذه القضية :

- لم ينكر الدكتور يوسف والي. في ردوده حيازتنا للارض منذ فترة طويلة بوضع اليد. كما لم ينكر حصولنا على موافقة اللجنة العليا لاراضي طرح النهر .. ولكنه تعلل بان اللجنة. طلبت موافقة وزارة الرى قبل البدء في التنفيذ. واننا لم نقدم هذه الموافقة. رغم انه ذكر في بداية رده. اننا قدمنا موافقة وزارة الرى ضمن موافقات وزارات وعدة جهات اخرى.

كما ان وكيل اول وزارة الرى كان حاضرا الاجتماع. ووافق على المشروع. وموافقة الرى المطلوبة، كانت تتعلق بعرض التصميم النهائي للمشروع. قبل التنفيذ على الوزارة. وليس قبل التعاقد لتاجير الارض. وليس من المعقول ان اقوم بعمل دراسات للتصميمات النهائية بعدما انفقت. ثلاثة ملايين دولار على تصميمات مبدئية. لكى تصل التكاليف إلى ١٠ ملايين دولار .. وعلى ارض مازالت بدون عقد ايجار. ثم ان هناك مشروعين. وافقت عليهما اللجنة العليا لاراضي طرح النهر هما : «القرية الفرعونية» للدكتور حسن رجب. و«المطعم السياحي» للدكتور على رافت واللواء عبدالعزيز حمدى .. فماذا تم بالنسبة لهما ؟ ان المشروعين على قيد الحياة. بعكس مشروعنا الذى سبقهما إلى نفس الموافقة ..

- وكتب الدكتور يوسف والي بخط يده بعد ذلك خطابا لمجلس الوزراء لتعديل القانون. حتى يسمح بالتاجير لمدة ٥٠ سنة وقال في خطابه. ان المدة القانونية التى وضحت عند كتابة العقد تعد طاردة للمستثمرين .. فلماذا تراجع الدكتور والى. وقال انه ليس بيننا وبينه علاقة. ولا موافقة. وكيف كان سيوقع العقد واوراقنا ناقصة ؟؟ ثم لماذا اصر وقتها على الامساك. بجميع الخيوط في يده. رغم ان المفروض ان دوره كان ينتهي بمجرد الموافقة والتعاقد ؟؟ ثم يعرض بعد ذلك مشاركة مجموعة قال انهم امريكيون .. واتضح لي انهم اسرائيليون .. ولم ينزعج عندما ابلغته بكل ما دار بيني وبينهم .. واكد انه يعرف ذلك. وتساءل ما هو المانع في مشاركتهم. وهم في الواقع يسيطرون على الاستثمار في مصر. من خلال اسماء دول اوروبية. يدعون الانتماء إليها. بعد ان يفتتحوا مكتبا في شقة بإحدى هذه البلاد (؟؟) وعندما رفضت .. حطمت بلدوزرات وزارة الزراعة وجراراتها الخضرة واليابس ؟؟

بعد كل ذلك يقول الدكتور يوسف والي انه ملتزم بما سيحكم به القضاء .. فاين كان هذا الالتزام عندما رفض تنفيذ قرار النيابة العامة بتمكيني من الأرض ؟ وكذلك عندما رفض تنفيذ قرار قاضي الحيازة رقم ٤٠١٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١/١١ بتمكيني من الأرض ايضا ؟ واين كان هذا الالتزام عند جمع مجلس ادارة الاصلاح الزراعي الذى يراسه، ليستصدر قرارا برفض المشروع. والقضية معروضة امام القضاء ؟.. وهل يذكر يوم اخبرته انني سالجأ للقضاء. لاخذ حقي .. فماذا قال ؟ قال انه هو الذى يعين ....؟؟ وانه سيوقف تنفيذ اى حكم يصدر لمصلحتي ؟ ثم هل تكون نهاية المستثمرين في ساحات القضاء يا دكتور والى ؟ وتنفق انت على القضايا من مال هذا البلد ؟؟ واصرف انا عليها من قوت اولادى .. وبعد ذلك تعقدون المؤتمرات لتبحثوا الأسباب التى تؤدى إلى الإحجام عن الاستثمار. وانتم اول الأسباب لو اردتم ان تعلموا ؟؟

- اخيرا لقد لجأت إلى كل مسئول في هذا البلد. وارسلت تلغرافات استغاثة إلى رئيس الجمهورية. ورئيس الوزراء .. وفوجئت بتلغرافاتي بين يدى الدكتور والى .. ليؤكد لي انه لا فائدة. وان كل شكوى ستعود اليه ليقذف بها إلى سلة المهملات ؟؟ ولكني اقول .. إذا كان «والى» قد اغلق كل الطرق بنفوذه. فانني احتمي بالقضاء الذى سينصف المظلوم. ويحطم الظالم. والذى اثق بعدالته وعدالة الله من قبل. ومن بعد .. فحسبي الله ونعم الوكيل.

فاروق الصايغ

## بلاغ الى اجهزة الامن

توجد منذ حوالي خمسة شهور، سيارة حمراء اللون. تحمل ارقام ٥٠٧٧ ملاكى الدقهلية، امام المنزل رقم ٢٥ شارع عزيز خليل قسم الساحل. وقام اللصوص، خلال هذه الفترة، بالاستيلاء على جميع معدات السيارة وبعض اجزائها، ثم قاموا بوضع القمامة بداخلها. للتمويه عن سرقة محتوياتها. ابلغنا المدير المختص بالنظافة، ويدعى سليمان ولم يستجب لندائنا. واحلنا الى شرطة المرافق. التى وقفت مكتوفة الايدى تتفرج. نرجو ان تبحث اجهزة الامن في سجلاتها، عن صاحب هذه السيارة، لكى يتسلمها ويرحمنا من القمامة واللصوص.

عدة توقيعات لسكان شارع عزيز خليل بالساحل

## شقق كفر الشيخ للمحاسيب والاهالى

فتح مجلس مدينة كفر الشيخ، باب الترشيح للمواطنين لحجز شقق تمليك بالمدينة، لحساب بنك التعمير والاسكان. في نوفمبر ١٩٨١ تقدم الاهالى المحتاجون بطلباتهم، واعتماد بياناتهم من جهة العمل ودفعوا ٥٠٠ جنيه للشقة ذات الثلاث غرف، و٣٠٠ جنيه للشقة ذات الحجرتين. وفى عام ١٩٨٥، اعدت كشوف باسماء المستحقين. بناء على تحريات الشرطة، وتم الغاؤها لان الشرطة جاملت رجالها. ثم طالب مجلس المدينة الحاجزين بسداد قسط اخر قدره ٢٠٠٠ جنيه، وتم سداده. وقد غرر مجلس المدينة بعقول المواطنين الحاجزين، حيث لم يطلعهم على الشروط وقيمة السداد. وقام المجلس بايداع المبالغ ببنك التعمير والاسكان. ووزع فوائدها على العاملين بديوان المحافظة، وديوان مجلس المدينة. ثم اعاد المجلس مقدم الحجز لبعض المواطنين. كذلك خالف المجلس القواعد المنظمة لعملية توزيع الوحدات. والتى لم يعلنها على الحاجزين. مخالفة تعرض لجنة التوزيع للنقد الشديد، من جراء منحها شققا لغير المستحقين. ولان اللجنة حجبت الشقق عن المحتاجين. ووزعتها على غير الموظفين من اصحاب الوساطة والمحاسيب. وتعددت صور التلاعب في التوزيع. فمثلا يحرر العقد باسم الابن او الزوجة. تفاديا للصدام مع الاهالى.

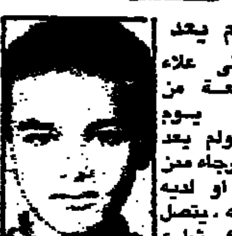
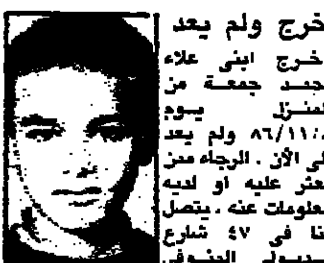
عبدالغفار محمد عثمان
المدير المالي والادارى
بادارة كفر الشيخ التعليمية

## زوجة الوزير تضربني ●

اشكو مديرة مدرسة النهضة الابتدائية بحلوان، وزوجة احد الوزراء الحاليين التى تقوم باختلاق المشاكل معي. واصرت على عملي مشرفة. لجمع الورق بالمدرسة. وتعدت علي بالضرب، ومنعتني من دخول المدرسة وحررت بذلك محضراً برقم ٨٥٩٤ إدارى حلوان وتقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين بمديرية التعليم بحلوان، دون فائدة.

فريدة محمد محمود البيسي
بمدرسة النهضة الابتدائية بحلوان

## خرج ولم يعد

خرج ابني علاء مجدى جمعة من المنزل يوم ٨٦/١١/٨ ولم يعد الى الآن. الرجاء ممن يعثر عليه او لديه معلومات عنه. يتصل بنا في ٤٧ شارع مدبولي المنوفي بالعمرانية غربية.

نادية محمد عبدالعال
٤٧ شارع مدبولي المنوفي
عمرانية غربية

## ولنا حق النقد

## ماذا فعلوا .. في اليوم الاول ؟

«حق النقد» تروى للقراء الاعزاء ماذا فعل الوزراء في اليوم الاول في الوزارة ..

كان وزير الهجرة يستقبل المهنئين وسمع طرقا على الباب وجاءت الخادمة تقول :

- سيدى .. البقال والجزار والخضرى على الباب ! وسال احد المهنئين وزير الهجرة عن سبب الطرق فرد عليه قائلا :

- ابدا .. دول المصريين في الخارج.

اما وزير الصحة فقد حضر احد الافراح في مساء اليوم .. واثناء الفرح مال عليه احدهم قائلا :

- العريس والعروسة لايقين قوى على بعض.

- فعلا .. حديد وزرنيخ !

اما وزيرة الشئون الاجتماعية فقد حضرت عيد ميلاد احد اطفال اقاربها وبعد اطفاء الشمعة الوحيدة قالت للطفل :

- عقبال ياحبيبي ما تبقى على المعاش.

اما وزير التموين الذى يدخل الوزارة لاول مرة فقد توجه الى احد السرادقات للتعزية .. فدخل على المعزين وهو يردد جملة واحدة :

- توفير السلع الاساسية .. توفير السلع الاساسية. اما وزير الداخلية فقد سمع عند نزوله على السلم احدى الجارات تصرخ وتولول فاستفسر عن الامر وعلم انهم قد سرقوا منها ايد الهون .. فتوجه اليها قائلا بحماس شديد.

- دقى بيد من حديد !!

## على ودنه

تلقى الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس الجهاز الاعلى للشباب والرياضة البرقية التالية :

- الدكتور عبدالاحد جمال الدين .. في هذه الايام التاريخية التى نعيشها في ظل نهضة رياضية كبرى .. نرسل لسيادتكم اصدق التهاني واخلصها وذلك بمناسبة سقوط المطر لاول مرة هذا الموسم .. وفقنا الله لخدمة الشباب في مصر.

امضاء
د. عبدالاحد جمال الدين

## سؤال من قارىء

● هل هناك فرق بين ٢٨ فبراير ١٩٢٢ و٢٨ فبراير ١٩٨٦ ؟

متولى ابوعلى
باب الشعرية

●● لا .. ابدا .. مفيش فرق .. في ٢٨ فبراير ١٩٢٢ اعطونا من الاستقلال اسمه وسلبوا مضمونه .. وفي ٢٨ فبراير ١٩٨٦ يتولى وزير الداخلية الوزارة .. حصلنا من الامن على اسمه وسلبوا مضمونه.

## حد فاضي يعمل معروف

مال على يسالني :

- هو الدكتور والى عمل ايه في المقالات اللى بعت يجيبها من ابوظبى

- مش اللى كتبها مصطفى شردى ايام ماكان رئيس تحرير جريدة الاتحاد ..

- ايوه .. عمل فيها ايه ؟

- ولا حاجة .. مركونة عنده .. مش لاقى حد يقراها له.




## خايف

مال احدهم على صديقه هامسا :

- ايه اللى تم في موضوع المشروع القومى لتربية البتلو

- ابدا .. مفيش جديد

- انا خايف يكونوا بيضحكوا على «عجولنا» !

## حرصا على المناخ

الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب رفض كل المحاولات والتوسلات لتشغيل لوحة التصويت الاكترونية .. والتى تقوم بحساب عدد الاصوات .. وعلمت حق النقد ان الدكتور المحجوب يرفض هذا الاسلوب حرصا على المناخ الاثرى لمجلس الشعب .. وان التصويت سيستمر على النوتة.

## اذا عرف السبب

مال الطفل على شقيقه الكبير يساله.

- بابا من ساعة ما خلص ماتش الكورة .. وهو عمال يصفق عمال على بطال .. هو ماله ؟

- ابدا .. اصل بابا النهاردة كان بيزور متحف مجلس الشعب.

## حكاية حديثا

علمت «حق النقد» ان المتزوجين حديثا لم يتسلموا حتى الآن الشقق المخصصة لهم. واتضح ان حكاية حديثا دى تعنى المتزوجين في العصر الحديث الذى يبدأ في مصر منذ تولى محمد على الحكم في عام ١٨٠٥.

## برقيات

هذه برقياتهم ارسلوها لنا من العالم الآخر ..

● اسال مجرب ولا تسال طبيب .. اللى كان هايخرب البلد كاتب سلطة ومعاه وزير داخلية من عينة ابوالزيك .. صدقوني.

انور السادات

● ابني فؤاد سراج الدين .. بمناسبة منع الداخلية الاحتفال بعيد الجهاد .. انا فاكر لما رجعت من عند المندوب السامي يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ .. سالني على شعراوى وقال :

- تفتكر ياسعد باشا .. ممكن حد من ولادنا بعد كده يمنع الاحتفال بعيد الجهاد ؟

- لا طبعا .. محدش من المصريين ممكن يمنع الاحتفال .. بس ممكن الانجليز او القصر يمنعوه .. ودول على اى حال مش مصريين.

سعد زغلول

● الحرب العراقية الايرانية .. تعمل امريكا على إطالة امدها بشتى السبل

# اللعبة الأمريكية القذرة فى الشرق الأوسط

طوال ١٨ شهرا مضت ـ على حد قول دونالد ريجان كبير مسئولى هيئة العاملين فى البيت الأبيض الامريكي ـ والاسلحة الامريكية تتدفق سرا على ايران .. بل انها تتدفق منذ عام ١٩٨٢ كما تؤكد مجلة « تايم » الامريكية واسعة الاطلاع .









## وتدمير الأمن القومي العربي

ريجان : أمر كتابى لمدير المخابرات بالمحافظة على أسرار صفقات السلاح لايران .





صدام حسين     شامير     خوميني

على مدى سنوات .. والولايات المتحدة الامريكية تنفذ ـ بالتواطؤ مع اسرائيل ـ برنامجاً بالغ السرية لاطالة امد الحرب العراقية ـ الايرانية ولتدمير مصادر الثروة الطبيعية والموارد البشرية في كل من البلدين . ولترتيب الاوضاع داخل ايران لضمان استيلاء العناصر الموالية لامريكا على السلطة وانفرادهم بالحكم خاصة بعد وفاة اية الله خوميني .

ولهذا أجمع المراقبون على انها اكبر فضيحة دولية منذ اسقاط السوفيت لطائرة التجسس الامريكية (يو ـ تو) فوق اراضي الاتحاد السوفيتي عشية مؤتمر القمة بين الرئيس الامريكي ايزنهاور والزعيم السوفيتي خروشوف .

وقيل ان « ووترجيت الايرانية » اسوأ فضيحة تهز ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان منذ دخوله البيت الابيض .

### خداع واحتيال

لقد فوجيء العالم بان القائمين على صنع القرار السياسي في اكبر دولة في العالم يمارسون أبشع اساليب الاحتيال والغش والخداع والكذب والالتواء والنفاق لتحقيق غرض واحد ـ ضمان وجود مناطق نفوذ وانظمة حكم تابعة للولايات المتحدة .. وتدمير العالم العربي .

وكان رونالد ريجان قد تعهد . منذ اللحظة الاولى لتولية منصبه . بان الولايات المتحدة لن تتفاوض مع ارهابيين واكد رفضه لاسلوب الابتزاز واشمئزازه من الاستجابة لضغوط او مطالب من جانب هؤلاء الارهابيين او من جانب الدول والجهات التى تساعدهم وتدعمهم .

والاغرب من ذلك كله ان ريجان نفسه قام (او تظاهر بالقيام) بضغوط على دول اخرى صديقة او حليفة لامريكا لكي تفرض حظراً على صادرات الأسلحة الى ايران .. فى ذات الوقت الذى كانت فيه شحنات الاسلحة وقطع الغيار الامريكية تصل الى طهران عن طريق الجو والبحر (') وقيل ان قيمتها بلغت خلال الاشهر الاخيرة ١٢٠٠ مليون دولار .

ويبدو ان اجهزة مخابرات اوروبية كانت تعرف مايجرى .. ولذلك فان اسلحة اوربية ايضاً وصلت الى ايران .

وجرى استخدام مطارات اسبانية (مطار براخاس فى مدريد ومطار ملقا) دون تصريح من وزارة الخارجية الاسبانية . كما جرى استخدام ميناء تالاموني الصغير في غرب ايطاليا وميناء ايلات الاسرائيلي .. وغيرها من المطارات والموانيء في اوربا وكندا لنقل صواريخ ارض / أرض وصواريخ مضادة للطائرات من طراز « هوك » . وصواريخ مضادة للدبابات من طراز « تاو » . وانظمة رادار وقطع غيار متطورة لجميع انواع الطائرات الامريكية التى توجد لدى ايران منذ عهد الشاه محمد رضا بهلوى (مثل ف ـ ٤ و ف ـ ١٤) .

ويقول لارى سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض . ان مجلس الأمن القومي الامريكي كان يدير هذه العمليات من البيت الابيض بالاتصال مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية . '

### مكافحة الارهاب !!

ورونالد ريجان الذى اصدر اوامره بتنفيذ صفقات السلاح السرية لايران مقابل الافراج عن عدد من الرهائن الامريكيين الذين تحتجزهم عناصر موالية لايران في لبنان هو نفسه الذى شن عمليات عسكرية ضد ليبيا وامر حاملات طائراته العملاقة فى البحر المتوسط بالتحرك والتحرش بليبيا كما امر اسراباً من قاذفات القنابل بضرب مدينتي طرابلس وبنغازى .. لا لشيء سوى لسبب واحد .. اعلن عنه بنفسه في حينه هو ان « ليبيا تساند الارهاب . »

ولم يكن هناك اكثر حماساً من ريجان لاتخاذ اجراءات ضد سوريا لنفس السبب بعد ان قطعت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق لأن محكمة بريطانية ادانت احد الارهابيين بارتكاب عمليات تفجير . وكانت المحكمة قد توصلت الى دليل على وجود علاقة بين هذا الارهابي . وسوريا وبذل ريجان جهودا مستميتة للضغط على حلفائه للاشتراك في حملته « المقدسة » لتوقيع عقوبات على الدول « التى تساند الارهاب . »

وكان ريجان هو نفسه الذى اصدر اوامره الى المقاتلات الامريكية لكي تنطلق من فوق إحدى حاملات طائراته في البحر المتوسط لمطاردة طائرة ركاب مدنية مصرية واعتراض طريقها وارغامها على الهبوط حيث تم اختطافها الى إحدى قواعد حلف الاطلنطي في ايطاليا وكانت حجة ريجان في ارتكاب هذه القرصنة الجوية الامريكية هي ان « ابو العباس » يوجد بين ركاب الطائرة وكانت مصر قد استعانت بهذا المسئول الفلسطيني لكي تحقق هدفا نبيلاً هو اطلاق سراح ركاب السفينة « اكيلى لاورو » وانقاذ حياتهم بعد ان كانوا رهائن في قبضة بضعة اشخاص تمكنوا من السيطرة على السفينة

### رجل المهمات السرية

ومما يلفت النظر ـ في هذا السياق ـ ان الكولونيل اوليفر نورث رجل المهمات السرية في مجلس الأمن القومي الامريكي الذى قام بدور في التخطيط لاختطاف طائرة الركاب المدنية المصرية فوق البحر المتوسط .. هو نفسه احد مهندسي الاتصالات السرية مع اسرائيل وايران لعقد الصفقات '

وهذا الكولونيل كان على اتصال مع « اميرام نير » كبير مستشاري شيمون بيريز (رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق) لشئون « الارهاب » ' كما كان روبرت ماكفرلين مستشار الرئيس الامريكي لشئون الامن القوى (وقتئذ) على اتصال بديفيد كيمحي مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية السابق .

ولكي يضمن ريجان المحافظة على السرية التامة لصفقات المثلث الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الايراني .. تم استبعاد وزارتي الدفاع والخارجية الامريكيتين من كل تلك الاتصالات والعمليات

بل ان ريجان أرسل امراً كتابيا في منتصف شهر يناير الماضي الى وليام كيزى مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية يطلب فيه .. منه عدم اطلاع لجان المخابرات في الكونجرس على هذه العمليات .

كل ذلك من اجل حماية اجراءات تسليم دولة وصفها ريجان نفسه في قائمة الدول المتهمة بالارهاب بل و« متورطة بشدة » في العمليات الارهابية وسبق ان قال ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية اكدت له انه في عام ١٩٨٣ وحده توجد ادلة قوية على تورط ايران في ٥٧ هجوماً ارهابيا . وفي الثامن من يوليو عام ١٩٨٥ وصف ريجان ايران ودولا اخرى بانها « الاشكال الدولية الجديدة للجريمة »!!

واعتبرت وزارتا الخارجية والدفاع الامريكيتان ان ايران دولة . (١) تمارس الارهاب (٢) تغزو جارتها (٣) تهدد امن المنطقة التى توجد فيها

كان ريجان يعلن ايضاً عن ذلك ويوقع الامر السري الذى يجيز فيه عملية تزويد ايران بالسلاح (') وفي نفس تلك الاثناء كانت الحركة مستمرة ومتصلة بين ميناء ايلات الاسرائيلي وميناء بندر عباس الايراني تحت الاشراف الامريكي الاسرائيلي ' وبينما كانت طائرات امريكية لا تحمل اية علامات تهبط في مطار طهران وهي تحمل قطع الغيار الامريكية التى تم نقل بعضها من القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين !

### حياد كاذب

ولم تتردد واشنطن طوال السنوات الماضية في ان تؤكد للمسئولين العراقيين « حيادها » بالنسبة لحرب الخليج في الوقت الذى كان فيه مكفرلين يتوجه الى طهران على متن طائرة تحمل اسلحة الى الايرانيين لاظهار « النوايا الطيبة » للولايات المتحدة خلال محادثات الوفد الامريكي في ايران .. وذلك دون علم هيئة اركان حرب الاسلحة الجوية والبرية والبحرية في الولايات المتحدة نفسها " بل ان الادميرال وليام كراو رئيس هذه الهيئة اعرب عن دهشته البالغة عندما سمع انباء شحنات الاسلحة الامريكية لايران ! واوضح التحقيق الداخلي الذى أجراه الادميرال .. ان ايا من معاونيه لم يبلغ بهذا الامر من جانب الرئيس ريجان او كاسبر واينبرجر وزير الدفاع او الاميرال جون بويندكستر مستشار الأمن القومي .

### اجتماع لندن

واكدت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية ـ نقلا عن مصادر اسرائيلية ـ انه تم الاتفاق خلال اجتماع سرى عقد في لندن يوم ٨ ابريل الماضي على تفصيلات بشان صفقات الاسلحة الامريكية لايران . وقالت ان الذين حضروا ذلك الاجتماع (في احد نوادى لندن) هم اميرام نير مستشار شيمون بيريز ومانوشر غربنيفار رجل اعمال ايراني مغترب وثيق الصلة بحسين موسوى رئيس وزراء ايران .. والمليونير السعودى عدنان خاشقجي الذى قام بدور الوسيط !'

وقالت « الاوبزرفر » انه عقب وصول الاسلحة الى ميناء بندر عباس بثمان واربعين ساعة .. تولى خاشقجي تسديد ثمن هذه الاسلحة للاسرائيليين من حساب في بنك « كريدى سويس » في جنيف .. واوردت الصحيفة رقم الحساب .

### تبرئة امريكية لايران !

وقد « اكتشفت » الولايات المتحدة فجاة الآن ان ايران لا علاقة لها بالارهاب " "

هذا ماأكده المسئولون الامريكيون .. وكان آخرهم وليام وبستر رئيس مكتب المباحث الفيدرالية الامريكية . الذى قال انه « لم يتلق من اية جهة في العالم مايشير الى وجود مساندة ايرانية لاي عمل ارهابي محتمل ضد الولايات المتحدة او ضد المصالح الامريكية خلال الثمانية عشر شهراً الاخيرة " .

ولم يقنع هذا الحديث احدا في العالم

كيف تضع واشنطن دولة في قائمة الارهاب عندما تشاء . وكيف تحذف واشنطن اسم هذه الدولة من القائمة عندما تشاء .

وغني عن البيان ان الحجة الوحيدة التى تتذرع بها واشنطن لرفض اي اتصال او تعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية هي انها تمارس الارهاب "!

واعرب ٧٢ في المائة من الامريكيين ـ في استطلاعات الراى ـ عن رفضهم لاستخدام شحنات الاسلاحة الامريكية لتحسين العلاقات مع ايران . كما اكد ٧٩ في المائة . من الذين اشتركوا في الاستطلاع . معارضتهم لاستخدام الاسلحة كوسيلة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في الشرق الاوسط.. واعتبروا ان ريجان تعامل مع ارهابيين .

وبعد عشرة ايام من الصمت اعترف ريجان امام العالم بانه يزود ايران بالاسلحة . وتفجرت خلافات وانقسامات داخل الحكومة الامريكية وتضاربت المواقف وتخبط معاونو ومساعدو الرئيس الامريكي في تصريحاتهم . واعرب اقرب حلفاء امريكا عن شعورهم بالصدمة والذهول .. حتى ان وزيرا المانيا غربيا صرح قائلاً : « ان امريكا تحذرنا دائماً من مغبة امداد مناطق النزاعات بالاسلحة بينما لا تحترم هي نفسها هذا المبدء . »

ـ وظهرت ازمة ثقة بين دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة . واتسع نطاق الحديث عن انهيار المصداقية الامريكية .

قال فرانك بورونرا . المتحدث باسم حزب التجمع من اجل الجمهورية الفرنسية « انه من الافضل للذين يعطون دروساً في الاخلاق ان ينظفوا عتبات منازلهم قبل انتقاد الاخرين » .

وقالت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان سياسة الولايات المتحدة لم تشهد هذه الحيرة والصدمة منذ ٢٥ عاما .

### احتيال سياسي

وتساءل عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي عما يدور في خلد « هواة السياسة » في البيت الأبيض مما يجعلهم يرسلون مبعوثين يحملون جوازات سفر ايرلندية الى طهران . وقال الزعيم الديمقراطي روبرت بيرد ان عملية ريجان السرية « احتيال كبير على السياسة الخارجية لواشنطن » .

### اللعبة الامريكية

اما عن حكام طهران فانه ثبت انهم يشنون حملات صاخبة ضد الولايات المتحدة واسرائيل في الوقت الذى يحاولون فيه بكل السبل تنظيم سبل التعامل والتعاون مع واشنطن واسرائيل ..

ووجد العالم انه بازاء وضع شديد الغرابة : اذا احتاجت طهران الى اسلحة .. فانها تحرض أعوانها في لبنان لكي يختطفوا احد الامريكيين .. وتطلب ـ في مقابل بذل جهودها للتوسط من اجل اطلاق سراح الرهينة ـ شحنة من الاسلحة ! وواشنطن توافق وتستجيب !! و« تكتشف » ايضا الاهمية الاستراتيجية القصوى لايران '

وهذه اللعبة الامريكية القذرة في الشرق الاوسط استمرار لنفس السياسة الامريكية في عهد الشاه من اجل استخدام ايران كهراوة غليظة بمنطقة الخليج تتولى حماية المصالح الامريكية في مواجهة العرب « المشاغبين » .. وهنا تسعى واشنطن لاستثمار الانقسامات الطائفية .

كذلك فان واشنطن تريد « غرس » وتثبيت العناصر الموالية لامريكا داخل السلطة الايرانية حتى تضمن استخدام ايران كقاعدة ضد جارها الكبير الاتحاد السوفيتي . وقد اعتبرت الولايات المتحدة انها تاخرت زمناً عن تحقيق ذلك مما يعطى ميزة للسوفيت !

اما عن العرب .. فان الادارة الامريكية لا تحسب لهم اى حساب ..

« معلق »

---

## جولة في عالم توظيف الأموال :

# مجموعة السعد للاستثمارات : ميثاق عمل نابع من الشريعة الإسلامية وضمانات ترتبط بالاستثمارات والمشروعات وليس بالأشخاص

كتب اسماعيل صالح

ازدهر في الحقل الاقتصادي المصري ـ على مدى السنوات القليلة الماضية ـ عدد محدود من شركات توظيف الأموال ، التى تقوم على مبدأ المشاركة بين افراد من المدخرين يهدفون إلى تحقيق ربح حلال عن طريق التجارة ، من خلال إدارة تضم المتخصصين وذوى الخبرة . ومن المعروف أن مجموعة السعد للاستثمارات ـ رغم تجربتها العملية القصيرة والتي لا يزيد عمرها على عام واحد تقريبا ـ قد أثبتت أنها إحدى الشركات القليلة الجادة والملتزمة بميثاق عمل نابع من الشريعة الاسلامية ومرتبط بها ، وكانت لها بصمات واضحة في مجالات عديدة من مجالات الاستثمار الذى يهدف ـ بشكل مباشر ـ إلى علاج الأزمات ، وايجاد حلول للمشاكل التى يعانيها المواطن المصرى .

إذا كانت مجموعة السعد للاستثمارات تعتبر إضافة مثمرة الى هيكل الاقتصاد المصرى ، واذا كانت قد حظيت بثقة الشعب المصرى ، وباقبال المدخرين على المشاركة فيها ، فإنما يرجع ذلك إلى عدة مظاهر عملية ملموسة على صعيد الواقع ، وفي مقدمة أسباب هذه الثقة ، مايؤكده رئيس مجموعة السعد للاستثمارات ، المحاسب محمد اشرف سعد ، في عدة نقاط نوجزها فيما يلي :

● ان اموال المودعين توظف بالكامل في مشروعات مصرية مائة في المائة ، وعلى ارض مصر ، ولصالح شعبها ومن اجل رفاهيته ، وليس لها اية اموال او مشروعات في الخارج على الاطلاق .

● ان مشروعات مجموعة السعد تحقق رواجا اقتصاديا ملموسا ، ولها اثر كبير ايضا في الاستقرار الاجتماعي ، حيث ان لجور العمالة بها تعود بالخير على اكثر من ثلاثة الاف اسرة مصرية .

● ان اموال المشاركين لا يتم تحصيلها باسم اى شخص ولكن باسم مجموعة السعد للاستثمارات ، ولم يحدث مطلقا ان اخذ احد المودعين ايصالا محررا على شخص معين حتى ولو كان رئيس مجلس ادارة الشركة ، وإنما الالتزام قائم في ذمة مجموعة السعد باعتبارها شخصا اعتباريا .

● أن مجموعة السعد لا تنفر من رقابة الاجهزة الرسمية المختصة ، بل على العكس تطالب وترحب بها .

### المستثمر الجاد لا يرفض الرقابة

ويشرح المحاسب محمد اشرف سعد ، هذه النقطة فيقول :

بعض من دخلوا مجال توظيف الاموال في السنوات الاولى من الثمانيات ، لم يكن لهم وضوح رؤية كاف ، او حساب دقيق لخطوات التنفيذ او لم يكونوا على مستوى الجدية المطلوبة ، في حين ان شركات اخرى اثبتت كفاءتها التزامها وقدرتها على الاستمرار وإثراء هيكل الاقتصاد القومي وتقويته .

لذلك فانه لابد من الانضباط الذى يتحقق بالتدخل التشريعي ، ووضع معايير للتفرقة بين الرغبة في العمل بجدية في حقول الاستثمار ، والرغبة في الاستيلاء على اموال الغير ، ولكن القوانين وحدها لا تكفي ، لانها لا تنفذ نفسها بنفسها ، بل لابد ايضا من الرقابة الواعية التى تضع عينها على التطبيق ، وتكتشف الخطا او التلاعب قبل ان يتحول الى جريمة او كارثة . ولا يرفض مستثمر شريف ان تجرى انشطته كلها في النور ، وتحت نظر الاجهزة الرقابية ، ولا ان يعمل في اطار من الالتزام بالقانون ، خاصة إذا كان قد أعلن منذ البداية انه يلتزم بمبادىء الشريعة الغراء ، ولايسمح لنفسه بالخروج على احكامها ، ويبدوا هذا الالتزام في شكل اكثر ضرورة ووضوحا ، من حقيقة ان الشركة تعمل باموال عدد كبير من الشركاء ، وضعوا ثقتهم ومدخراتهم في مشروعاتها .

ليس المهم هنا هو شكل الرقابة ، أو اشخاص القائمين بها ، أو الجهة التى يتبعونها ، وانما المهم هو القواعد الموضوعية ، واسلوب تطبيقها .. ونحن ـ اسرة مجموعة السعد للاستثمارات ـ نؤيد رقابة الدولة ، بل ونطالب بها بالحاح ، ونرى ان تاخذ هذه الرقابة ـ من حيث دقتها وشمولها ـ نفس الاهتمام الذى يحظى به نظام الضرائب .. ولكن يجب أن يكون الهدف النهائي هو الوقوف في وجه الشركات الوهمية ، والعمليات غير المشروعة ، لا عرقلة الشركات الجادة والناجحة .

ويؤكد المحاسب محمد اشرف سعد ، ان الحكومة لم تتدخل ـ بواسطة اى جهاز من اجهزتها ـ في أعمال مجموعة السعد ، وان نشاطها لم تصادفه اية عقبة ترجع الى تدخل من هذا النوع

أموال المودعين توظف في مشروعات مصرية ١٠٠٪ وعلى أرض مصر ولصالح شعبها

اشرف سعد
رئيس مجلس ادارت مجموعة السعد للاستثمارات

### مجالات جديدة

وقد افتتحت مجموعة السعد للاستثمارات فروعها الجديدة فى المنصورة فى ١٩٨٦/٤/١ واتسعت بذلك دائرة نشاطها ، وعدد المشاركين فيها ، حتى بلغ حجم اعمال الشركة اكثر من ٥٠ مليون جنيه .

### ضرورة اقتصادية وقومية

واختتم المحاسب محمد اشرف سعد ، رئيس مجلس ادارة مجموعة السعد للاستثمارات ، حديثة الى « الوفد » قائلا

ـ لايفوتني ـ في النهاية ان اؤكد اهمية وحيوية ما تستطيع ان تقدمه شركات توظيف الاموال الى الاقتصاد القومي ، والى المواطن المصرى ، فهي باستثماراتها الكبيرة ، وحركتها النشطة ، تعمل على توسيع دائرة التعامل ، ودفع دماء جديدة وبصفة مستمرة في دوائر الاعمال والتجارة ، بالاضافة الى انها سوق واسعة وكبيرة للعمل ، حيث تستوعب عددا كبيرا جدا من العمالة اليدوية والمدربة ، بالاضافة الى الخبرات المتخصصة ، ولولا وجود شركات توظيف الاموال لاتجهت هذه الطاقات البناءة الى العمل في الخارج ، أو ربما بقيت متعطلة بلا عمل

### مطلوب اتحاد او رابطة لشركات توظيف الاموال

وفي حوار اخر مع رئيس مجلس إدارة إحدى كبريات شركات توظيف الاموال التى تعرضت ـ في الآونة الأخيرة ـ لهزة عنيفة ، قال ان شركته تمكنت من اجتياز الازمة ، والاحتفاظ بثقة المشاركين ، بل ان الشركة تجاوزت هذا الموقف العصيب ، وخرجت منه اقوى مما كانت ، وبرصيد اكبر من ثقة المدخرين ..

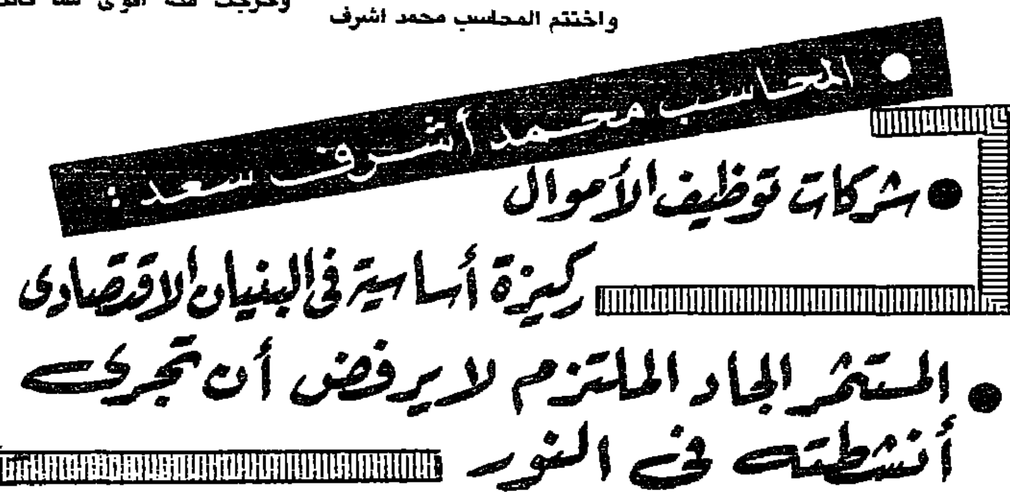
وقال رئيس مجلس إدارة شركة توظيف الأموال المشار إليها :

إننا كشركة جادة وملتزمة ، تعمل في إطار القانون ، وللمصلحة العامة ، وباهداف واضحة كلها تتركز وتصب في خدمة الاقتصاد القومي ، فنحن لا نرفض الرقابة ، بل إنها ـ في حقيقة الأمر ـ تعتبر عاملا مساعدا وفعالا في إنارة الطريق وتوضيح معالمه ، بما يزيل أى لبس او سوء تفاهم غير مقصود بين شركات توظيف الاموال و الجهات المسئولة ، لذلك نحن لا نرحب بالرقابة فقط ، بل ونطالب بها بالحاح ، لأن مصلحة الشركة لا تتحقق إلا من خلال الصالح العام ، ولا يمكن النظر الى من يرفضون رقابة الدولة على شركاتهم وانشطتهم ، إلا بعين الريبة والشك فيما يمارسونة من انشطة ، لانه ليس هناك مايدعو على الاطلاق إلى اخفاء النشاط المشروع الذى يستهدف مصلحة الشركة والمدخرين من خلال تحقيق الصالح العام في مجموعه ، ولايمكن ان يعامل الجميع نفس المعاملة ، لذلك فانه من حق الدولة أن تباشر رقابتها على شركات توظيف الاموال من خلال جهاز متخصص ، يقوم بالعمل فيه أشخاص على مستوى عال من الدراية والالمام ، والرغبة في المعاونة ، حتى يتحقق الغرض من الرقابة وهو الانضباط والالتزام بالقانون من ناحية ، والقدرة على الانطلاق والإنجاز بلا معوقات من ناحية اخرى ..

ويدخل في إطار الرقابة الواعية البناءة ، ان تكون اهداف الدولة الاقتصادية واضحة امام شركات توظيف الأموال ، حتى تتمكن من توجيه استثماراتها طبقا للخطة الموضوعة ، ولا يخفى على أحد مدى ما حققته شركات توظيف الأموال في جميع المجالات ، كالأمن الغذائي ، والانشاء والتشييد ، وانتاج المنظفات الصناعية وغيرها .. وهذا النشاط الكبير هو الذى يحقق الارباح ، وليس من حق أحد أن يستنكر ان تحقق شركتنا ارباحا تزيد على ٢٠٪ مادامت ان هذه الأرباح تاتى من قنوات مشروعة ، ومن العمل الجاد المثمر والبناء .

ويشير رئيس مجلس الإدارة ـ في نهاية حديثة ـ إلى ضرورة إيجاد نوع من الرابطة أو الاتحاد ، ليكون صلة بين شركات توظيف الأموال ، وممثلا لها يعمل على رعاية مصالحها ، وشرح وجهات نظرها ، ويمكن من خلال مثل هذه الرابطة إيجاد تفاهم مشترك على حلول المشاكل ودفع عجلة العمل ، ويمكن لشركات توظيف الأموال التى اثبتت جديتها والتزامها بالشرعية ، ان تتفق على صيغة لإنشاء مثل هذه الرابطة أو الاتحاد .

## مطلوب البحث عن صيغة لإنشاء رابطة أو اتحاد بين شركات توظيف الأموال



## ٢ - صفحات خاصة عن البنوك في مصر

إعداد: إسماعيل صالح

# رؤية للواقع الاقتصادي من وجهة نظر رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة الشرق الأقصى

في حوار سريع مع الأستاذ الدكتور احمد ابواسماعيل، رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة الشرق الأقصى، دار الحديث حول الأزمة التي يتعرض لها الاقتصاد المصري في الآونة الحالية.

ومن خلال رؤية الدكتور احمد ابواسماعيل، للحلول الممكنة، يمكن استخلاص النقاط الآتية، كخطوات عاجلة وضرورية تؤدي إلى تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية:

● تشجيع القطاع الخاص، واتاحة الفرصة أمامه كاملة، وإزالة القيود والمعوقات التي تحد من انطلاقه، ومن أهم هذه القيود أعباء الضرائب التي يجب حصرها في نطاق الحدود المعقولة وغير المبالغ فيها.

أحمد أبواسماعيل
رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة الشرق الأقصى

● ويجب ملاحظة ان تخفيض الضرائب يشجع المستثمرين على ادائها للدولة، أما زيادة الضرائب فلا تؤدي إلا إلى التفكير في التهرب منها.

● اطلاق حرية الادارة، وتطبيق سياسة الثواب والعقاب، بحيث يؤدي كل ما عليه من واجبات، ويحصل على ما له من حقوق، وبهذا تحقق المشروعات أهدافها.

● تخفيض الانفاق تخفيضا جذريا سواء في ذلك الانفاق الجاري أو الانفاق الاستثماري.

● زيادة الانتاج، إذ من الملاحظ بوضوح ان عجلة الانتاج لا تدور بالسرعة المطلوبة والواجبة.

● إعادة النظر في تسعير المنتجات الزراعية، لتشجيع الفلاح على زيادة انتاجه.

ويرى الدكتور احمد ابواسماعيل، ان في مقدمة الخطوات الأساسية للاصلاح الاقتصادي، أن يكون سعر الصرف موحدا، ومستقرا، منعا للمضاربات، وليس هناك ما يمنع من إقامة سوق للنقد الأجنبي، ولكن هذا يحتاج إلى احتياطي نقدي كبير لدى البنك المركزي. ولقد كان من المقرر انشاء سوق نقدي عام ١٩٧٦.

وفي ذلك الوقت كان البنك المركزي يحتاج - لتنفيذ هذه الخطوة - إلى ٨٠٠ مليون دولار، و الآن يحتاج الأمر إلى ثلاثة آلاف مليون دولار، وليس من المتيسر تدبير هذا المبلغ الكبير إلا باقتراضه من المؤسسات الدولية على ان يتم السداد على فترة زمنية طويلة.

وحول سؤال عن البنوك الاستثمارية وهل نجحت في اداء المهام التي انيطت بها، قال الدكتور احمد ابواسماعيل، إن الضوابط التي وضعت لانشاء هذه البنوك، تستلزم أن يكون رأس المال عند الانشاء ٥٠ مليون دولار كأساس، وفي هذه الحالة يتمكن البنك الاستثماري من الاعتماد على رأسماله وعلى الاحتياطيات التي تكونها الودائع، في عمليات الاقراض

## البنك الوطني للتنمية يساهم في اكثر من ١٠٠ مشروع زراعي وصناعي

تأسس البنك الوطني للتنمية عام ١٩٨٠ برأسمال قدره ٥٠ مليون جنيه يمكن زيادتها الى ١٠٠ مليون جنيه، ويركز البنك الوطني للتنمية نشاطه على المشروعات الخاصة والتأثير الفعال في زيادة الانتاج، وتوفير الاحتياجات الاساسية للمواطنين، وقد جاء تأسيس هذا البنك كضرورة وطنية بعد ان اثبتت التجربة اتجاه البنوك الخاصة، أو التي قامت بمشاركة اجنبية، الى العمليات ذات العائد السريع والقصيرة الاجل.

ومن هنا نبتت فكرة انشاء بنك وطني، برأسمال مصري ١٠٠٪ يساهم في مشروعات التنمية، وهو الدور الذي قام به - بكفاءة - البنك الوطني للتنمية، حيث ساهم - حتى الان - في انشاء ما يزيد على مائة مشروع صناعي وزراعي وخدمي.

# بنك التنمية الصناعية يساند القطاع الخاص

يولي بنك التنمية الصناعية اهتماما كبيرا لدعم وتطوير القطاع الخاص ومن هنا برز بشكل خاص اهمية دور البنك في تطوير القطاع الخاص الذي حصل على ٩٨٣ مليون جنيه اسهمت في تطوير ١١٦٨٣ مشروعا أي بنسبة ٩٧٪ من اجمالي قيمة القروض.

ومن الملاحظ ان بعض الشركات الصناعية .. لاسيما شركات القطاع العام - لم تحقق عائدا يتناسب مع حجم الاموال المستثمرة في هذه الشركات، ويرى الدكتور محمد الغروري رئيس مجلس ادارة بنك التنمية الصناعية ان ذلك يرجع الى عدة اسباب منها:

● ان بعض انتاج القطاع العام مثل الملابس الجاهزة والنسيج تواجه مشكلة منافسة مثيلاتها من السلع المستوردة.

● ان السياسة السعرية التي تتبعها الدولة تقل عن التكلفة الحقيقية.

● ان سياسة السحب على المكشوف التي اتبعت في الماضي والتي مازالت تعانيها الشركات في الوقت الحاضر ادت الى تحميل الانتاج بتكاليف اضافية.

ورغم الجهود البناءة والمثمرة التي يقوم بها بنك التنمية الصناعية في مجال التنمية، تصادفه بعض العقبات التي يوجزها الدكتور محمد الغروري في الآتي:

د. محمد الغروري
رئيس بنك التنمية الصناعية

● ضرورة توفير موارد للبنك ذات تكلفة منخفضة، كي يقوم البنك بالاقراض للصناعات الصغيرة والحرفيين.

● معالجة المشاكل المترتبة على تعدد سعر الصرف بالنسبة للبنك بحيث يتلافى خلال فروق مرتفعة القرض.

● تبسيط الاجراءات الكثيرة بالتراخيص الصناعية والحد الأدنى وفترة النظر في القوانين المنظمة للصناعة، وتبني استراتيجية صناعية واضحة المعالم.

● النظر في معالجة المشكلات الناجمة عن العجز الاداري والتي تقف عقبة فعلية لتحصيل اموال البنك.

# الإعصار الأحمر اجتاح سوجارا

## هدفا طاهر ماركة مارادونا والخطيب حظه سيئ!

## لقاء العودة بين الحذر والمجاملات المرفوضة!



هدف الأهلي الثالث في مرمى سوجارا من ضربة جزاء مجدي عبدالغني

إجتاح « الاعصار الاحمر » منافسه الطامع في اللقب وامطره بثلاثة اهداف بناء على طلب الحكم الذي الغى هدفا صحيحا للاهلي وكانه موعود في كل مباراة على ملعبه بان يلغى له الحكم .. هدفا !! .. فاز الاهلي بثلاثة اهداف نظيفة مطمئنة .. وقطع نصف المشوار للدفاع عن لقبه كبطل افريقيا .. واقترب جدا نجوم الاهلي .. جيل الثمانينات من تحقيق الانجاز الفريد بامتلاك كاس افريقيا للاندية ابطال الكاس الذي يحمل اسم الفريق عبد العزيز مصطفى إلى الابد .. وهو الانجاز الذي لم يسبق ان حققه فريق غيره على المستوى الافريقي ..

لعب الاهلي مباراة الذهاب باستاد القاهرة ولاعبوه وجهازه الفني يضعون نصب اعينهم ضرورة حسم الصراع .. هنا في ملعبهم وامام جمهورهم .. تجنبا لكل الاحتمالات في مباراة العودة يوم ٧ ديسمبر في ليبرفيل بالجابون .. وكان سوء الحظ الذي لازم الخطيب ومجدي عبد الغني .. لتضاعف رصيد الاهداف .. فقد انفرد بيبو تماما بمرمى سوجارا في بداية الشوط الثاني واصطدمت الكرة بقدمه الثابتة وهو على بعد ياردات قليلة من المرمى وضاع هدف مؤكد .. ثم عاد وانفرد من تمريرة محمد سعد خلف المدافعين .. وراوغ الخطيب المدافع الذي لحق به بعكس اتجاه .. وانفتح المرمى امامه .. ولسوء الحظ تصطدم الكرة بالحارس المحظوظ الذي لم يصدق ان الكرة لم تحتضنها الشباك .. ولا الجمهور ايضا !! اما مجدى عبد الغني فاطلق صاروخين .. واحدا في كل شوط .. الاول ذهب اعلا المقص الايمن للحارس .. والثاني ارتد من القائم ووصل صوت الارتطام إلى اخر مصر الجديدة !

قدم لاعبو الاهلي واحدا من افضل عروضهم في الفترة الاخيرة وبالتحديد منذ بداية الموسم الحالي . فالتحركات سليمة . والجهد سخي من جميع اللاعبين .. كل حسب قدراته وامكانياته .. مع سرعة نسبية في الاستلام والتمرير .. وعاب الفريق فقط التباعد الواضح - في بعض الفترات - بين خطي الظهر والوسط .. مما اوجد « ثغرة » احسن لاعبو سوجارا استغلالها في شن الهجمات المرتدة السريعة والتي تكفل رباعي خط الظهر ومن خلفهم اكرامي وحش افريقيا العائد لمكانته ومستواه .. كما تالق طاهر ابو زيد مؤكدا انه لاعب المهام الصعبة .. وليس لاعبا محليا .. فقد مارس هوايته في شق طريقه في عمق دفاع فريق سوجارا معتمدا على مهاراته العالية وقدرته الفائقة على تغيير اتجاهه في جزء من الثانية .. وتوج عطاءه بهدفين ماركة « مارادونا » المصري ..

وفي مجال الاجادة نذكر كل اللاعبين وبصفة خاصة مجدي عبد الغني ومحمد سعد وربيع ياسين وطارق خليل وعلاء ميهوب ومصطفى عبده .. ولعله يعيد النظر في موضوع الاعتزال .. اما الخطيب فلم يكن اليوم يومه .. ولازمه سوء حظ غريب .. ولكنها الكرة .

ومرة اخرى .. الفوز بثلاثة اهداف .. نتيجة طيبة ومطمئنة .. ولكنها لا تعني ان الصراع قد حسم .. فهناك جولة اخرى سيدخلها فريق سوجارا بكل اسلحته الشريفة وغير الشريفة .. املا في ان يكون اول فريق جابوني ينال شرف احراز الكاس .. ولذا فإن الحذر مطلوب فلكل مباراة ظروفها .. ورجالها المناسبون .. ولا مجال لاى مجاملات في التشكيل مهما كانت المبررات العاطفية .. حتى لا يتسرب الكاس من بين ايدينا !

● الخطيب - بعد استبداله - دخل غرفة خلع الملابس .. وما كاد يخلع حذاءه حتى سمع اصوات الجماهير التي صاحبت احتساب ضربة الجزاء فاسرع حافيا ووقف خلف الباب المؤدي للملعب - والحذاء في يده - حتى احرز مجدى عبد الغني الهدف الثالث ثم عاد لغرفة خلع الملابس .

● طاهر ابو زيد اصيب في الدقائق الاخيرة من المباراة بشد عضلي نتيجة المجهود الكبير الذي بذله .. وتحامل على نفسه واكمل المباراة .. وحمله زملاؤه عقب صفارة النهاية إلى غرفة خلع الملابس .

● خالد جاد الله حرص على الصلاة عقب نهاية المباراة .. شكرا لله على الفوز الكبير .. خالد كان بين الاحتياطيين .

● مصطفى عبده .. اكد انه لم يمتنع عن الخروج من الملعب ليشترك ايمن شوقي بدلا منه .. ولكن الجهاز الفني للفريق هو الذي قرر ارجاء التغيير بضع دقائق . ثم عاد وقرر استبدال طارق خليل بعد ان حصل على انذار !

# الرياضة

## أفريكاسبور معقد من مصر والزمالك!

## باركر يتمنى الفوز بثلاثة أهداف كالأهلي!

تاكيدا لتفوق الفرق المصرية في بطولتي الاندية الافريقية . يلعب الزمالك صاحب مدرسة الفن والهندسة .. غدا (الجمعة) .. مباراة الذهاب للدور النهائي لبطولة ابطال الدوري .. ففي المواسم الاربعة الماضية .. فازت الاندية المصرية بست بطولات من ثمانية (الاهلي ٣ مرات والمقاولون مرتين .. والزمالك مرة واحدة) .. وباذن الله يجمع الاهلي والزمالك بين بطولتي الاندية الافريقية هذا الموسم ايضا كما حدث في الموسم قبل الماضي .. وحتى يتكرر الانجاز .. على الزمالك ان يحقق - كما فعل الاهلي - فوزا كبيرا مطمئنا في مباراة الذهاب غدا باستاد القاهرة مع منافسه فريق افريكا سبورت بطل كوت ديفوار (ساحل العاج سابقا) .



باركر

مدرب الزمالك

وفرق كوت ديفوار تعاني على مستوى الاندية والمنتخب - مثل الكاميرون - من عقدة الفرق المصرية .. ففي بطولة الامم الافريقية عام ١٩٨٤ في ابيدجان فازت مصر ٢ / ١ .. كما فازت ٢ /صفر في بطولة الامم الماضية بالقاهرة .. وعلى مستوى الاندية فإن كل اللقاءات انتهت في مجموعها لصالح الاندية المصرية ..

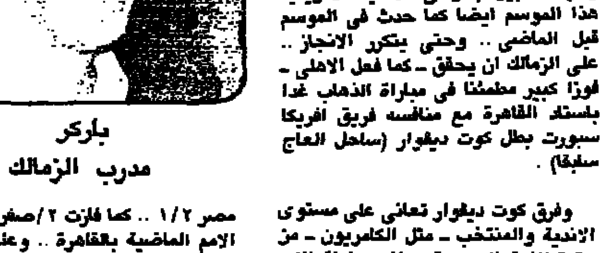
وهذا عامل نفسي إضافي لصالح الزمالك .. مع الملعب والجمهور .

واذا كانت نتائج وعروض نادى الزمالك في الدوري - حتى الان - ليست على المستوى الذي يرضي جماهيره ولا تتناسب مع مايضم من مواهب وكفاءات إلا ان نادى الزمالك عودنا على الاجادة في المباريات الهامة خاصة مع الفرق الاجنبية .. وهو ماينطبق على مباراته غدا مع نادى افريكا سبورت .

ادى لاعبو الزمالك مرانا يوميا تحت قيادة باركر المدرب الانجليزى الذى اجتمع باللاعبين عقب مباراة السويس وشرح الاخطاء التي وقعوا فيها .. وخص المهاجمين بمران افريقي .. شمل التسديد من مختلف الزوايا .. والانفراد بحارس المرمى .. وحرص محمود سعد مساعد المدرب على تدريب المدافعين على الكرات العالية التي تلجا إليها الفرق الافريقية .. وانفرد فكرى صالح بحراس المرمى .. ونظم مسابقة بينهم على جوائز رمزية .. هدية منه لمن يستطيع ان يصد اكبر عدد من القذائف .

● المباراة ليست سهلة . هذا ماأكده مستر باركر الذى يامل ان يحقق فريقه فوزا مماثلا لما حققه الاهلي على الاقل .. وبديهي ان الزمالك سيلعب بطريقة هجومية .. والارجح ان يبدا الزمالك المباراة بنفس التشكيل الذي لعب به مباراة العودة امام نادى كانون ياوندى الكاميروني في الدور قبل النهائي للبطولة .. والذى يضم طارق عبد الحليم لحراسة المرمى وخالد جلال وهشام يكن واسماعيل يوسف وبدر حامد لخط الظهر وحمادة عبد اللطيف واشرف قاسم واحمد رمزي لخط الوسط ومحمد حلمي وجمال عبد الحميد ومجدى طلبه لخط الهجوم .. وهناك احتمال ان يشترك ايمن يونس وطارق يحيى او احدهما من بداية المباراة رغم انهما كانا خارج الفورمة في مباراة السويس . اخر مباراة رسمية لعبها الفريق

مع اطيب التمنيات للزمالك بالتوفيق .

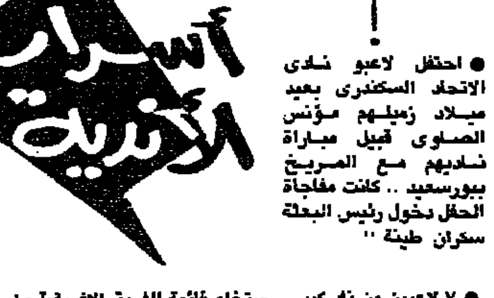


### باذن الله ستحصل على كأس أفريقيا

● ● مما لاشك فيه ، ان فريق النادى الاهلي . اصبح الان الفريق الوحيد المتكامل من جميع النواحي الفنية والبدنية . الدفاع صلب . والهجوم خطير . وبدات بصمات الشيخ طه اسماعيل وجهازه الفني تظهر بوضوح .. ونجح في علاج لاعبي الفريق ، الذين علاهم الصدا . مثل طارق خليل ، وايمن شوقي ، ومحمد حشيش ، واضاف نجمين موهوبين هما : علاء عبدالصادق ، ومحمد سعد واصبحا ذخيرة طيبة فعالة في الفريق القومي باذن الله .. وعاد اكرامي الى حالته الرائعة السابقة بسرعة الصاروخ ، بفضل مدربه القدير عبدالرحيم حسن ، الذى قضى على اسطورة مدربي حراس المرمى التي ابتدعها النادى الاهلي من اجل اكل العيش .. وكنت اقول دائما الى بعض اصدقائي من المسئولين بالاهلي ، ان اكرامي من احسن حراس المرمى ، الذين شاهدتهم في الملاعب حتى الان . ومنذ عصر مصطفى كامل منصور وعزيز فهمي ، ويحيى إمام ، وموسكاتيللي ، وكراسكوس ، وعبدالجليل . ان اكرامي يمتاز بالتوقيت الدقيق السليم ، وحسن اتخاذ المكان المناسب الصحيح اثناء خروجه من مرماه . كما انه الحارس الوحيد الذي يعرف جيدا متى يستخدم قبضة يده ، اثناء التلاحم مع المهاجمين .

● ● ان احراز ثلاثة اهداف في مرمى فريق سوجارا الكبير فنا ولعبا ومهارات لبعض لاعبيه ، تعتبر نتيجة طيبة الى حد كبير ، للفوز بالكاس للثالث مرة بمشيئة الله . ولقد اعجبت بالمدير الفني طه اسماعيل عندما شاهدته في احد برامج التليفزيون يقول « من الغد سنعمل جاهدين في تجهيز الفريق ليؤدى مباراة العودة على اكمل وجه وحسن إداء ، وهذا هو التقدير الكامل للمسئولية من شخص تعهد على ان يكون صادقا وامينا ووفيا ومقدرا للمسئولية التي كلف بها

طلبة صقر



### أسرار الأندية

● عبدالعزيز قابيل مدير عام النادى الزمالك اتصل بمحمود محرم مدير عام الاهلي لاستعارة منظمي مباريات الاهلي في مباراة الزمالك غدا مع افريكا سبورت !! سبب الطلب ما يتمتع به منظمو مباريات الاهلي من كفاءة تكفل تحقيق ايراد كبير .. ولكن المفاوضات فشلت لاسباب مادية !!

● عضو مجلس ادارة بناد ساحلي كبير وجه الفاظا غير لائقة لعضو مجلس ادارة باتحاد الكرة اثناء مشاهدته لاحدى مباريات الدرجة الاولى .

● بعد بوادر احراز الاهلي كاس افريقيا . بدات « حسبة برما » بين بعض الاندية لحساب فرصتها في الاشتراك في اى من بطولتي الاندية الافريقية .. المعروف انه في حالة اشتراك الاهلي في بطولة الكاس ليدافع عن لقبه .. واشتراك الزمالك في بطولة ابطال الدوري بصفته حامل اللقب فإن الاسماعيلي - ثالث الدوري - يستطيع الاشتراك مع الزمالك اذا تغاضى اتحاد الكرة عن توصية لجنة المسابقات بقصر الاشتراك في بطولتي افريقيا على بطلي دورى وكاس مصر الى جانب حامل اللقب .. والمعروف ايضا ان نادى الترسانة - بطل الكاس - سيشترك في بطولة ابطال الكاس في جميع الحالات !

● عادل المامور حارس مرمى الزمالك اكد للصحفيين يوم مباراة ناديه مع السويس . ان بعض اعضاء مجلس ادارة النادى طلبوا منه سحب الطلب الذى تقدم به للانتقال للاسماعيلي لحاجة النادى اليه . كان باركر قد ابدى موافقته على انتقال عادل !!

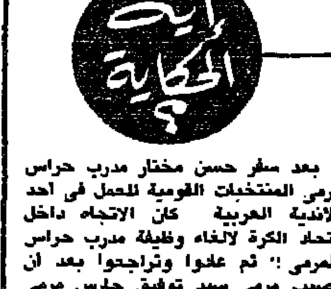
● احتفل لاعبو نادى الاتحاد السكندرى بعيد ميلاد زميلهم مؤنس الصاوى قبيل مباراة ناديهم مع المريخ ببورسعيد .. كانت مفاجاة الحفل دخول رئيس البعثة سكران طينة !!

● ٧ لاعبين من ناد كبير .. ستخلو قائمة الفريق الافريقية من اسمائهم في البطولة المقبلة .. احدهم اعتزل بالفعل وبعضهم انتقل لناد صاعد من الدرجة الاولى !

### الاهلي يشجع غدا

مجموعة من لاعبي النادى الاهلي اتفقوا على حضور مباراة الزمالك مع افريكاسبورت غدا باستاد القاهرة تاكيدا للعلاقة الطيبة التي تربط لاعبي الفريقين . المعروف ان جمهوراً زملكاويا كبيرا حرص على مؤازرة الاهلي امام سوجارا .

● د . علي لطفي رئيس مجلس الشورى . ود . عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء اشترى كل منهم النتيجة التي تحمل صورة محمد حازم بمبلغ مائة جنيه .. المعروف ان طاهر ابوزيد قام بطبع النتيجة على نفقته ويخصص ايرادها لاسرة المرحوم حازم .. طاهر كان في سبق مع الزمن لظهور النتيجة قبل مباراة الاهلي وسوجارا .. وقام شقيقه معتز ببيعها وسط مدرجات الدرجة الثالثة بينما قام حمدى نوح وعماد سليمان ومحمود حسن ببيعها في المقصورة الرئيسية والامامية



عماد سليمان .. الوفاء

● المدير الادارى السابق لنادى الاتحاد السكندرى اشترى ( بنداج ) للاعبين بـ ٢٥٠ جنيها بتاريخ ١٢ يونيو . بعد التحقيق اتضح ان الصفقة وهمية والفاتورة المقدمة وهمية !! ايضا !!

● اعضاء نادى هليو بوليس بحت اصواتهم من الشكوى بسبب الضوضاء التي يحدثها الاطفال في صالون النادى للاعضاء فوق ١٨ سنة ..

● مشاكل مجلس ادارة نادى الزمالك مازالت مستمرة . فقد شهدت مقصورة الاستاد بين شوطي مباراة الزمالك والسويس . « تقطيع » رهيب في عضو مجلس ادارة من مسئول كبير بالنادى وعضو مجلس ادارة !!

● لاعب ناشيء باحد الاندية الكبرى اعترض على مدربه قبل احدى المباريات الهامة مما ادى الى طرده من الملعب ولولا تدخل المساعدين لاستبعد اللاعب من المباراة الهامة .. اللاعب اعتذر للمدرب الذى هدده بالايقاف اذا تكرر الامر !!

● في الوقت الذى نجح فيه محمود عثمان في ادارة مباراة المصرى والاهلي بكفاءة واقتدار رغم حساسيتها فإن اسماعيل اليمنى الذى ادار مباراة الزمالك والسويس كان في اسوء حالاته .. اظرف اخطاء اليمنى .. عندما وقع لاعب من السويس داخل منطقة جزاء الزمالك .. وجرى اليمنى اليه . ونظر نحوه .. ولم يتخذ اى قرار وبينما الحكم ينظر حوله كانت الكرة قد انتقلت هجمة للزمالك !!

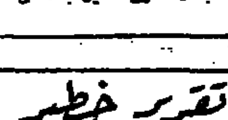
● في صمت شديد تجرى مفاوضات سرية بين نادى الزمالك ونادى جوت بلبيس لضم مهاجم الجوت .. يقوم بالمفاوضات فاروق جعفر نجم الزمالك المعتزل

● مختار قاسم مدير مديرية الشباب والرياضة في موقف لا يحسد عليه . فهو مطلوب للمثول امام المحكمة التاديبية العليا في قضيتين .. بالاضافة الى شكوى الاندية من عدم حياد مندوبية في اجتماعات الجمعيات العمومية !!



### ايه الحكاية

بعد سفر حسن مختار مدرب حراس مرمى المنتخبات القومية للعمل في احد الاندية العربية كان الاتجاه داخل اتحاد الكرة لالغاء وظيفة مدرب حراس المرمى !! ثم عادوا وتراجعوا بعد ان اصيب مرمى سيد توفيق حارس مرمى منتخب الناشئين باربعة اهداف - بعضها مسئوليته - في مباراة نيجيريا . وكان هناك اجماع على اختيار فكرى صالح مدرب حراس مرمى الزمالك حاليا . والمنتخب سابقا ولكن اتضح ان فكرى سيكون مشغولا مع المنتخب العسكرى الذى يتولى تدريبه .. وهنا تم طرح اسم حسن على حارس المرمى الدولي السابق ومدرب حراس مرمى الترسانة وفي نفس الوقت عرض سميث ان يتولى الاشراف - ايضا - على المنتخب العسكرى . ولان فكرى صالح لا يملك ان يقبل او يرفض ولانهم سالوه « هل تمانع ؟ » فإنه رد بعدم الممانعة . تاركا حرية اتخاذ القرار للمسئولين عن المنتخب العسكرى .. مع تاكيد استعداده لتحمل المسئولية كاملة كما حدث في التصفيات التمهيدية والكرة الان من ملعب المسئولين عن المنتخب العسكرى . وبس خلاص .



### تقرير خطير

تقرير خطير وجده محافظ الاسكندرية على مكتبه في انتظاره بعد عودته من رحلته بالخارج . التقرير يتضمن فضيحة اخلاقية لرئيس ناد كبير كان رئيسا لبعثة ناديه في الكاميرون ، ضبطه اللاعبون اثناء ارتكابه فضيحة اخلاقية . وظل اللاعبون يغنون طول الليل « اتمخترى يا حلوة يا زينة » .. جمع رئيس النادى اللاعبين صباح اليوم التالي قبيل العودة من الكاميرون ووزع عليهم بدل السفر . وزاد عليه حبشتين من جيبه الخاص او جيب النادى الله اعلم .. وقرا اللاعبون الفاتحة مع رئيس النادى على عدم افشاء اى سر من اسرار الرحلة عند الوصول إلى الاسكندرية .. رفض لاعب واحد فقط قراءة الفاتحة . وادلى بكل التفاصيل للمسئولين عن الرياضة والامن بالاسكندرية بمجرد عودته . تحت كتابة تقرير مشترك اثناء غياب المحافظ في باريس والنيا لحضور مؤتمر دولي عن نظافة المدن ، وجد المحافظ التقرير عند عودته امس الاول .. رئيس النادى لم يدخل مكتبه بالنادى منذ عودته من الكاميرون حتى الان !

### اللاعبون والاغراءات !

منذ ليال قليلة وبالتحديد يوم السبت الماضي وبينما بعض لاعبي الاهلي يشترون احتياجات منازلهم من اللحوم من إحدى محال الجزارة الشهيرة - تصادف وجود محمد عباس زميلهم السابق .. فلم يصافحوه معبرين عن استيائهم من تصرفاته التي اوصلته إلى الهوة العميقة التي انحدر إليها .. ولمس عباس بحرج موقفه فانصرف ..

ولا يكاد يمر شهر او اكثر قليلا .. إلا ويسقط لاعب فريسة للاغراءات .. والبعض يفيق قبل فوات الاوان .. والبعض الاخر يجرفه التيار فيترك الملاعب او تتركه .. بلا عودة ..

اقول هذا لاننا امام حالة انحراف جديدة بطلها لاعب مهاجم باحد الاندية الكبرى .. وصفه يوما احد المدربين العالميين اثناء وجوده في مصر .. بانه لاعب متميز وهداف نادر .. بل وذهب ابعد من هذا وقال لو انه بين صفوف فريقي .. لحصلت بسهولة على بطولتي الدوري والكاس .. !! واللاعب يتعرض لاغراءات شديدة من محترفيه على الانحراف .. فالاقامة في جناح يضم « بيكراء » مصغرا في احد الفنادق الكبرى .. فهل يتدخل النادى بحسم لينقذ ابنا من ابنائه .. قبل ان يصل لمرحلة اللاعودة ؟! تامل هذا .. ولذلك حجبنا الاسماء والتفاصيل .. فليس هدفنا التشهير .. بل التقويم .

« وحيد حلمي »

### بقية مقال الدكتور عصفور

الحكم فيها وثنا معبودا وانما هي مجرد اداة لخدمة الشعب ورفاهيته . وكذلك فإن نظام الحكم ليس القيمة العليا . وانما اسمى القيم الديمقراطية هي الحريات وحقوق الانسان في ظل سيادة الشعب لا الحاكم . وفي حمى الشرعية الدستورية لا نهبا للحكم العرفي وحالة الطوارىء . غير ان من صاغوا خطاب الرئيس دسوا فيه مبدا رومانيا عتيقا . وشوهوه . ووقفوا من المعارضة موقف الاساتذة ليعلموها ان الحكم العرفي حكم ديمقراطي او هو بالاقل بفرض بمقتضى قاعدة ديمقراطية ! وهم يعلمون ان بديهيات الديمقراطية تدين السلطات الاستثنائية مع تقييدها في نفس الوقت بقدر من الشرعية .. ولكن الديمقراطية تنفر من هذه الشرعية الاستثنائية ولا تطيقها الا لاقصر وقت ممكن وبقدر الضرورة القصوى التي تبررها . ولذلك فإننا نتساءل اى مبرر لاستمرار حالة الحكم العرفي عندنا لاكثر من خمس سنوات . رغم التشكك في شرعية فرضها اصلا . ولم تكن البلاد في حالة حرب . ولا كانت هناك فتنة شعبية على مستوى الجمهورية كلها ؟!

● وتبقى اخيرا تجاوزات المعارضة وانني امتلا خطاب الرئيس بخلع اوصاف عنيفة عليها مثل العبثية واللهو المدمر بل و « حملات الارهاب الفكرى التي تقودها الاغراض والاهواء » . او « دعوات جوقة يرددها من لا يمثلون إلا انفسهم وشهواتهم » . وان المعارضة « تحركها نوازع افتعال معارك وهمية . وانغماس في افتعال لا محل له ولا مضمون » . وان « البعض سواء كانوا مدفوعين بهوس فكرى اعمى او خصومة سياسية جامحة يلجاون الى التحريض والإثارة » . إذ يعتبر الخطاب ان المطالبة بالاعتراف بحرية التظاهر السلمي وحق الاضراب تحريض غير مسئول على الإضرار في مواقع الانتاج والخدمات . على الرغم من ان الحقين حقان دوليان يتضمنهما ميثاق حقوق الانسان الذي وقعته مصر عام ١٩٨٠ ! وكانت هذه المقدمات ذريعة لنفي تجاوزات نظام الحكم وفشله في مواجهة المشكلات . واعتبار ان كل المعاناة الهائلة التي يقاسيها الشعب مصدرها ازمة اخلاقية لا ازمة في الديمقراطية » وقد ندد الخطاب بسقطات وتجاوزات المعارضة في حرية التعبير حتى وصل بها البعض الى حد المساس بالحرمات والقيم الاساسية دون وازع او ضمير ..

هذه هي نظرة نظام الحكم الى المعارضة واساس تعامله معها عبرت عنها حملة مماثلة سابقة شنها الرئيس في اجتماعه مع الصحفيين حيث اتهم قادة الاحزاب المعارضة ( حسبما قررته افتتاحية الاهالي ) بانهم يديرون الاحزاب لمصالحهم الخاصة . وان حملاتهم ضد الحكومة مرتبطة بمصالح لهم في السوق ودوائر الاعمال . وان هناك تمويلا خارجيا لاحزاب المعارضة وصحفها . وان ٩٠ ٪ مما ينشر في صحف المعارضة اكاذيب ولا تقدم اى معلومات مفيدة او حلولا للمشاكل » .. غير انه اذا جاز لرئيس الحزب الوطني ان يهاجم المعارضة في مقابلة صحفية . فهل يجوز لرئيس الدولة ( يملكه كل المصريين وليس حزبه ) ان يضيع حياده . وان تطغى صفته الحزبية على صفته القومية في مناسبة قومية . فيجعل نفسه قاضيا في الخصومة الحزبية ويكون بذلك خصما وحكما ؟ ! وهل يجوز للخصم السياسي ان ينسب الى خصومه ارتكاب التجاوزات . ام ان مرد ذلك الى القضاء والقضاء وحده فيما يعد مخالفة للقانون ؟ !

ثم ماهي حقيقة هذه « التجاوزات » وفي اى مجال ترتكب ؟ وهل تملك احزاب المعارضة الدولة كلها كما يملكها الحزب الوطني ؟ بل هل تملك تلك الاحزاب اية سلطة انحرفت بها عن غايتها .. بينما قد ورث الحزب الوطني الاتحاد الاشتراكي وحزب مصر في العقار والممتلكات والاموال والصحف .. وسلطة الحكم .. وفرض على احزاب المعارضة ان تكون ضعيفة فقيرة . وان يحال بينها ( بتزوير الانتخابات ) وبين الحكم . وصارت القاعدة الاساسية في نظام الحكم احتكار الحزب لسلطة الحكم ابديا . وان يكون دور المعارضة الابدى دور المتفرج او المداح .. وهي قاعدة استوحاها الرئيس الراحل من نظام شاه ايران المخلوع فارسى قواعد حكم شخصى مطلق في دستور ٧١ . وجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب الذي ملكه البلاد والعباد .. وزاد الان من صفة الحكم الشخصية والمطلقة اعلان الحكم العرفي منذ اكثر من خمس سنوات . واصدار قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية الذي جعل رئيس الدولة الصانع الحقيقي لمجلس الشعب من خلال سيطرته الحزبية على قوائم المرشحين . في انتخابات مزورة تمت في ظل ارهاب الحكم العرفي . بل قام الرئيس بفرض رئيس لمجلس الشعب من بين الاعضاء العشرة المعينين تجنبا لخوض معركة انتخابية !! فهل اذا طالبت المعارضة بالغاء دستور ٧١ ووضع دستور جديد بمعرفة جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب . تبطل الاصول الشاذة التي تقيم حكما شخصيا مطلقا يمارسه رئيس للدولة لا ينتخبه الشعب وانما يستفتى عليه من جانب مجلس الشعب . هل اذا طالبت المعارضة بهذه التعديلات . تعتبر متطاولة على مؤسسات الدولة ؟ وهل هناك مؤسسات حقيقية للدولة مستقلة عن رئيس الدولة او لها من السلطات ما يمكنها من مواجهة او موازنة سلطان الرئيس المطلق ؟ وحتى السلطة القضائية التي ندد الخطاب ( بمحاولة العدوان على قدسيتها واستقلالها بكلمات تهدف الى التاثير عليها ) .. من الذى قام بهذا العدوان غير مجلة وجريدة « قوميتين » بنشر مغرض لاجزاء من تحقيقات النيابة . وعبث بحرمة شريط للفيديو المفروض انه محرز بمعرفة النيابة !! بل وايهما اشد عدوانا وامتهانا . من ينشر مقالا او رايا ينقل فيه احاسيس الراى العام بالنسبة لحكم قضائي صدر فعلا بالافراج عن متهمين بلا ضمان . ام رئيس مجلس الشعب الذى يتحدى احكام مجلس الدولة النهائية في وجوب استبدال ثلاثة من نواب الحزب الوطني وحزب الوفد ؟ !

إن التجاوزات إن صحت هي تجاوزات نظام حكم غير ديمقراطي في جوهره وممارساته . وقد حاول من صاغوا الخطاب أن يجدوا لها تبريرا فقهيا او دستوريا فاستعانوا بافكار ونظريات فاشستية تذيب كيان الشعب والمواطن في كيان الدولة ونظامها . ويجعل من نظام الحكم ( ويجسده الحاكم ) وثنا معبودا . وتضع سلامة هذا النظام فوق الدستور ومصالح الشعب . اما الديمقراطية فتؤكد ان سلامة الوطن ومصالح الشعب وكرامة المواطن فوق النظام .. وهذه هي الشرعية الديمقراطية التي تعتبر المعارضة ان حمايتها والدفاع عنها هي واجبها الأول .



د . عبد الأحد جمال الدين

### مصير الناشئين

الدكتور عبدالاحد جمال الدين معروض امامه مذكرة لتقنين حق انتقال المواهب الناشئة في الاندية المغمورة الى الاندية الكبرى .. ليتوافر لها الاعداد والرعاية والصقل بما يعود بالنفع على جميع الاطراف .. واولهم الفريق القومي في نفس الوقت هناك توصية بمنع انتقال لاعبي منتخبات الناشئين الى اندية اخرى لمدة عامين !!



بريشة : صلاح شفيق

# لَبّيك .. عبدَ النّاصر !!!

**وفي** الايام الخوالي . والليالي الماضيات . كان الشعب العربي كله يردد في صبحه ومسائه :

من المحيط الهادر
إلى الخليج الثائر
لبيك . عبدالناصر !!

ويوم كان يردد هذا النشيد . كان « عبدالناصر » يمارس لعبة البطولة بيد أستاذ قدير ...!! ولكن الناس . لم يروا ـ ايامئذ ـ الداهية . الكامنة . في البطولة . الماثلة ...!!

لم يدركوا أن « المخاطرة » في مناخ حكم مطلق . تحمل موانع نجاحها الدائم . وإن أفضت إلى نجاح موقوت . ومهزوز ...!! وأن غياب الحرية السياسية التي هي « الديمقراطية » يعني غياب الوعي والرشد ـ لا عن الشعب وحده .. بل عن الحاكم قبله ...!!

وهكذا يصبح كل شيء في مأزق . حتى البطولة نفسها . وحتى النجاح ذاته ...!!

ما علينا . مرة أخرى .. فما هذا هو الموضوع ..

● ● ●

وكما يُعيد التاريخ نفسه في حركة صاعدة . فانه كذلك يُعيد نفسه في حركة هابطة .. يصحح بعدها مساره . ولكن بعد أن تكون خطوته إلى الوراء . وحركته المجنونة قد أصابتا جيلا بأسره . وربما أجيالا . بكل ما تفرضه النكسة الجائحة من بلاء وعناء وظلام ...!!

وهنا نذكر حكمة « شكسبير » ـ ليس المهم أن نسير مع الزمن . بل أن يسير الزمن معنا ـ ..!!

وبمثل هذا عبّر صوفي حكيم فقال ـ إن لله عباداً . إذا أرادوا .. أراد ...!!

ولكن . مَن هؤلاء الذين يسير الزمن معهم أكثر مما يسيرون معه ..؟؟

ومن هؤلاء الذين إذا أرادوا . سارع الله إليهم بما يريدون ..؟؟

إنهم « المخلصون » للحق .. والدائرون معه حيث يدور .. لاسيما حين يكون هذا الحق حقّ أمة وشعب ومواطنين ...!! وليس في الدنيا حاكم رشيد يُجازف بتحميل نفسه وتاريخه وزر . بل أوزار سَلْب هذا النوع من الحقوق ...!!

فهل جمع الله الناس في واحد ؟! وهل شهدت الأرض إنسانا يتّسع جيبه لاحتواء كل ما فوقها من عقول وضمائر ؟! ما علينا . مرة ثالثة .. فما هذا هو الموضوع ...!!

● ● ●

الموضوع ـ ياسادة ـ أن مجتمعكم يعيش الآن أياما عاثرة . وتتربّص به تيارات مستهترة بقدر ما هي مُنكرة ..!!

● ولما كان الرئيس الراحل « جمال عبدالناصر » رحمه الله . قد ترك بَصمات حفرها على الصخر . فلا هي تَبلى ولا هي تُنسى ..

● ولما كان أبرز هذه البصمات . أن كل شيء ممكن بالمغامرة . مهما يكن هذا الشيء صوابا . أو خطأ .. مقبولا . أو مرفوضا .. ومهما تكن نتائجه . عظيمة . أو وخيمة ..

● ولما كان العالم الثالث الذى أسكنونا في خريطته ـ بَغْيا وغدْوا ـ يَمُور مَوْرًا ويموج مَوْجًا بهذه النظرية .. وغدْواه تُصيبنا . مثلما أصابته من قبل غدوانا ...!!

● ولما كان مفهوم الحرية عندنا وعندهم قد زاف وأسن . وفقد هويّته وحقيقته ...

● أقول : لما كان ذلك كذلك : فان التيارات المتربّصة ستجد منطقها وفلسفتها حين تجد فرصة الانقضاض مواتية : لتوجيه ضربتها القاضية ...!!

وللأسف العميق . ستستمدُّ هذه التيارات بواعثها وشرعيتها ـ إنْ بحق . أو بباطل ـ من ثورة ٢٣ يوليو .. كما حدث فعلا . أن صنع الانقلاب البعثي في سوريا .. وفي العراق .. والانقلاب القذّافي في ليبيا .. وانقلابات اليمن .. أو « اليمنيْن » .. وانقلابات أفريقيا .. التي لا عدل فيها . ولا عقل لها .. كل المتربصين سيكون لهم منطق . هم واضعوه وفلاسفته ومُنفذوه ..

وكم في مصر ـ اليوم ـ من تتراءى له صورة « عبدالناصر » .. ثم يستقبل المرآة و« يُطبطب » على صدره ويقول لنفسه في غرور أحمق . ولم لا ..؟؟!!

كثيرون هم . أو قليلون .. لا يهم .. المهم أنهم موجودون . وخطرهم قائم .. وكلهم يرى أن « عبدالناصر » يجب أن يعود .. وسيعود مُتقمّصًا شخوصهم . ومُرتديا إهابهم ...!!

● ● ●

ولو أن الذى سيعود من « عبدالناصر » ـ البطل . لا الدكتاتور .. و« المحرّر » . لا المستأثر ـ . و ـ الثائر من أجل الديمقراطية . كما كان قبل الثورة . لا الثائر عليها . كما كان بعدها ـ ..!!! لو أن هذا هو الذى سيعود إلينا من « عبدالناصر » لفتحنا قلوبنا لكل أفراح الدنيا ومباهج الحياة .. لكن المتربصين بنا من قادة التيارات المختلفة . والمتنوعة .. لن يجيئوا من ذلك بشيء .. ولن يرثوا من عبدالناصر « سوى « المُحاق ...!!

ونحن نسألهم ـ قبل أن يُحال بيننا وبين السؤال ـ لماذا يتربّصون ..؟ ولماذا سيجيئون ..؟ هل سيجيئون ليوزعوا الاقطاع ..؟ أم ليعزلوا الملك ..؟ أم ليؤمموا القناة ..؟ أم ليطردوا الانجليز ..؟ أم ليشيدوا السد العالي ..؟ أم ليصنّعوا مصر . ويُشعلوا فيها « ثورة الأفران » ..؟

من سوء حظهم . وخيبة فألهم . أن « عبدالناصر » قد أنجز هذا كله ..

وحتى « الدكتاتورية » لن تكون شيئا جديدا تجيئون به . وينقضّون من أجله .. فقد أنجزها « عبدالناصر » على ما يُرام ...»!!!

● ● ●

إذن فلن يجيء هؤلاء ـ حين يجيئون ـ إلا استجابة لأخط البواعث . وآلأم الهواتف . وتحقيقا لأطماع سافلة جاهلة مريضة ...!!

وإذا كانت الظروف التي لن نعترف بها أبدا . ولا يحق لنا أن نغفرها . قد أدخلت « عبدالناصر » في مأزق الدكتاتورية .. ووجد لها تبريرا أو تغريرا ..: فما عسى هؤلاء أن يقولوا ..؟!

وما عساهم أن يكونوا ..؟!

لن يكونوا إلا بُغاة طغاة . ومجرمين بكل مقاييس الاجرام ..

أكاد أسمع بعضكم يتساءل : من يعنى هذا الكاتب ...؟؟

● إنني ـ ياصحاب ـ أعنى هؤلاء الذين « تنظرونهم » . ولا « تُبصرونهم » ...!!

● أعنى الذين يزكم الأنوف نَقْعُ خطاهم . وغُبارُ ممشاهم .. ولكننا في سذاجة نقول . لا بأس .. فهذه زوابع الشتاء ...!!

● أعنى الذين يتربصون بحريات الشعب . وبديمقراطية الحكم من كل التيارات .. والذين يعملون في همّة لاهثة لحكم الشعب بعصا الراعى يهُشّ بها على القطيع ...!!

● وأخيرا . أعنى ذلك المغامر الأفّاق والمعتوه الذى قد يُفاجئنا غداً . أو بعد غد .. حاملاً من « عبدالناصر » خطيئته . لا بُطولته .. وشرّه . لا خيره .. وجُموحه . لا طموحه ..

هذا الذى لن نستبعد ـ حين يفرض على الشعب ـ جَبروته . وجَهْلوته . أن تحييه الملايين المقهورة هاتفة : لبّيك عبدالناصر ...!!!

ومن هنا يجيء إلحاحُنا الذى لن يَخْبُوَ أُوارُه . ولن ينطفئ نوره .. ولن يَبُحّ له صوت . ولن يَكِلّ له عزم .. إلحاحنا المشروع . والنبيل . والرائع . على أن تستكمل ديمقراطيتنا بناءها . وأسوارها ـ فإنها وحدها ـ في حال كمالها واكتمالها ـ العاصم من كل توقع مُفزع ـ ومن كل نكسة مُحتملة .. بل أكاد أقول : قادمة ..!! وكما قلت لكم في مقال سلف ـ نقلاً عن تشرشل ـ إن شر الأخطاء وأفدحها وأغباها . هو الخطأ الذى لا ضرورة له ...!!

فهل فيكم مَن يدلنا على الضرورة الداعية لتحجيم الديمقراطية وتقزيمها . ونقصها من أطرافها ..؟!

وأمام الإصرار على هذا التحجيم والتقزيم . هل هناك من يستطيع أن يُقنعنا بيقين أن هذا الذى نُعايشه الآن ـ ديمقراطية صادرة عن ايمان عميق بها وولاء وثيق لها .. وليس نوعا من سياسة حسن الجوار ؟!!

ان « معاوية بن أبي سفيان » حكم العالم الاسلامى عشرين عاما بهذه السياسة وبتلك الكياسة .. وترك لمن يريدون التأسّي به . هذه العبارة الماكرة : « إنا والله لا نَحول بين الناس وألسنتهم . ما لم يَحُولوا بيننا وبين سلطاننا » ...!!!

ولقد كان عند وعده . فتحمل كل شنآن القول . وهجاء الألسنة . مادام حكمه وسلطانه بعيدين من مَرْمَى السهام ..!!

أيها السادة ـ قولوا لنا : أهذا الذى نحن فيه « ديمقراطية » ؟.. أين ففيم اغتصابها ..؟ وأين بقيتها الغائبة ..؟؟ أم هي سياسة « معاوية » ؟؟ وإذن فكيف نعدّ الشعب للاحتمالات الباغية ...؟؟!!

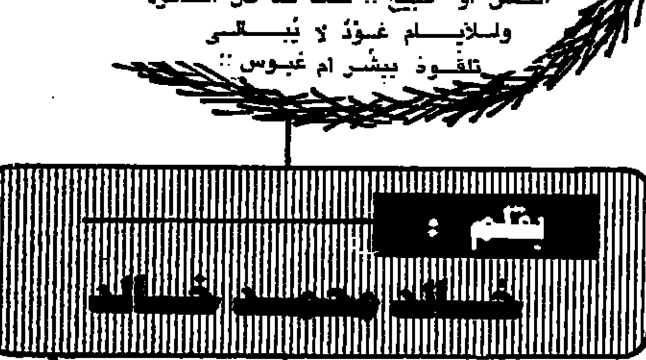
● ● ●

كم أرجو لمصر الخير والعافية .. وكم أرجوهما لكم أيضا ..

ولكن خير ما أرجوه ألا يجيء ذلك اليوم الذى أردد فيه أو يردد فيه غيرى قول الشاعر :

بَذلْتُ لكم نُصحى بمُنْعَرَج اللوَى
فلم تَستبينُوا النصح إلا ضُحى الغد ..!!

وسلام على من اتبع الهدى .

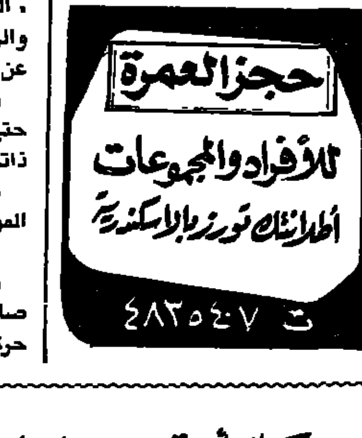

...ك أيام خلت . ومضت .. وما كل الذى مضى لا يعود . فالقائلون بأن التاريخ لا يُعيد نفسه يُخطئون الحساب : فهو يعود . ويعود . ولا يملّ أبدا رحلة الإياب ...!!

وحتى « ماركس » الذى ظن أنه ضبط حركة التاريخ على ساعته « ... » قال إنه يعود . ولكن في مستوى أعلى .. أي أن حركة التاريخ « حلزونية » تعود إلى نفس المكان . ولكن في نقطة أعلى .. ما علينا ـ فليس هذا موضوعنا اليوم ..

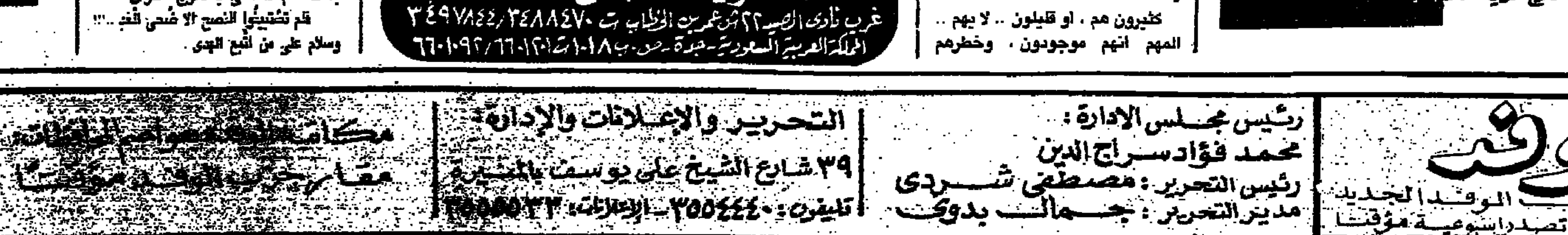
كل ما مضى يمكن أن يعود .. أو على الأقل يعود بعضه . الحَسن أو القبيح .. تماما كما قال الشاعر :

ولـلأيـام غـوْدٌ لا يُبـالـى
تلقـوْذ بيشْر أم عَبـوس !!

بقلم : خالد محمد خالد






## ولنا ملاحظة

### صورة قبيحة وبالتأكيد كاذبة !

[illegible]





الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية ـ تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ ـ الإعلانات : ٣٥٥٥٠٣٣
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء